



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

أسس تنمية مهارات القراءة الناقدة

لدى تلاميذ السنة الثالثة الثانويّة

"قراءة تقييميّة في البرامج والطرائق"

— بولاية الوادي —

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي - تخصص
لسانيات عامة .

إشراف الدكتور :

— فتحي بحة .

إعداد الطالبتين :

— خديجة دو .

— فاطمة الزهرة درقيش .

السنة الجامعيّة: 1440 – 1441هـ/2019 – 2020 م .



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

أسس تنمية مهارات القراءة الناقدة

لدى تلاميذ السنة الثالثة الثانويّة

"قراءة تقويمية في البرامج والطرائق"

— بولاية الوادي —

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي - تخصص
لسانيات عامة .

إشراف الدكتور :

— فتحي بحة .

إعداد الطالبتين :

— خديجة دو .

— فاطمة الزهرة درقيش .

السنة الجامعيّة : 1440 – 1441هـ / 2019 – 2020 م .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَى:

﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ

دَرَجَاتٍ ^ج وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ ﴿١١﴾

[المجادلة : 11] .

شکر و تقدیر

شكر وتقدير

نرى التزامًا على تسجيل الشكر وإعلامه ونسبة الفضل لأصحابه، إستجابة
لقول النبي صلى الله عليه وسلم :

«مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ» .

وكما قيل :علامة شكر المرء إعلان حمده

فمن كتم المعروف منهم فما شكر .

فالشكر أولاً لله عز وجل على أن هدانا لسلوك طريق البحث والتشبه بأهل العلم
وإن كان بيننا وبينهم مفاوز، كما نخص بالشكر أستاذنا الكريم ومعلمنا الفاضل
المشرف على هذا البحث الأستاذ: "فتحي بحة"، فقد كان حريصاً على قراءة كل
ما نكتب ثم يوجهنا إلى ما يرى بأرق العبارات فله منا وافر الشناء وخالص الدعاء .
كما نشكر السادة الأساتذة وكل الزملاء وكل من قدم لنا فائدة أو أعاننا بهرجع، نسأل
الله أن يجزيهم عنا خيراً وأن يجعل عملهم في ميزان حسناتهم .

مقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم، وأنزل القرآن الكريم، بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على من أوتي جوامع الكلم، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أمّا بعد :

تعدّ القراءة من أهم وسائل كسب المعرفة باعتبارها المنهل والمنبع الأوّل لإستيقاء كل العلوم الأخرى فهي من أهم المهارات اللغويّة لما لها من أثر بالغ في حياة الفرد والمجتمع، فيها تتقدم أمم على أمم، وكيف لا وربّ العزة قد خاطب رسوله الكريم بها، وبها يتمكن الإنسان من الإتصال بالمعارف الإنسانيّة، فهي بمثابة حلقة وصل بين الماضي والحاضر، فلولا القراءة ما وصلت الشعوب إلى ما عليه الآن من تقدم ورقي على جميع الميادين والأصعدة .

ومن هذا المنطلق ونظرًا لأهميّة هذا الموضوع جاء عنوان البحث موسومًا بـ : "أسس تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ السنة الثالثة الثانويّة قراءة تقييميّة في البرامج والطرائق بولاية الوادي"، حيث إنّنا نسعى من خلاله الإجابة عن الإشكاليّة الآتية : فيم تتجلى أسس تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ السنة الثالثة الثانويّة بولاية الوادي ؟ .

ويندرج تحت هذا الإشكال جملة من التساؤلات، ومن أبرز هاته التساؤلات نذكر :

— ما المقصود بالقراءة؟ وما طبيعتها؟ وأين تكمن أهميّتها؟ وفيم تتمثل أهدافها؟ وما هي أنواعها؟ وما هي طرائق تدريسها؟ .

— أين تكمن أهميّة القراءة الناقدة؟ وما العلاقة الكامنة بين القراءة الناقدة والتفكير الناقد؟ .

— أين تكمن أهميّة المرحلة الثانويّة؟ وما هي أبرز خصائص تلك المرحلة؟ .

أمّا فيما يخص الأسباب التي دفعتنا إلى إختيار هذا الموضوع نذكر على سبيل المثال :

— قلة البحوث العلميّة في هذا المجال .

– ميلنا إلى ميدان البحوث التعليمية .

– شغفنا العلمي .

– أهمية الموضوع في حد ذاته .

وتروم هاته الدراسة للوصول إلى الأهداف الآتية :

– التعرف على مهارات القراءة الناقدة لتلاميذ المرحلة الثانوية .

– تقييم العملية التعليمية .

– معرفة مدى تجسيد مهارات القراءة الناقدة في المنهاج المقرر .

– معرفة مدى تفاعل التلاميذ لمهارات القراءة الناقدة .

وقد اقتضت طبيعة هذا البحث الاعتماد على الخطة الآتية والمتمثلة في :

*مقدمة عامة للموضوع :والتي تناولنا فيها تمهيداً للموضوع يليه مباشرة طرح الإشكال وأسباب إختيارنا لهذه الدراسة وأهداف البحث .

وقد قسمنا بحثنا هذا إلى فصلين :فصل نظري، وفصل تطبيقي .

*الفصل الأول النظري المعنون بـ : "القراءة وخصائص تلاميذ المرحلة الثانوية"، مقسم إلى ثلاثة مباحث :

– المبحث الأول :مفهوم القراءة، حيث قدمنا فيه ماهية القراءة، مع تحديد طبيعتها وأهميتها وأهدافها، إضافة إلى ذكر أنواعها وطرق تدريسها .

– أمّا المبحث الثاني الموسوم بـ :القراءة الناقدة، تعرضنا فيه إلى مفهوم القراءة الناقدة مع

تحديد طبيعتها وذكر أهميتها، إضافة إلى ذلك عرضنا إلى مهارات القراءة الناقدة وصفات القارئ الناقد أيضًا، كما تطرقنا أيضًا إلى العلاقة الكامنة بين القراءة الناقدة والتفكير الناقد .

– أمّا فيما يخص المبحث الثالث والموسوم بـ :**خصائص تلاميذ المرحلة الثانوية**، فقد تطرقنا فيه إلى مفهوم التعليم الثانوي، وكذلك ذكرنا أهميته وأهدافه، إضافة على ذلك ذكر أهم خصائص تلك المرحلة .

***الفصل الثاني وهو فصل تطبيقي والمعنون بـ : "القراءة التقييمية للبرامج والطرائق"**، في شكل دراسة وصفية تحليلية، وعرض نماذج من الكتاب المدرسي والذي كان تحت عنوان "اللغة العربية وآدابها" الخاص بتلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، وقد قسمناه إلى مبحثين :

– **المبحث الأول :دراسة محتوى الكتاب**، وقد تناولنا فيه مفهوم الكتاب المدرسي، إضافة إلى وصفه خارجيًا وداخليًا، ثم عرضنا إلى تعريف النص الأدبي وذكر خطوات تدريسه .

– **المبحث الثاني :عرض نماذج من الكتاب وتقييمها** .

***خاتمة الموضوع** :تمثلت في جملة النتائج حول موضوع البحث ألا وهو أسس تنمية مهارات القراءة الناقدة في نصوص مادة اللغة العربية .

أمّا بالنسبة للمنهج المتبع في الدراسة هو **المنهج الوصفي** في الجانب النظري، **والمنهج التحليلي** في الجانب التطبيقي، كونه يتناسب مع هاته الدراسة .

وقد استندنا على مجموعة من **المصادر والمراجع** كان أهمها :

– **كتاب راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة :فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق** .

- رشدي أحمد طعيمه :الأسس العامة لمنهاج تعليم اللغة العربيّة والثّانويّة .
- وصال عبد العزيز معاش :تنميّة مهارات القراءة الناقدة من خلال برنامج الكورت .
- سعيد عبد الله لافي :القراءة وتنميّة التفكير .
- دراجي سعيدي وآخرون :اللغة العربيّة وآدابها للسنة الثّالثة من التعليم الثّانوي .

إضافة إلى جملة من المجلات نذكر منها :

- سام عمار، داليا مفيد أسعد :مستوى تمكن تلاميذ الصف السادس أساسي من مهارات القراءة الناقدة .
- سميرة وعزيب :تعليميّة النّص الأدبي في مرحلة التعليم الثّانوي وفق المقاربة النّصيّة السنة الأولى أنموذجاً .

أمّا فيما يخص الدراسات السابقة للموضوع، فقد تعددت الدّراسات وتنوعت في هاته الدّراسة، فنجد هناك دراسات أجنبيّة بالمقابل نجد أنّ هناك دراسات عربيّة، حيث إنّ جل هذه الدّراسات سعت إلى البحث عن الإستراتيجيات المعتمدة في تنميّة القراءة الناقدة كإستراتيجيّة العصف الذهني مثلاً، أمّا بخصوص بحثنا الحالي فهو ينم ويهدف إلى معرفة مدى تجسيد القراءة الناقدة في النصوص الأدبيّة المقررة في المنهاج الدّراسي للسنة الثّالثة من التعليم الثّانوي.

وكأي بحث لا يخلو من الصعوبات، فمن العوائق التي إعتضت طريقنا في إنجاز هذا البحث المتواضع نذكر :

- تزامن بحثنا مع جائحة كورونا .

- ندرة المصادر والمراجع المتعلقة بالقراءة الناقدة .

- تشعب المادة العلميّة .

وعلى الرغم من كل هاته الصعوبات إلى أنّنا بفضل الله وعونه تجاوزنا هذه العراقيل .

وفي الأخير نحمد الله عز وجل على ما وفقنا إليه، ونتقدم بجزيل الشكر والعرفان للدكتور المشرف "فتحي بجة" على توجيهاته، وفقه الله لما يحبه ويرضى، آملين أن نكون قد وفقنا في معالجة هذا الموضوع ولو بالقليل، فإن أصبنا فمن الله وإن أخطئنا فمن أنفسنا .

الفصل الأول :القراءة الناقدة وخصائص

تلاميذ المرحلة الثانويّة .

المبحث الأول :القراءة .

المبحث الثاني :القراءة الناقدة .

المبحث الثالث :خصائص تلاميذ المرحلة الثانويّة .

المبحث الأول : مفهوم القراءة :

أولاً - ماهية القراءة :

1 - لغة :ورد في المعجم الوسيط :"(قَرَأَ) الكتاب - قِرَاءَةً، وقُرَأْنَا، تتبَّعَ كلماته نظرًا ونطق بها (وقرأَ) الشيءَ قِرَاءً، وقرأنا :جمعه وضمَّ بعضه إلى بعض⁽¹⁾ .

كما جاء في القاموس المحيط :

الْقُرْآنُ : "التَّنْزِيلُ، قَرَأَهُ، وَقَرَأَ بِهِ، كَنَصَرَهُ وَمَنَعَهُ، قَرَأَ قِرَاءَةً وَقُرَأْنَا فَهُوَ قَارِئٌ كَاقْتَرَأَهُ، وَأَقْرَأْتُهُ أَنَا وَالْقَرَاءُ كَكَتَّانٍ :الْحَسَنُ الْقِرَاءَةِ، وَلَا يُكْسَرُ وَكُرْمَانٍ :النَّاسِكُ الْمُتَعَبِّدُ، كَالْقَارِئِ وَالْمُنْقَرِئِ. ج : قُرْأُوْنَ وَتَقَرَّأْ :تَفَقَّهَ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامَ :أَبْلَغَهُ، أَوْ لَا يُقَالُ :أَقْرَأَهُ إِلَّا إِذَا كَانَ السَّلَامُ مَكْتُوبًا"⁽²⁾ .

2 - إصطلاحًا :لقد تعددت مفاهيم القراءة وتتنوعت، فمنها :

«القراءة نشاط فكري...، يتمثل في تمكين المتعلم من القدرة على التعرف على الكلمات والحروف ونطقها وهدف المعلم في هذه الحالة تمكين المتعلم من إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، ونطق الكلمات بصوت مسموع، بعد أن يُدركها بصريًا، دون إهتمام بالمدلول الذي تؤديه هذه الكلمات، وفهم لمعناها⁽³⁾» .

وحسب هذا التعريف القراءة عملية تعتمد على إستعمال الحواس خاصة حاسة البصر حيث يندمج القارئ مع المكتوب فتحدث الإستجابة البصرية لما هو مكتوب ثم النطق به

¹ - شوقي ضيف وآخرون :المعجم الوسيط، مادة (ق.ر.أ.)، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، (1425هـ/2004م)، ص : 752 .

² - محمد الدين بن يعقوب الفيروزآبادي :القاموس المحيط، مادة (ق.ر.أ.)، تح :أنس محمد الشامي زكريا جابر أحمد، دار الحديث القاهرة، (د/ط)، (1429هـ/2008م)، ص : 1298 .

³ - محمد إبراهيم الخطيب :طرائق تعليم اللغة العربية، مكتبة التوبة، الرياض، ط1، (1424هـ/2003م)، ص : 58 .

يُمكننا أن نُعرِّف القراءة بأنَّها : «ترجمة لمجموعة من الرموز ذات العلاقة فيما بينها والمرتبطة بدلالات معلوماتية معينة، وهي عملية اتصال تتطلب سلسلة من المهارات، فهي عملية تفكير متكاملة وليست مجرد تمرين في حركات العين⁽¹⁾» .

ويرى دشنت : «في القراءة عملية تتعدى فك الرموز وتهدئة المادة وفهمها ومن ثمَّ تداخل القارئ بالمادة وتحليلها وعمل إسقاطات ذاتية عليها؛ أي إنَّ القراءة عملية موضوعية من حيث إدراك معنى المادة وعملية ذاتية من حيث التفاعل معها وتحليلها وإستخلاص نتائج منها⁽²⁾» .

من خلال التعريفين نجد أنَّ مفهوم القراءة قد تطور فعملية القراءة عملية معقدة جدًّا أعمق بكثير من أن تكون ضمُّ حرف إلى آخر ليتكوَّن من ذلك مقطع أو كلمة، فقد تعدى المفهوم من عملية رؤية الرموز بالعين إلى تفسير معناها فيكون من عمل العقل الذي يبني فيها القارئ الحقائق التي تكمن وراء الرموز ويكون على أساس خبرته، وبذلك أصبح مفهوم القراءة عبارة عن سلسلة أو مراحل تتلخص في العمليات السبع الأساسية الآتية :

أ - التمييز: معرفة القارئ للرموز الأبجدية (الأحرف) .

ب - الإستيعاب : العملية الطبيعية للفحص والفهم .

ج - التكامل الداخلي : الفهم الأساسي المستخلص من المادة المقروءة معتمدًا بشكل ضئيل على الخبرات السابقة والتي ليس لها علاقة بالقواعد والمفردات اللغوية .

د - التكامل الخارجي (الإضافي) : التحليل والنقد والتقدير والإختيَّار والرفض، هذه كلها نشاطات تتطلب من القارئ الرجوع إلى التجارب والخبرات السابقة للتأثير على المهمة .

هـ - الإحتفاظ : هي القدرة على تخزين المعلومات في الذاكرة .

¹/- بيتر شيفرد، وجريجوري ميتشل : القراءة السريعة، تر : أحمد هوشان، جميع حقوق الطبع محفوظة، المملكة العربية السعودية، ط1، (1427هـ/2006م)، ص : 11 .

²/- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة : فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث إربد- الأردن، ط1، (1430هـ/2009م)، ص : 72 .

و - الإستدعاء (التذكر) : القدرة على إستعادة المعلومات من الذاكرة .

ز - الإتصال : هذا يُمثل تطبيق المعلومات .

وبذلك أصبح مفهوم القراءة على النحو التالي :نطق الرموز وفهمها :ونقدها وتحليلها، والتفاعل معها، وحدثت ردت فعل بالنسبة لها⁽¹⁾ .

ثانيًا - طبيعة عملية القراءة :

القراءة عملية تفسير للرموز اللفظية المكتوبة أو المطبوعة، وهي نتيجة التفاعل بين الرموز المكتوبة التي تُمثل اللغة والمهارات اللغوية والتغيرات السابقة للقارئ، وفي عملية القراءة يُحاول القارئ أن يُعطي معاني جديدة لكلمات الكاتب، وذلك بحسب مستواه اللغوي وخبراته اللغوية⁽²⁾ .

وقد دلت الأبحاث التي أُجريت لفهم عملية القراءة، على أنّ هذه العملية تمر بعدة خطوات وهذه الخطوات كما يأتي :

- 1 - عندما ينظر القارئ إلى الصفحة المكتوبة في ضوء كاف، فإنّ الضوء الساقط على الرموز المطبوعة يعكس صورة الرموز على العين .
- 2 - وعندئذٍ تحمل أعصاب العين هذه الرسالة البصرية إلى منطقة الإبصار في المخ، فإذا ما أثار رسم الكلمة أو الجملة الذي وصل إلى منطقة الإبصار معناها المعروف للقارئ من قبل أو إرتبط الرسم بالمدلول، فهم القارئ المعنى، وطبعًا كما عرفنا من قبل سوف يختلف القراء في فهمهم للمعاني حسب ثقافتهم، وخبراتهم ومدى فهمهم أو عدم فهمهم لأسلوب الكاتب وطبيعة تفكيره، وطبيعة المادة المقروءة نفسها .

¹/- بير شيفرد، وجويجوري ميشل :القراءة السريعة، ص :11، 12 .

²/- رشدي أحمد طعيمه :الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية والثانوية، مكتبة أطلس، دمشق، (د/ط)، (1962/1963م) ص :125 . وينظر :سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال :تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية رؤية تربوية، الدهقانية للطباعة والنشر، مصر، ط2، 2004م، ص :51، 52 .

الفصل الأول : القراءة الناقدة وخصائص تلاميذ المرحلة الثانوية .

- 3 - وهناك في المخ ترتبط مراكز الإبصار بمراكز الكلام، ومن الأخيرة تصدر الأوامر بتحريك حركة معينة للنطق وذلك في حالة القراءة الجهرية⁽¹⁾ .
- 4 - وقد يكون القارئ مبتدئاً أو سطحياً فلا يُثير إدراك الرموز لديه إلا المعاني الصريحة البسيطة المحددة، وقد يكون القارئ ذا خبرة طويلة ومعارف واسعة فتتسع دائرة المعاني المفهومة لديه ويصل في فهمه إلى المعاني الضمنية .
- 5 - وقد يكون القارئ ذا قدرة نقدية، فيحلل ويُفسر ما يقرأ، ويتفهمه تفهماً دقيقاً، ويحكم عليه بأنه صحيح أو خاطئ، وبأنه غث أو سمين وفق معايير موضوعية، وهذا النوع من الفهم المصحوب بالنقد والتقويم مصدر متعة فنية يستشعرها القارئ العميق .
- 6 - فإذا أفاد القارئ من المقروء أو من بعضه فاستجاب له وتمثله، ضمه إلى خبراته وصار جزءاً من معارفه وتجاربه العقلية⁽²⁾ .

ثالثاً - أهمية القراءة :

القراءة ذات أهمية كبرى في حياة الإنسان منذ القدم، وازدادت أهميتها في هذا العصر بسبب التطور العلمي والتكنولوجي، وت فجر المعرفة في جميع مجالات الحياة، فالإنسان لا يستغني عنها بالرغم من وجود الوسائل المتعددة لنقل المعرفة، حيث لابد له من توسيع دائرة معرفته فيما تقدمه هذه الوسائل فالقراءة مفتاح كل معرفة في جميع التخصصات، ومنها تستمد عناصرها ببقية فنون اللغة، ويكفي القراءة أهمية، أن أول خطاب من الله سبحانه وتعالى إلى رسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم، أفتتح بكلمة إقرأ، في قوله تعالى :

^{1/} - علي أحمد مذكور :تدريس فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار الشواف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، (د/ط)، (د/ت)، ص : 127 .

^{2/} - المرجع نفسه، ص : 128 .

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾﴾ [العلق (1-4)]⁽¹⁾ .

فالقراءة لها أهميتها للفرد من حيث إنه يستمد أسس الإبداع من ثقافات ومعارف وخبرات وتجارب يُعمل فيها فكره وموهبته بحسب ما أوتيت من سعة وقدرة على العطاء، فإنه يستمد بها أيضا عناصر اللغة على اختلاف مستوياتها وأنواعها ومراحلها وأبعادها، يستمد حصيلته اللفظية الوافرة المرنة التي تُمكنه من إبراز ما إستفاده من معارف وما إكتسب من خبرات، كما تُمكنه من التعبير عما قد تفيض به قريحته ويتفق عنه ذهنه من أفكار، وما تنعكس وتتصر في وجدانه من مشاعر وأحاسيس⁽²⁾ .

والقراءة تمكّن الطالب من التحصيل العلمي الذي يُساعده على السير بنجاح في حياته المدرسية وعن طريقها يمكن أن يُحلّ الكثير من المشكلات العلمية التي تواجهه، وكذا المشكلات اليومية وتحقيق عملية تعلم ناجحة لبقية المواد الدراسية، والتكوين العلمي الذي يؤهله للنجاح في الحياة ومواجهتها .

والقراءة تُساعد على إكتساب الفهم والاتجاهات، وأنماط السلوك المرغوب فيها والمشكلات التي يواجهها الشباب، وتتمثل في الحاجة إلى الصحة الجسميّة وعلاقتهم مع الزملاء والإستقلال عن الوالدين وكيفية الوصول إلى مستوى الكبار إقتصادياً واجتماعياً، الثقة بالنفس وفي إكتساب فهم الأسس والاتجاهات الضرورية للمشكلات التي تواجهه، فالشباب يأخذ خبرات الآخرين، التي تساعده في عملية التوافق وحل المشكلات، بل والتكيف الاجتماعي⁽³⁾ .

¹ - ينظر :محمد إبراهيم الخطيب :طرائق تعليم اللغة العربيّة، ص :57 .

² - أحمد محمد المعتوق :الحصيلة اللغويّة (أهميّتها، مصادرها، وسائل تنميتها)، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، (د/ط)، أغسطس 1996م، ص :103 .

³ - إبراهيم عطا الله :المرجع في تدريس اللغة العربيّة، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط2، (1427هـ/2006م)، ص :168 .

رابعاً - أهداف تعليم القراءة في المرحلة الثانوية :

- 1 - تنمية حصيلة الطالب على المفردات اللغوية، والتراكيب الجيدة .
- 2 - تنمية القدرة على القراءة بنوعيتها :الصامتة، والجهريّة .
- 3 - تنمية قدرة الطالب على القراءة في سلامة وإنطلاق وفهم على التمييز بين الأفكار الجوهرية والعرضية يقرؤه، وعلى فهم الأفكار الضمنية .
- 4 - ربط الطالب بتراث أمته، والوقوف على إسهامها في الحضارة العالمية⁽¹⁾ .
- 5 - أن يتمكن الدارس من ربط الرموز المكتوبة بالأصوات التي تعبر عنها في اللغة العربية .
- 6 - أن يتمكن من قراءة نص قراءة جهريّة بنطق صحيح .
- 7 - أن يتمكن من إستنتاج المعنى العام مباشرة من الصفحة المطبوعة وإدراك تغير المعنى بتغير التراكيب .
- 8 - أن يتعرف معاني المفردات من معاني السياق والفرق بين مفردات الحديث ومفردات الكتابة.
- 9 - أن يفهم معاني الجمل في الفقرات وإدراك علاقات المعنى التي تربط بينها .
- 10 - أن يقرأ بفهم وإنطلاق دون أن تعوق ذلك قواعد اللغة وصرفها⁽²⁾ .

¹/- إبراهيم عطا الله :المرجع في تدريس اللغة العربية، ص :173 .

²/- محمود كامل الناقدة :تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (أسسه، مداخله، طرق تدريسه)، وحدة البحوث والمناهج - جامعة أم القرى، السعودية، (د/ط)، (1405هـ/1985م)، ص :189 .

خامساً - أنواع القراءة :

*تصنيفها من حيث الشكل والأداء :

1 - **القراءة الجهرية** : «وتتم بتحريك أعضاء التصويت (الحنجرة، اللسان، الشفتان)، لإخراج الأصوات التي ترمز إليها الحروف أو الكلمات أو الجمل بعد رؤيتها والانتقال إلى مدلولاتها وهي تتطلب بهذا وقتاً أكثر من القراءة الصامتة⁽¹⁾» .

وتعرف القراءة الجهرية بأنها : «التقاط الرموز المطبوعة، وتوصيلها عبر العين إلى المخ وفهمها بالجمع بين الرمز كشكل مجرد، والمعنى المخزن له في المخ، ثم الجهر بها بإضافة الأصوات واستخدام أعضاء النطق استخداماً سليماً، وهي فرصة للتمرين على صحة القراءة وجودة النطق وحسن الأداء⁽²⁾» .

وبناءً على ما ذكر نستنتج بأن القراءة الجهرية تتم بصوت عالٍ، وذلك من خلال تحريك أعضاء التصويت لإخراج الصوت، فهي عبارة عن ترجمة المكتوب والتلفظ به، كما تتطلب جهداً أكبر من القراءة الصامتة وهذا النوع من القراءة يُسهم في التطوير اللغوي للطلاب وذلك من خلال ممارستهم للأنشطة التي تعتمد على القراءة الجهرية، فهي بذلك تنمي قدراتهم اللغوية.

1- خصائص القراءة الجهرية :

أ - التعرف على العبارة بالنظر، فيقرأها قراءة صحيحة من غير إخفاء لبعض الحروف أو حذف لبعضها، أو إضافة حروف أخرى، أو تقديم بعضها على بعض .

ب - إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة .

ج - تقطيع العبارات، والوقوف حسب ما يُعين على إظهار المعنى .

^{1/} - فتحي ذياب سبيتان :ضعف التحصيل الطلابي المدرسي (الأساليب والحلول، اللغة العربية وفروعها المختلفة، التربية الدينية الإسلامية الإجتماعية)، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، (د/ط)، (1431هـ/2010م)، ص : 92 .

^{2/} - إبراهيم عطا الله :المرجع في تدريس اللغة العربية، ص : 171 .

الفصل الأول : القراءة الناقدة وخصائص تلاميذ المرحلة الثانوية .

- د - الإلتزام بضرورة ضبط الحركات والسكتات، وفقاً لقواعد النحو والصرف .
- هـ - التسكين عند الوقف .
- و - القراءة المعبرة عن المعنى .
- ز - استخدام الإشارات الملمحيّة عند القراءة التّأثر بما يقرأ، إضافة إلى إظهار التّأثر بنغمة الصوت، على أن تكون القراءة مؤثرة، لا تكلف فيها ولا تصنع .
- ح - مراعاة السرعة المناسبة في القراءة .
- ط - الإهتمام بفهم المقروء⁽¹⁾ .
- 2- أهداف تدريس القراءة الجهرية :
- تدريب الطلبة على جودة النطق بضبط مخارج الحروف .
- تعويد الطلبة صحة الأداء بمراعاة علامات الترقيم ومحاولة تصوير اللهجة للحالات. الانفعاليّة المختلفة من تعجب أو استفهام...
- تعويد الطلبة السرعة المناسبة في القراءة .
- إكساب الطلبة الجرأة الأدبيّة وتنميّة قدرتهم على مواجهة الجمهور⁽²⁾ .
- 3- مجالات التدريب على القراءة الجهرية في دروس اللغة العربيّة :
- أ - في حصة المطالعة .
- ب - في دروس القواعد .
- ج - في دروس التعبير .
- د - في دروس الإملاء .

^{1/} - ينظر :جمال مصطفى العيسوي :تعليم فنون اللغة العربيّة لتلاميذ المرحلة الابتدائيّة إطار للممارسات التدريسيّة والمهنيّة دار الثقافة، القاهرة - مصر، ط1، (2004/2005م)، ص : 116، 117 .

^{2/} - أحمد صومان :أساليب تدريس اللغة العربيّة، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، (1431هـ/2010م)، ص : 87 .

هـ - وفي التدريب على الخط⁽¹⁾ .

4- عيوب القراءة الجهرية :

– عدم القدرة على مواصلة القراءة مدة طويلة؛ للشعور بتعب جهاز النطق .

– عدم إمكانية القراءة الجهرية في كل مكان أو زمان، فوجودك مع مجموعة يقف حائلاً بينك وبينها؛ خوفاً من إزعاجهم والتشويش عليهم⁽²⁾ .

2 – **القراءة الصامتة** : «القراءة عملية فكرية لا دخل للصوت فيها؛ لأنها حل الرموز المكتوبة وفهم معانيها بسهولة ودقة، وليس رفع الصوت فيها بالكلمات إلا عملاً إضافياً، وكما أن رؤية (الكلب) مثلاً كافية لإدراكه دون حاجة إلى النطق باسمه، فكذلك رؤية الكلمات المكتوبة والقراءة الصامتة يظهر فيها انتقال العين فوق الكلمات، وإدراك القارئ لمدلولاتها بحيث لو سألته في معنى ما قرأه لأجابك؛ وإذن فهي سرية ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة⁽³⁾» .

أو «هي القراءة التي تعتمد بشكل أساسي على العينين فهي قراءة تفتقد إخراج الأصوات سواء بشكل مرتفع أو منخفض، ولا يقوم القارئ بتحريك شفثيه عند القراءة الصامتة، ويتم استعمال هذا النوع من القراءة في المراحل التعليمية المختلفة، لكن بنسب متباينة ومتفاوتة⁽⁴⁾» .

نستخلص من التعريفين السابقين بأن القراءة الصامتة قراءة سرية، أي لا دخل للصوت فيها وهي بذلك عكس القراءة الجهرية، كما أنها تركز بشكل أساسي على العينين، مع حصول الفهم، وأن هذا النوع من القراءة يُعتمد في المراحل التعليمية المختلفة .

¹ - راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة : فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص : 80 .

² - عبد الرزاق حسين : مهارات الإتصال اللغوي، العبيكان للنشر، الرياض، ط1، (1431هـ/2010م)، ص : 122 .

³ - عبد العليم إبراهيم : الموجّه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط14، 1119م، ص : 61 .

⁴ - أسماء محمد الوحيدي : سيكولوجيا تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار بن النفيس للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2019م، ص :

الفصل الأول : القراءة الناقدة وخصائص تلاميذ المرحلة الثانوية .

1- مزايا القراءة الصامتة :

- أ - تعتبر من الناحية الاجتماعية أعظم وأكثر إنتشاراً من القراءة الجهرية .
- ب - توفر الوقت لكونها أسرع من القراءة الجهرية لتحررها من أعباء النطق .
- ج - تُعين على فهم وزيادة التحصيل أكثر من القراءة الجهرية؛ لأنّ الذهن يكون متفرغاً من الأعمال العقلية الأخرى التي في القراءة الجهرية .
- د - تعتبر أدعى إلى سرعة التفكير بالمقروء .
- هـ - تجلب السرور والإستمتاع؛ لأنّ فيها إنطلاقاً وحرية .
- و - فيها تعويد للقارئ على الإطلاع والإعتماد على النفس⁽¹⁾ .

2- أهداف القراءة الصامتة :

- أ - كسب الطالب المعرفة اللغوية .
- ب - تعويده السرعة في القراءة والفهم .
- ج - تنشيط خياله وتغذيته .
- د - تقوية دقة الملاحظة لدى الطالب وتنمية حواسه وتعويده تركيز الإنتباه مدة طويلة .
- هـ - تنمية روح النقد والحكم لدى الطالب .
- و - تعويد الطالب أن يستمتع بما يقرأ ويستفيد منه في الوقت نفسه⁽²⁾ .

3- مجالات إستخدام القراءة الصامتة :

- أ - قراءة الصحف والمجلات والقصص والنوادر للتسلية وقت الفراغ .
- ب - قراءة الرسائل والبرقيات والإعلانات .

^{1/} - بليغ حمدي إسماعيل : إستراتيجيات تدريس اللغة العربية (أطر نظرية وتطبيقات علمية)، دار المناهج للنشر والتوزيع الأردن، ط1، (1432هـ/2011م)، ص : 84 .

^{2/} - راتب قاسم عاشور، مجد فؤاد الحوامدة : فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص : 65 .

الفصل الأول : القراءة الناقدة وخصائص تلاميذ المرحلة الثانوية .

ج - قراءة كتب الثقافة العامة⁽¹⁾ .

4- عيوب القراءة الصامتة :

- لا تدرب على صحة النطق .

- لا تمكن المدرس من اكتشاف عيوب النطق .

- الطالب فيها قد يسرح ذهنه فلا يمارس القراءة بل ينشغل في أمور أخرى .

- لا تعالج عامل الخجل والخوف لدى التلميذ في مواجهة الآخرين⁽²⁾ .

3 - قراءة الإستماع : «وهي إستقبال التلميذ للمعاني والأفكار من خلال ما يسمعه من الألفاظ

أو الجمل أو العبارات التي ينطق بها القارئ أو المتكلم في موضوع ما، ويتم الإستماع من خلال الإنصات والفهم وإدراك المسموع، مع مراعاة آداب الإستماع، وملاحظة نبرات الصوت وطريقة الأداء اللفظي⁽³⁾» .

«إنَّ عملية الإستماع تشكل نمطاً من أنماط القراءة لا يستغني عنه الطالب، بل إنَّ مثل هذه القراءة لا تحدث داخل المدرسة فحسب وإنَّما خارجها أيضاً شأنها شأن القراءة الجهرية والقراءة الصامتة⁽⁴⁾» .

وعليه فإنَّ قراءة الإستماع تتم من خلال الإنصات والفهم والإدراك، إضافة على ذلك أن نوع هذه القراءة يحدث داخل الصف أو خارجه .

1- مزايا قراءة الاستماع :

أ - التدريب على حسن الإصغاء .

^{1/} - بليغ حمدي إسماعيل : إستراتيجيات تدريس اللغة العربية (أطر نظرية وتطبيقات علمية)، ص : 84 .

^{2/} - محسن علي عطية : الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، (د/ط) 2006م، ص : 247 .

^{3/} - فتحي زياي سبيتان : ضعف التحصيل الطلابي المدرسي، ص : 93 .

^{4/} - منصور حسن الغول : مناهج اللغة العربية (طرائق وأساليب تدريسها)، دار الكتاب الثقافي، الأردن، (د/ط) 1430هـ/2008م، ص : 142 .

الفصل الأول : القراءة الناقدة وخصائص تلاميذ المرحلة الثانوية .

ب - التدريب على حصر الذهن .

ج - التدريب على متابعة الكلام⁽¹⁾ .

2- أهمية الإستماع :

أ - تأتي أهمية الإستماع كونه يُمثل المهارة الأولى التي يستخدمها الإنسان في تعليم اللغة .

ب - تظهر أهمية مهارة الإستماع أيضا بالنسبة لمن يتعلم اللغة العربية من الناطقين بغيرها .

ج - أنها عماد كثير من المواقف التي تتطلب الإصغاء والانتباه مثال : الأسئلة أو الإجابات

والمناقشات، والأحاديث وسرد القصص، والخطب والمحاضرات، وبرامج الإذاعة .

هـ - فيها تدريب على حسن الإصغاء وسرعة الفهم ومتابعة المتكلم .

و - نقد مهارة الإستماع وسيلة للتلقي والفهم⁽²⁾ .

3- مجالات استخدام مهارة الإستماع :

أ - إستماع الطلبة إلى المعلم أثناء الشرح وإعطاء الدرس وما يقدمه من معلومات .

ب - إستماع الطلبة إلى زملائهم حيث يقدمون وجهات نظرهم وآرائهم في موضوع ما .

ج - الإستماع الجيد إلى من يتحدث في المذياع والتلفاز أو الإستماع الجيد عند استخدام

الهاتف .

د - الإستماع الجيد إلى إرشادات الآباء والأمهات والمعلمين وما يقدمونه من نصائح⁽³⁾ .

¹/ - هدى علي جواد الشمري، محمود الساموك :مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، عمان - الأردن، ط1 2005م، ص :183 .

²/ - محمد سعيد معتمد، محمد خير :مجموع الأوراق البحثية للمؤتمر المحلي الثامن في تعليم اللغة العربية، مركز اللغة العربية سلانجور - ماليزيا، ط1، (1434هـ/2013م)، ص :61 .

³/ - المرجع نفسه، ص :62 .

سادسًا :طرائق تدريس القراءة :

إنَّ طريقة التدريس السابقة لها تأثير قوي في نظرة التلميذ للقراءة، وميله إليها، فهناك طرق تنمي لديه عمليّة بحث الأفكار والمعلومات، وهناك طرق تنمي فيه النظر للقراءة على أنّها مجرد تعرّف على الرموز المكتوبة والنطق بها دون فهم للمعنى، كما أنّ تنوع طريقة التدريس من حصة إلى أخرى عامل مهم للمحافظة على حيويّة التلاميذ وفعاليّة الدرس، وهناك أربع طرق أساسيّة لتعليم القراءة نذكر ما يلي :

1 - الطريقة التركيبية (الجزئية) :وتتكون من ثلاث طرق فرعيّة هي : (الطريقة الهجائيّة الطريقة الصوتيّة، الطريقة المقطعيّة) .

2 - الطريقة التحليليّة (الكلية) :وتشتمل على أربعة طرق فرعيّة : (طريقة الكلمة، طريقة الجملة طريقة العبارة، طريقة القصة) .

3 - الطريقة المزدوجة (الدمجة) .

4 - الطريقة الفرديّة⁽¹⁾ .

5- طريقة حل المشكلات :

أ - تعريفها : حل المشكلات :«ويقصد بها وضعية تتضمن صعوبات لا يملك المتعلم حلولاً جاهزة لها، كما أنّها عبارة عن وضعية يواجهها المتعلم وحالة يشعر فيها أنّه أمام مشكل مجبر لا يملك تصورًا بصدده ويجهل الإجابة عنه ممّا يحفزه على البحث من خلال عمليات معينة للتوصل إلى حل المشكل هذه الطريقة والعمل البيداغوجي بواسطة المشكلة يحفز التلميذ على المشاركة الايجابية ويدفعه إلى التفكير العلمي والرغبة في التعلم الذاتي من أجل بناء معارف

¹ - عبد الفتاح، عبد المجيد الشريف :التربيّة الخاصة وبرامجها العلاجيّة، مكتبة أنجلو المصريّة، مصر، (د/ط)، 2012م
ص: 133 .

جديدة باتخاذ إجراءات أكثر فعالية تقوم على الملاحظة وافترض الحلول الممكنة ثم الوصول إلى الاستنتاج والاكتشاف⁽¹⁾ .

«أو هي إستراتيجية لمساعدة الطلاب على إيجاد الحلول للمواقف المشكلة بأنفسهم ولأنفسهم عن طريق القراءة العلمية وتوجيه الأسئلة وعرض المشكلة والوصول إلى حلها⁽²⁾» .
إنّ إستراتيجية حل المشكلات تقتضي وضع الطالب أمام موقف أو تحدٍ يكون عائقاً له في طريق هدف محدد يسعى إلى تحقيقه ناجم عن رغبة ودافع قوي يدفعه ويثير نشاطه للتغلب على ذلك الموقف المشكل وحله .

وهذا يعني أنّ استخدام هذه الإستراتيجية يتطلب عرض مشكلة تكون ذات معنى عند الطلبة وإثارة تفكيرهم فيها بقصد البحث عن إيجاد حل لها بعد المناقشة وتقصي الحلول المطروحة لغرض الوصول إلى الحل الأمثل⁽³⁾ .

ب - خطواتها : إنّ التعلم بأسلوب حل المشكلات يتطلب السير بخطوات منتظمة هي :
يرى كثير من العلماء أنّه رغم تعدد أنواع المشكلات، إلا أنّ النظريات والدراسات الحديثة تشير إلى تقارب الآراء في خطوات حل المشكلة، فنجد من جعلها أربعة : (تحديد المشكل، جمع المعلومات، وضع الفروض، اختيار أفضل حل)، وهناك من زاد عليها ولكن هدفها واحد وهو التركيز على رحلة الوصول للحل وهذه الخطوات هي :

1- الوعي بوجود المشكلة : إنّ الإحساس بالمشكلة والشعور بوجودها هي إحدى خصائص حلّ المشكلات الجيدة، ورغم أنّ بعض الناس يعتقدون بأنّ المشكلة الحقيقية تعلن عن نفسها إلا أنّه

^{1/} - صبرينة سليمان: واقع وتحديات الإصلاح التربوي في التعليم التكنولوجي بالجزائر، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الوادي، العدد3، ديسمبر 2013م، ص : 172 .

^{2/} - إيمان محمد سحتوت، زينب عباس جعفر : إستراتيجية التدريس الحديثة، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض - السعودية، ط1 (1435هـ، 2014م)، ص : 207 .

^{3/} - محسن علي عطية : إستراتيجية ما وراء المعرفة في فهم المقروء، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، (1435هـ/ 2014م)، ص : 92 .

في بعض الحالات الكثير من المشكلات تبقى خفية بالنسبة لكثير من الأفراد ومفتاح التعرف على المشكلة أو إيجادها يسمى الفضول أو حب الاستطلاع أو عدم القناعة، ففي أحيان كثيرة يتشكك المرء بصحة قانون ما، أو إجراء معين وقد لا يقتنع بمطابقة منتج معين أو قد يصيبه الإحباط لأنّ أمرًا ما لم يعمل بالطريقة التي يجب أن يعمل بها⁽¹⁾ .

2- فهم طبيعة المشكلة (تحديد المشكلة) :إنّ فهم طبيعة المشكلة يمثل الخطوة الثانية من خطوات حل المشكلة، وربما تكون الأهم لأنّه يتم خلالها بناء فهم خاص للمشكلة من قبل من يقوم بحلها، فهو يتمثل المشكلة بطريقة خاصة به، وقد يستخدم في ذلك الصور والمعادلات والرسومات والمخططات، كما أنّه يستدعي من الذاكرة طويلة المدى بعض التمثيلات الملائمة التي ستساعده في فهم عناصر المشكلة، وتسمى هذه المرحلة بتأطير المشكلة⁽²⁾ .

3- تشكيل الحل وتنفيذه :بعد أن يقوم الفرد بتمثيل المشكلة ويحصل على المعلومات وينظمها بصورة تمكنه من رؤية العلاقات بين العناصر المختلفة للمشكلة، فإنّه يكون في وضع ملائم يقوده إلى حل ما، وعندها لابد أن يفكر في إستراتيجية ملائمة لتنفيذ هذا الحل، وهو في ذلك يختار من بين عدة طرق للحل للطريقة أكثر ملائمة⁽³⁾ .

4- تقويم الحل :وهي الخطوة الأخيرة في خطوات حل المشكلة، وتتمثل في الحكم على الحل الذي تم الوصول إليه من حيث مدى ملائمته وفعاليته، وقد يطرح الفرد السؤال التالي :هل الاستجابة صحيحة ومعقولة في ضوء المعطيات؟ كما يمكن أن يستخدم طريقة بديلة للتأكد من صحة الحل حتى يتجنب ما قد يقع من أخطاء من تنفيذ القواعد والإجراءات عندما تكون المسائل ذات تحديد .

¹ - ينظر :رافع النصير الزغول، عماد عبد الرحيم الزغول :علم النفس المعرفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن ط1، 2003م، ص : 277 .

² - المرجع نفسه، ص : 277، 278 .

³ - المرجع نفسه، ص : 279 .

والتوجيهات التي أرسلتها وزارة التربية والتعليم في صدد بالمرحلة الثانوية القراءة تطلب إلينا أمورًا
عدّة منها :

أ - يجب أن تبرز العناية الشديدة بقراءة التلاميذ الحرة في مكتبات الصفوف وفي مكتبة
المدرسة.

ب - ينبغي الحرص على أن تكون القراءة على تعددها مشتملة على موضوعات متنوعة .

ج - ينبغي أن تتنوع القراءة فتكون جهرية تتمثل فيها صحة النطق وجود الإلقاء، وصامتة تدرب
على جودة الفهم وسرعته⁽¹⁾ .

¹ - سامي الدّهان :المرجع في تدريس اللغة العربيّة للمدارس الإعداديّة والثانويّة، مكتبة أطلس، دمشق، (د/ط)
1962/1963م)، ص: 125 .

المبحث الثاني : القراءة الناقدة :

أولاً - تعريف القراءة الناقدة :

إنَّ القراءة الناقدة من المطالب الرئيسيَّة التي تحتاجها المجتمعات المعاصرة، مما حظيت بعدد من التعريفات عند الباحثين، ومنها تعريف حسن شحاته لها بـ : «هي قراءة يقيم فيها القارئ المادة التي يقرأها من حيث صدقها وجمالها وفائدتها أو أي قيمة أخرى⁽¹⁾» .

أمَّا غازي مفلح فيعرفها : «هي نوع من أنواع القراءة يتطلب القارئ التمكن من بعض مهارات الفهم كالتمييز والمقارنة ومهارات التحليل كالإستنتاج ومهارات التقويم كإبداء الرأي وإصدار الأحكام وفق معايير الوضوح والصحة والدقة والإرتباط، والعمق والإتساع والمنطق⁽²⁾» .

وبالنظر إلى التعريفات السابقة للقراءة الناقدة نجد أنَّها تُشير إلى أنَّها عملية معقدة تتضمن عمليات عقلية كثيرة، حيث تتضمن التحليل والإستنتاج والدقة والعمق، وهي عملية تقوم على إستحضار المعنى في الذهن وبيثه في النص، لذا فعلى القارئ أن ينشئ أو ينتج أو يولد المعنى في النص إعتماًداً على المعرفة السابقة المخزنة لديه .

وتُعرَّف القراءة الناقدة أيضاً : «بأنَّها قراءة ما وراء السطور قراءة تطبيقية تحليلية تركيبية تقويمية من أجل إتخاذ القرارات وإصدار الأحكام بشأن المقروء شكلاً ومضموناً ومؤلفاً، وعليه يكون هذا المفهوم للقراءة الناقدة مشتملاً على ثلاثة أمور، هي :

1 - حقيقتها وهي قراءة ما وراء السطور .

2 - عمليات التفكير الرئيسيَّة التي تتطلبها وهي التطبيق والتحليل والتقويم .

^{1/} - حسن شحاته، زينب النجار :معجم المصطلحات التربويَّة والنفسية، مراجعة :حامد عمار، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ط1، (1424هـ/2003م)، ص :237 .

^{2/} - وصال عبد العزيز معاش :تنمية مهارات القراءة الناقدة من خلال برنامج الكورت، ج1، مركز دبيونو، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2016م، ص :38 .

3 - الهدف منها وهو إتخاذ القرارات وإصدار الأحكام⁽¹⁾ .

من خلال التعريف نجد أنّ القراءة الناقدة وبوصفها عمليات عليا تتطلب القيام بعدد من العمليات الذهنيّة وتكون بمراحل وذلك بالتفاعل مع النص بإسقاط تفكيره الناقد عليه بعد قراءته ويتم ذلك الإسقاط في ضوء معايير موضوعيّة .

ويمكن تعريف القراءة الناقدة بأنها : «عملية تقويم للمادة المقروءة والحكم عليها في ضوء معايير موضوعيّة مما يستدعي القارئ فهم المعاني المتضمنة في النص المقروء وتفسير دلالاته تفسيراً منطقيّاً مرتبطاً بما يتضمنه من معارف⁽²⁾» .

والقراءة الناقدة مهارة عامة تتضمن مجموعة من المهارات الفرعيّة مثل التمييز بين الحقائق والآراء والتفسيرات المنطقيّة وغيرها، وبيان الفروض والأدلة التي تستخدم لحل المشكلات مع فحص الحجج القويّة والضعيفة التي تستخدم لإقناع القارئ للتفكير في مجال معيّن أو إتجاه محدد⁽³⁾ .

وتتضمن القراءة الناقدة ثلاث عمليات هي :

- 1 - الفهم المباشر للنص المقروء : ويشتمل على تعرف معاني الكلمات المتضمنة لهذا النص .
- 2 - تفسير المقروء : ويعني التوصل إلى فهم شامل للنص المقروء وقراءة ما وراء السطور من دلالات ومعانٍ .
- 3 - تقويم المقروء : ويعني إصدار حكم على النص المقروء⁽⁴⁾ .

¹ - خلدون أبو الهجاء، عماد السعدي :أثر نموذج التعليم وأسلوب التعلم في تطوير مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، مجلة دمشق، جامعة دمشق، المجلد 19، العدد 01، 2003م، ص: 130 .

² - سعيد عبد الله لافي :القراءة وتنمية التفكير، عالم الكتب، عمان، (د/ط)، (د/ت)، ص: 90 .

³ - المرجع نفسه، ص: 90، 91 .

⁴ - المرجع نفسه، ص: 91 .

وقد تعددت مصطلحات القراءة الناقدة، فهناك من يطلق عليها اسم القراءة الفعّالة (Active Reading)، كما فريق ثانٍ اسم القراءة الإستراتيجية (Strategic Reading)، كما يُطلق عليها فريق ثالث اسم القراءة الفاحصة (Close Reading)، ومهما اختلفت التسميات التي تطلق على القراءة الناقدة تبقى حقيقتها وما تتطلبه من عمليات تفكير والهدف منها واحد⁽¹⁾.

ثانيًا - طبيعة القراءة الناقدة :

تتكون القراءة الناقدة من ثلاث عمليات للتفكير هي الفهم الحرفي للكلمة، والتفسير أي الحصول على المعنى الأعمق، ومن خلال هاتين العمليتين يقوم القارئ باستخدام حكمه الشخصي ثم مدى دقة وقيمة وصدق ما يقرأ، واستخدام هذه العمليات مجتمعة هو ما يطلق عليه طبيعة القراءة الناقدة .

وتُعد القراءة الناقدة أعلى مستويات فهم المقروء، وهي في المستوى الثالث في التقسيم الذي يصنف الفهم القرائي في أربع مستويات هي :

- 1 - فهم المقروء بالمستوى الحرفي :ويعنى بما في المقروء من معلومات صريحة (فكر رئيسية وفرعية، وتفصيلات...)، وربطها بعضها البعض، والقدرة على تذكرها واسترجاعها .
- 2 - فهم المقروء بالمستوى التفسيري :ويشمل إدراك المعاني الضمنية في المقروء، وفهم العلاقات بين الأسباب والنتائج، والقدرة على الاستنتاج في المقروء، والاستدلال به والتوصل إلى تعميمات .
- 3 - فهم المقروء بالمستوى الناقد :ويتضمن تقويم المقروء وإتخاذ قرارات بشأنه، وإصدار أحكام فيه .

¹/ - خلدون أبو الهجاء، عماد السعدي :أثر نموذج التعليم وأسلوب التعلم في تطوير مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، ص : 130 .

4 - فهم المقروء بالمستوى الإبداعي : يُعنى بالإفادة من المقروء على نحو يمتاز بالأصالة والجدة، أي يُوظف في الحياة العملية وفي حل المشكلات⁽¹⁾ .

ثالثاً - أهمية القراءة الناقدة :

يُشير تطور مفهوم القراءة إلى أنّ النقد من أهم الجوانب في عملية القراءة والتي ينبغي تنميتها إلى المتعلمين بالمراحل الدراسية المختلفة وذلك لما لها من فائدة في تكوين الشخصية المتكاملة القادرة على تنمية مجتمعتها تنمية شاملة، والمواكبة لتطورات المعرفة والمتبعة لأساليب التفكير العلمي في جميع جوانب حياتها ولما كنا نعيش في عصر يتسم بتضاعف المعرفة وتباين الآراء وتستخدم فيه الأفكار المؤيدة والمعارضة لكثير من القضايا والمشكلات المعاصرة مما يزعزع أفكار الشعوب ومعتقداتها فإنه ينبغي تدريب متعلمينا على فحص وجهات النظر المتباينة والموازنة بين الأفكار وتقويمها من بينها بما يتوافق مع مبادئ العقل والمنطق .

فالقراءة الناقدة تمكن المتعلمين من بناء فكر واضح يساعدهم على نقد ما يقرؤونه لكشف ما به من جودة أو رداءة، كما تمكنهم من قراءة المعاني التي يدرسها المغرضون بين السطور وعدم الاكتفاء بالمعاني والأفكار التي تبرزها السطور .

والتدريب على مهارة القراءة الناقدة يساعد على تخليص المتعلمين من أنماط التفكير السائدة في مجتمعنا والتي تؤكد على النواحي العاطفية الانفعالية والرؤية الشخصية للأمور وتنمي لديهم قدرات إبداء الرأي وحرية التفكير والإبداع⁽²⁾ .

وتتجلى أهمية القراءة الناقدة في تحصين القارئ، وتمكينه من إصدار أحكام موثوق فيها وعدم مجارة الأخطاء الشائعة بين الناس فقد يواجه الفرد بالعديد من الكتابات التي تتضمن

^{1/} - سام عمار، داليا مفيد أسعد :مستوى تمكن تلاميذ الصف السادس أساسي من مهارات القراءة الناقدة دراسة ميدانية في مدارس محافظة اللاذقية، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تشرين، المجلد 41، العدد 04، 2019م، ص : 217، 218 .

^{2/} - سعيد عبد الله لافي :القراءة وتنمية التفكير، ص : 92، 93 .

معلومات دقيقة وأخرى غير دقيقة، وقيماً مقبولة وأخرى غير مقبولة، وتبرز أهمية القراءة الناقدة لتلاميذ المرحلة الإعدادية مع تعدد قنوات المعلومات والسرعة المذهلة في انتشارها وتعدد وسائلها التي تعرض من خلالها، وإذا كان بعض ما يكتب ليس مرغوباً، فإنه يجب تدريب المتعلمين على مناقشة ما يقدمه المؤلفون والكتاب والتنبؤ بما يريدونه، وإستنتاج الأفكار التي تؤثر وقت كتابتهم لموضوع معين وتقويم حيثيات الموضوع، مع بيان أسباب الدعاية والإعلان التي تروج لفكرة معينة أو لرأي معين⁽¹⁾ .

ونظراً للأهمية التي تكتسبها القراءة الناقدة فقد قام أحد مراكز التعلم في الولايات المتحدة الأمريكية بعقد ورشة في تطوير مهارات المتدربين في التفكير الناقد عامة، والقراءة الناقدة خاصة، وأظهرت الورشة: «أنّ هناك هدفين أساسيين للقراءة النقدية، يتمثل الأول في التزويد بدليل لدعم أو تحدي وجهة نظر ما فيما كان الهدف الثاني يتمثل في تقييم صحة وأهمية النص المقروء⁽²⁾ .

¹/ - ينظر: ماهر شعبان عبد الباري: فاعلية برنامج قائم على مدخل القراءة الاستراتيجية التشاركية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، المجلد 17، العدد 02، يونيو 2016م، ص : 449 .

²/ - كلثوم قاجة، محمد الساسي الشايب: مستوى تمكن التلاميذ من مهارات القراءة الناقدة (دراسة على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر- الشلف، العدد 24، جوان 2016، ص : 32 .

رابعاً – مهارات القراءة الناقدة :

تُعَدُّ مهارات القراءة الناقدة كلَّ متكامل تتربط مع بعضها البعض وإِمام المعلم بهذه المهارات يُساعده على تحديد أهداف القراءة، وفي استخدام المناسب من إستراتيجيات التدريس لتنميتها وكذلك تحديد نوع الخبرات التي يجب تقديمها للمتعلمين لتنمية قدرتهم على القراءة الناقدة وصياغة أسئلة سليمة تتناسب والنتائج التي نرغب في تحقيقها من تدريس القراءة .

وقد حدد (جورج سباش 93: 89, 1966, George Spache)، مهارات القراءة الناقدة

فيما يلي :

1 – فحص المصادر ودراستها : إنَّ من المهارات الأساسيَّة في القراءة الناقدة تقويم وفحص المصدر المقروء، وذلك من خلال التعرف على إتجاه الكاتب، وكيفيَّة تقديمه للموضوع وأساليبه في الدفاع عن وجهة نظره، ومنطقيته في عرض الموضوع، وكيفيَّة إنهائه، والدلائل التي يستخدمها لتدعيم قضيَّته، والنتائج المتوقعة من تطبيق الحلول التي يطرحها الكاتب⁽¹⁾ .

2 – تحديد هدف الكاتب : فالكاتب له رسالة يريد إيصالها لجمهور القراء، ويحفزهم للإقتناع بها وإعتاقها، ولذا فإنَّ القارئ الناقد هو الذي يمتلك القدرة على تحديد أهداف الكاتب الظاهرة والخفيَّة من وراء كتابته لموضوع ما .

3 – التمييز بين الحقيقة والرأي : يتضمن النص المقروء جُملاً تعبر عن حقائق، وأخرى تعبر عن آراء، وبناء عليها يتم التوصل إلى نتائج صحيحة، والقارئ الناقد هو القادر على التمييز بين الحقيقة والرأي، ومن ثمة يتوصل من خلالها إلى إستنتاجات صحيحة .

4 – القيام بعمل إستنتاجات : وهذه المهارات لها ثلاثة أوجه :

أ – وضع إستنتاجات بناءً على الحقائق والآراء التي يوردها الكاتب، وهذه الإستنتاجات تُساهم في التوصل إلى حكم موضوعي صحيح .

¹ - سعيد عبد الله لافي : القراءة وتنمية التفكير، ص : 95 .

ب - تحديد إستنتاجات الكاتب واختبارها وتحديد مدى منطقيتها وصدقها .

ج - القدرة على التفكير الإستنتاجي، وذلك من خلال تعدي الدلالات الظاهرة في النص المقروء إلى الدلالات الخفية والضمنية وغير الشائعة وراء النص المقروء .

5 - تكوين أحكام : إنَّ من مهارات القراءة الناقدة قدرة القارئ على تكوين أحكام حول الكاتب وأهدافه، والحقائق والآراء والتفسيرات التي أوردها لتأييد وجهة نظره، وعلى مدى إتفاق النص المقروء مع مبادئ العقل والمنطق، ومع مبادئ الأخلاقيات وكذلك على أسلوب الكتابة ودرجة واقعيَّتها .

6 - إستنتاج أساليب الدعاية : من مهارات القراءة الناقدة على تحليل النص المقروء، وإستنتاج ما يتضمنه من أساليب دعائية يستخدمها الكاتب للتأثير في قرائه من خلال إستنتاج الكلمات العاطفية المؤثرة، أو كلمات الرفض أو القبول، والقارئ الناقد لا يسمح لهذه الدعاية أن تتدخل في قراراته وأحكامه⁽¹⁾ .

أمَّا حسين السيّد محمد فقد حددها في عدة محاور رئيسية ينبثق عنها عدد من المهارات الفرعية على النحو الآتي :

أ - تحديد أفق التوقعات :ومن خلالها يستطيع الطلبة من توقع أفكار النص من خلال عنوانه ويتوقع أيضا نهاية قصة يقرؤونها، ويستدل كذلك من فقرات النص على معلومات جديدة يمكن أن يبني عليها موضوع النص .

ب - مقارنة النص :وفيها يوازن الطلبة بين الأفكار الرئيسة في النص المقروء في ضوء توقعه من أفكار ومدى المناسبة بينهما، ويستطيع من خلالها التعبير عن معنى النص بما يناسب مع ميوله وقدراته وكذلك يحدد مدى إسهام المفردات في بناء الصورة التي عبر عنها الكاتب مع توظيف بعض الألفاظ الواردة في النص في سياقات لغوية جيّدة ومتعددة .

¹/ - سعيد عبد الله لافي :القراءة وتنمية التفكير، ص : 96 .

ج - ملء الفجوات في النص : عن طريق تحديد مواضع الإيجاز بالحذف والكشف عن تلميحات الكاتب في النص، وإثارة الأسئلة حول الجوانب الغامضة في النص والتمييز بين التعميم القائم على الدليل والتعميم الزائف .

د - الإستنتاجات الموسعة :تكشف ما يستلزمه الموضوع من أفكار وإقتراح معلومات مكملية وحلولاً لمشكلات أثارها موضوع النص، وبناء معلومات جيّدة في ضوء معلومات النص⁽¹⁾ .

خامساً - صفات القارئ الناقد :

إنّ أهم ما يميّز القارئ الناقد من صفات هي أنّه :

أ - يقظ العقل حاضر الوجدان منفتح مرن .

ب - لا يقبل المقروء (مضموناً ولغةً) على عواهنه (حاضريه) .

ج - ينظر في المقروء من زوايا مختلفة .

د - يتخذ موقفاً مسوّغاً مما يقرأ .

أما فيما يتعلق بما يقوم به القارئ الناقد، قبل القراءة وفي أثناءها وبعدها، من أفعال فنتمثل في أنّه :

أ - يستحضر معارفه ومعلوماته وخبراته السابقة ذات الصلة والتعلق بما سيقراً .

ب - يصدر توقعات عمّا سيقراً .

ج - يصنع أهدافاً لقراءته .

د - يقرأ المادة بتركيز شديد .

هـ - يعلق على ما يقرأ ويتساءل حوله .

^{1/} - رولا نعيم، سليم حسن :فاعليّة برنامج قائم على مدخل القراءة التشاركيّة لتنميّة مهارات القراءة الناقدة والاتّجاه نحو القراءة لدى طالبات الصف الأوّل ثانوي، مجلة رسالة التربيّة وعلم النفس، جامعة الرياض، العدد 61، شوال 1439هـ - يونيو 2018م ص :84، 85 .

- و - ينظم ما يمارسه من عمليات تفكير ويوجهها .
 ز - يبني معنى مما يقرأ ويراقب فهمه واستيعابه له .
 ح - يوظف ما يعرفه من إستراتيجيات القراءة وينوع فيها وفق أهدافه .
 ط - يحلل ما يقرأ ويركبه ويقومه .
 ي - يتخذ قرارات بشأن المقروء ويصدر فيه أحكاماً⁽¹⁾ .
 سادساً - العلاقة بين القراءة الناقدة والتفكير الناقد :

تجدر الإشارة إلى أنّ هناك علاقة بين مفهوم القراءة الناقدة والتفكير وتتجلى في كونهما عمليتين عقليتين تعتمدان على المعرفة، والفهم فالقراءة تقتصر على معرفة الحروف، وفهم ما ورد في النص من معان، أما التفكير فمعرفة معلومات عن الموضوع المطروح، أو المقروء لفهمه وبالتالي يقصد به فهم أيّة صورة اتصاليّة أثناء قراءة الفرد للكلمات، فالتفكير نشاط يقوم به الدماغ أثناء القراءة؛ لذا فالقراءة تسهم في تنمية قدرات الفرد العقلية، فإنّ القراءة الناقدة تتطلب استخدام القارئ القدرات العقلية العليا كالتمييز، والاستنتاج، والتقويم في تحليل النص المقروء ونقده، والحكم عليه؛ لذا فالقراءة الناقدة متلازمة مع التفكير الناقد فكليهما عملية معرفيّة معقدة تتضمن التفاعل، والاستنتاج وإصدار الأحكام وغرضها مساعدة القارئ على تقويم الأفكار المعروضة، وتحليلها، والموازنة بينها والحكم عليها؛ إذ ينطلق القارئ من فهمه للمقروء إلى معرفة الأفكار العامة، والجزئية المتضمنة فيه، وإدراك العلاقات المتنوعة التي تربط بينها

¹ - خلدون أبو الهجاء، عماد السعدي :أثر نموذج التعليم وأسلوب التعلم في تطوير مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، ص : 130، 131 .

والإرتقاء إلى مستوى أعلى في قراءة متجاوزاً الفهم السطحي، حتى يصل إلى مستوى الإستيعاب الناقد، بحيث يتفاعل مع المضامين، محاولاً نقدها والتعمق في تفاصيلها⁽¹⁾ .

ويرى البعض أنّ القراءة مظهر من مظاهر التفكير الناقد لأنّ التفكير الناقد يهتم بجميع وسائل الإتصال المطبوعة والمسموعة والمرئية والمنطوقة، في حين تقتصر القراءة الناقدة على الكلمة المطبوعة فقط، ولذا تكون القراءة الناقدة مظهرًا لإستخدام التفكير الناقد في نقد المواد المقروءة والمتعلم الذي يستطيع التفكير بشكل ناقد يستطيع القراءة بطريقة ناقدة⁽²⁾ .

وعند تعليم القراءة الناقدة يجب أن نلفت نظر المتعلمين إلى أهميّة التفكير الناقد فيما يقومون بقراءته، وضرورة الشك في النص المقروء ليصلوا إلى أحكام صحيحة، كما ينبغي تدريبهم على تحديد الهدف من القراءة، وفرض الفروض واختيارها، والموازنة بين الآراء ونقدها وإصدار حكم على المادة المقروءة، ووفقاً لذلك فإنّ القراءة الناقدة أو التفكير الناقد يستدعيان ما يلي :

* جمع المعلومات وتصنيفها وتكوين فروض منها .

* تحليل هذه المعلومات في ضوء مبادئ النطق الصحيحة .

* نقد المعلومات والتفكير في كيفية حل المشكلات المتضمنة .

* فهم أساليب الدعاية المستخدم للإقناع بقضية معينة⁽³⁾ .

وما نخلص إليه مما سبق أنّه لا فرق بين مفهومي القراءة الناقدة والتفكير الناقد .

¹/- ينظر :غادة خليل منسي :أثر إستراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في الأردن، وإتجاهاتهم نحو القراءة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، المجلد 13 العدد 01، 2015م، ص : 5 .

²/- سعيد عبد الله لافي :القراءة وتنمية التفكير، ص : 130 .

³/- المرجع نفسه، ص : 104 .

المبحث الثالث :خصائص تلاميذ المرحلة الثانوية :

تمهيد :

تهتم الأنظمة التربوية في كثير من الدول إهتماماً واضحاً وجلياً بمراحل التعليم المختلفة وتطويرها وتحسين فعاليتها وكفاءاتها، وقد أولت الدولة الجزائرية أهمية كبرى في هذا المجال ألا وهو :قطاع التربية والتعليم للنهوض بتطوير التعليم وتحسينه في كافة المراحل وعلى جميع الأصعدة والمستويات، وينقسم التعليم إلى أربع مراحل أساسية وهي :المرحلة الابتدائية والمتوسطة ومرحلة التعليم الثانوي، وأخيراً مرحلة التعليم العالي، وتعتبر مرحلة التعليم الثانوي آخر طور من التعليم المدرسي، وهي مرحلة جد حساسة ودرجة نظراً للتغيرات والتقلبات التي تظهر على المراهق من الناحية الجسميّة، والفزيولوجيّة والحركيّة والعقليّة والاجتماعيّة وغيرها... وهذا ما يستوجب الإهتمام بهذه المرحلة والتعرف على متطلباتهم والمشاكل التي تواجههم ومحاولة توجيههم إلى الوجهة الصحيحة .

أولاً - مفهوم التعليم في المرحلة الثانوية :

أ - لغةً :ثانويّ: الثانوي هو ما يجيء بعد غيره في الأهمية، والتعليم الثانوي هو ما يُعدُّ الطالب للتعليم العالي⁽¹⁾ .

ب - اصطلاحاً :«التعليم الثانوي يغطي المرحلة المتوسطة من فترة التعليم إذ يسبقه التعليم الابتدائي ومن ثم التعليم العالي، وتقسم فترة التعليم الثانوي في معظم النظم التربوية في العالم إلى مرحلتين هما : (المتوسط، والإعدادي أو الثانوي، وتمتد الدراسة فيها ثلاث سنوات⁽²⁾)» .

ثانياً - أهمية التعليم في المرحلة الثانوية :

تكمن أهمية المرحلة الثانوية في كونها تنمي قدرة الخريج على العمل المنتج في سوق العمل كما تكسب الطالب المعارف والمهارات العلمية والعملية، ومهارات الإتصال والتفاوض في الحياة العملية، إضافة على ذلك أنها تسعى إلى تمكين الخريج من الإستمرار في التعليم مدى الحياة تعلمًا ذاتيًا نشطًا⁽³⁾ .

¹ - علي بن هاديّة، بلحسن البليش، الجيلاني بن الحاج يحيى :القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألفبائي، تقديم : محمود المسعدي، مادة (ث.أ.ر)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط7، (1411هـ/1991م)، ص : 236. وينظر : مصطفى حسن علي :معجم علم النفس والتربية، ج1، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، (د/ط)، 1984م، ص: 68 .

² - علاء حاكم الناصر :الإدارة والإشراف والتعليم الثانوي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط2، 2018م، ص : 145 .
³ - ينظر :عزة جلال مصطفى :التخطيط الإستراتيجي الناجح لمؤسسات التعليم "دليل عملي"، دار النشر الجامعات، القاهرة (د/ط)، (د/ت)، ص : 89 .

ثالثاً - أهداف التعليم في المرحلة الثانوية :

- أ - تمهد قدرات التلميذ وإستعداداته المختلفة التي تظهر في هذه الفترة وتوجيهها وفق ما يناسبها.
- ب - تنمية التفكير العلمي لدى التلميذ وتعمق روح البحث والتجريب والتتبع العلمي .
- ج - إتاحة الفرصة أمام التلاميذ القادرين وإعدادهم لمواصلة الدراسة الجامعية بمستوياتها المختلفة .
- د - تهيئة جميع التلاميذ القادرين على العمل في ميادين الحياة بمستوى لائق وفقاً ما يناسب شريعتنا الإسلامية .
- هـ - تخريج عدد من المؤهلين مسلكياً وفنياً لسد حاجة البلاد في المرحلة الأولى من التعليم .
- و - رعاية الشباب على أساس الإسلام، وعلاج مشكلاتهم الفكرية والإنفعالية ومساعدتهم على اجتيازها .
- ز - إكساب التلميذ فضيلة القراءة والمطالعة النافعة والرغبة في الإزدياد من العلم النافع والعمل الصالح وإستغلال أوقات الفراغ على وجه مفيد⁽¹⁾ .

¹/ - ينظر :عدنان أحمد أبودية :أساليب معاصرة في تدريس الإجتماعيات، دار أسامه للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، (د/ط)
(د/ت)، ص : 31 .

رابعاً - خصائص تلاميذ المرحلة الثانوية :

1 - الخصائص الجسميّة: فمن ناحية القدرات الجسميّة فإنّ سرعة نمو المراهق تقل عن ذي قبل وتزداد القدرة على التحكم في العضلات والأعصاب حتى يكتمل النمو في السابعة عشر ويصبح كل من الجنسين على إستعداد للزواج من الناحيّة الجسميّة، ولكن هذا يقابل إستحالة من الناحيّة الماديّة، ويصبح المراهق قادراً على تكوين العادات الصحيّة السليمة مع إستمرار إحتياجه إلى كثير من الطعام والنوم، وكثيراً ما يلجأ إلى أحلام اليقضة، وتظهر عليه علامات القلق والتوتر النفسي ويصبح غير قادر على فهم وجهات نظر الكبار ويضيق صدره بنصائحهم ولذلك نجده في هذه المرحلة يتجه إلى شلة الأصدقاء ويقوي علاقاته بهم لإحساسه بأنهم يتكلمون لغته ويتفهمون مشاعره وعندئذ يشعر بينهم بالإستقلاليّة والحرية⁽¹⁾ .

2 - الخصائص الإنفعاليّة (النفسيّة): ينشط الطالب في هذه المرحلة إنفعاليّاً، وعندما كان يتسم بالهدوء والرد البسيط على مظاهر الخطأ تراه هنا يفعل ويتحرك بعنف ضد المظاهر التي يرى أنّها تتعارض مع وجهة نظره، أو الذي يراه من وجهة نظره أيضاً، ويتأثر الطالب إنفعاليّاً نتيجة عوامل عديدة الظاهر منها وغير الظاهر، وبعض الإنفعالات تكون ردود أفعال لحوادث مرت عليه في السنوات الماضيّة، فيشعر بأنّه أصبح الآن مؤهلاً للرد عليها، وفي الغالب فإنّ الإنفعالات تكون مصاحبة للنمو الجسمي والفزيولوجي، فنلاحظ على المراهق سرعة الغضب في فترة ما، ثم يعود إلى طبيعته بعد زوال المسبب الإنفعالي⁽²⁾ .

حيث تجتاح المراهق ثورة من القلق والضيق... فيشعر المراهق في تلك الفترة بأنّه لم يعد طفلاً ولم يصبح رجلاً يرفض الإعتماد على والديه وفي الوقت ذاته لا يستطيع الانفصال عنهما

¹ - وزارة التربيّة والتعليم: المهارات المهنّيّة الأساسيّة لتمكين المعلم (خصائص النمو وتطبيقاتها التربيّة، تمكين، تمكين تأسيس)، الإدارة العامة للتدريب والإنبعث، المملكة العربيّة السعوديّة، (د/ط)، 1435هـ، ص: 18 .

² - زكريا إسماعيل أبو الضبعات: إعداد وتأهيل المعلمين الأسس التربيّة النفسيّة، دار الفكر، عمان، ط1 1430هـ/2009م)، ص: 51 .

ولهذا ينشأ صراع البحث عن ذاته وهويته، وقد أطلق جورج ستاتلي على مرحلة المراهقة "بمرحلة الضغوط النفسية"؛ إذ يؤثر العالم الخارجي على هاته الانفعالات فهو بمثابة المثير لها وبالرغم من ردود أفعال المراهقين الحادة إلا أننا عادة ما نلاحظ تحسين في السلوك الانفعالي عاماً بعد عام، إذ أن الانفعالات تتجه نحو الاستقرار مع إقتراب مرحلة الرشد⁽¹⁾ .

3 - الخصائص المعرفية والعقلية: من الناحية المعرفية العقلية، تتميز مرحلة المراهقة لتلاميذ المرحلة الثانوية بتمايز القدرات العقلية الثقافية من قراءة وإستماع ومشاهدة ودراسة وبحث وإستقصاء، وإكتشاف... إلى غير ذلك من إستعدادات وميول تظهر واضحة في أنماط السلوك وما يعقب ذلك من إهتمامات علمية توجهه إلى الدراسة الجامعية أو غيرها من الدراسات ما بعد الثانوية، ومما يلاحظ أنه في هذه المرحلة تظهر القيادات والريادات والزعامات، فيظهر الرياضيون والخطباء والرسامون، والشعراء، والرواد والإجتماعيون⁽²⁾ .

4 - الخصائص اللغوية: تصل اللغة إلى مرحلة إكمال النمو في نهاية الطفولة من حيث طول الجملة وعدد المفردات التي يمتلكها ويصبح المراهق قادراً على التعبير الشفوي والتعبير التحريري عن أي موضوع يملأ عليه، وترتبط القدرات اللغوية للمراهق بقدراته العضلية وبذخيرته اللفظية وعلى الإرتباطات اللفظية في ترتيبه وتنظيمه اللغوي، وقدرته على تفهم الموضوع، ودور المدرسة التي تزود المراهق بالعروض والبلاغة والنقد الأدبي والنحو والصرف وهذا كله يساعد في نمو قدراته اللغوية⁽³⁾ .

¹ - ينظر: مصطفى صابر النمر: الدراما الأجنبية وإنحرافات المراهقين السلوكية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، (د/ط) (د/ت)، ص: 150، 151 .

² - عبد المجيد سيد أحمد منصور، محمد بن عبد المحسن النويجري إسماعيل، محمد الفقي: علم النفس التربوي علم النفس والأهداف التربوية (سيكولوجية التعلم، سيكولوجية المتعلم، التقويم التربوي، سيكولوجية التنظيم العقلي)، العبيكان للنشر والتوزيع الرياض - السعودية، ط9، 2014م، ص: 116 .

³ - أديب عبد الله محمد النوايسه، إيمان طه طابع القطاونة: النمو اللغوي والمعرفي للطفل، دار الإحصار العلمي للنشر والتوزيع عمان - الأردن، ط1، (1436هـ/2015م)، ص: 160 .

ومن خصائص اللغة أيضا :

- أ - تُعد اللغة من أهم وسائل الاتصال بين الناس .
 - ب - اللغة معانٍ محددة وواضحة في المجتمع الذي يتحدث فيه أفرادها بتلك اللغة .
 - ج - اللغة تعبير عن خبرات الإنسان ومعارفه وتجاربه .
 - د - تتأثر اللغة بعوامل الوراثة وبسلامة أجهزة النطق .
 - هـ - اللغة معبرة عن قوة التماسك بين أفراد الأمة فهي أحد مقوماتها .
 - و - اللغة قابلة للتغيير والتطور بل يشير بعضهم إلى أنها تميل نحو التبسيط مع مرور الزمن .
 - ز - اللغة محكومة بقواعد وقوانين تعرضها اللغة في المجتمع الذي تنتمي إليه⁽¹⁾ .
- 5 - الخصائص الاجتماعية : تتميز مرحلة المراهقة ببعض الخصائص التي لها طابعها الاجتماعي، والتي لا تقل أهمية من الخصائص المتعلقة بالنمو الجسدي والفيزيولوجي والحركي والعقلي لما لها من آثار عميقة في حياة المراهقين، ويمكن تلخيص أهم هذه الخصائص الاجتماعية فيما يلي :
- أ - رغبة الطالب المراهق في الشعور بأنه عضو في جماعة .
 - ب - رغبة المراهق في الشعور بكيانه وذاتيته، ومما يترتب على ذلك من رغبة في إثبات وجوده في حياته العائلية وداخل حجرة الدراسة وفي المدرسة وخارجها .
 - ج - إهتمام المراهق بالجنس الآخر، ومما يترتب على ذلك حرصه الظهور بالمظهر اللائق حتى يلفت الأنظار إليه .
 - د - تقبل المراهق لسلوك الكبار وقيمتهم ورغبته في تقليد من يتخذهم مثلاً أعلى له .
 - هـ - زيادة إهتمام المراهق ببعض القيم الروحية كالأمور المتعلقة بالدين .

¹/- إيمان عباس الخفاف : التنمية اللغوية للأسرة والمعلم والباحث الجامعي، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر، بغداد، (د/ط)
(د/ت)، ص: 29 .

و — زيادة فهم المراهق لنفسه في إطار المجتمع الذي يعيش فيه⁽¹⁾ .

¹ - فتحي سبيتان : أصول وطرائق تدريس العلوم، الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن، (د/ط)، (1431هـ/2010م)، ص :206.

الخلاصة :

بناءً على ما تم تقديمه يمكننا القول بأنَّ القراءة تعدُّ من أهم المهارات اللغويَّة، إذ تعتبر هذه الأخيرة وسيلة من وسائل الإتصال بين المجتمعات، إذ تنقسم القراءة إلى ثلاثة أنواع والمتمثلة في :القراءة الجهرية، والقراءة الصامتة، وأخيراً قراءة الإستماع، كما أنَّ للقراءة عدَّة أهداف إذ تعمل على تنمية حصيلة الطالب على المفردات اللغويَّة والتراكيب الجيدة، إضافة على ذلك أنَّها تنمي القدرة على القراءة بنوعيتها :الجاهرة والبصريَّة، ولقد تعددت طرق تدريسها نذكر على سبيل المثال الطريقة التركيبية والطريقة التحليلية وغيرها من الطرائق .

تعدُّ القراءة الناقدة مستوى معقد من القراءة إذ تتضمن العديد من المهارات المتعلقة بالفحص والتقييم والإستنتاج وإصدار الأحكام.... إلخ، كما تنسم القراءة الناقدة بالعديد من المهارات الأخرى كفحص المصادر ودراستها والتمييز بين الحقيقة والرأي... كما أنَّ للقارئ الناقد العديد من الصفات يمكن أن نلخص أبرزها فيما يلي :

- ينظر في المقروء من زوايا مختلفة .
- يتخذ موقفاً مسوعاً ممَّا يقرأ .
- وأخيراً تتجلى العلاقة بين القراءة الناقدة والتفكير الناقد في كونهما عمليتين عقليتين تعتمدان على المعرفة .

يعتبر التعليم الثانوي آخر طور من التعليم المدرسي، وهي مرحلة جد حساسة ودرجة نظراً للتقلبات التي تظهر على المراهق من الناحية الجسميَّة والفزيولوجيَّة والحركيَّة والعقليَّة والإجتماعيَّة، فهاته المرحلة يكون التلميذ في سن المراهقة وهذه الأخيرة مرحلة حساسة تتطلب إهتماماً كبيراً من طرف المعلمين والأولياء .

الفصل الثَّاني :القراءة

التقويمة للبرامج والطرائق :

المبحث الأول :دراسة محتوى الكتاب .

المبحث الثاني :تحليل نماذج مختارة من الكتاب .

المبحث الأول :دراسة محتوى الكتاب :

أولاً – دراسة المحتوى :

1 – التعريف بالكتاب :

"يعدُّ الكتاب المدرسي الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي تعتبر وسيلة من الوسائل المهمة لتحقيق أهداف المنهج التعليمي؛ لذلك فأهميته تتجلى في دوره الفاعل لإنجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها عن طريق ما يقدم من معاريف منظمة وموجهة نحو أهداف محددة⁽¹⁾".

"والكتاب المدرسي يمثل الوثيقة المكتوبة لمحتوى المنهج الذي يسعى المدرّس إلى تعليمه والطالب إلى تعلمه بقصد تحقيق الأهداف التعليمية التي صمم المنهج من أجل بلوغها؛ فهو من بين أهم وسائل المنهج التربوي بمفهومه الواسع⁽²⁾".

يقصد بالكتاب المدرسي أيضًا : "أي كتاب تقرر وزارة التربية والتعليم تدريسه، طبقًا لمفردات المنهاج المعتمد، ووفقًا للمعايير التي حددتها الجهات المسؤولة كطريقة عرض المادة العلمية ومدى حداثتها، وأسلوب الكتاب ووضوح لغته، وتوفر وسائل التعلم وأساليب التقويم ومراعاة حاجات التلاميذ ومستوى نموهم⁽³⁾".

^{1/} - محسن علي عطية :المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1 (1434هـ/2013م)، ص : 241 .

^{2/} - عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية :تحليل مضمون المناهج المدرسية، كتب تربوية، عمان، (د/ط)، 2009م ص : 73 .

^{3/} - عطية عودة أبو سرحان :أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2017م ص : 237 . ينظر :الكتاب المدرسي تأليفه وإخراجه الطباعي، تر :أحمد أنور عمر، دار المريخ، الرياض - المملكة العربية السعودية، (د/ط)، (د/ت)، ص : 9 .

وعليه فالكتاب المدرسي هو ذلك الكتاب الذي يحمل بين دفتيه مجموعة من المواد المختارة في موضوع معيّن، بهدف تحقيق الأهداف التعليمية التربوية .

أمّا الكتاب الذي نحن بصدد دراسته هو كتاب "اللغة العربية وآدابها" الخاص بتلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، ويعدّ هذا الكتاب إمتدادًا لكتابي السنتين الأولى والثانية، وقد صدر هذا الكتاب خلال السنة الدراسية (2012/2013م) من تأليف دراجي سعيدي : (مفتش التربية والتكوين) سليمان بورنان : (أستاذ التعليم الثانوي)، نجاه بوزيان : (أستاذة التعليم الثانوي) مدني شحامي : (أستاذ التعليم الثانوي)، الشريف مربيبي : (أستاذ محاضر)، ويحتوي هذا الكتاب على: إثني عشر محورًا ومقدمة⁽¹⁾ .

2- وصف الكتاب :

أ - خارجيًا :

الغلاف الخارجي هو الخطوة الأولى وبوابة لأي كتاب فهو عنصر جذب للقارئ؛ إذ إنّه يعكس قيمة الكتاب ومحتواه، فكتاب "اللغة العربية وآدابها" قد غلف تغليفًا جيّدًا فحجمه يبلغ 23 سم طولًا و 15 سم عرضًا .

وبالنسبة للألوان فقد كانا اللونين الأزرق والبني هما الغالبين أو الطاغيين، إضافة إلى ألوان أخرى كالأحمر والأصفر... إلخ .

فدلالة اللون الأزرق هي الهدوء والجديّة، كما يرمز أيضًا على الثقة والصفاء، والبني يدل على القوة والصبر، أمّا اللون الأسود يعبر عن الجاذبيّة والأناقة والعمق والتحدى والبنفسجي عبارة عن مزيج من اللون الأزرق والأحمر ويوحى هذا اللون إلى الكرامة وعزة

^{1/} - ينظر : دراجي سعيدي وآخرون : اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، (د/ط)، (2012/2013م)، ص : 1 - 3 .

النفس، أمّا بالنسبة للون الأبيض فهو يوحي إلى السلام كما يدل أيضًا على ذوي الفكر الواضح النقي .

في حين اللون الأحمر يعتبر من الألوان النارية والتي تدل على الجرأة والقوة والحب والطاقة والانتماء، واللون الأصفر هو خليط من اللونين الأحمر والأخضر؛ إذ إنّهُ يرمز إلى التوهج والإشراق كما يدل على التعقل والفكر والأمل... إلخ .

ونجد في أعلى الكتاب "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية"، مكتوبة بخط أسود سميك نوعًا ما، ثم تليها "وزارة التربية الوطنية"، ملونة بالأسود ووردت بخط عريض، وتحتها مباشرة يوجد عنوان الكتاب ألا وهو "اللغة العربية وآدابها"، كتب بخط كبير وملون بالبنفسجي محيطًا بالأبيض، ومنه هذا الأخير يدل على السلام والنقاء، وأسفل العنوان كتب بالحروف سنة التعليم وهي "السنة الثالثة من التعليم الثانوي"، ملونة بالأحمر محيطة بالأبيض أيضًا، وقد وردت أقل حجمًا من حجم خط عنوان الكتاب، هذا ما يخص الجزء العلوي من الصفحة، أمّا الجزء السفلي من واجهة الكتاب فقد كتب رقم ثلاثة (3) بحجم كبير ملون بالأزرق ومحيط بالأصفر؛ إذ يرمز اللون الأصفر إلى الانتعاش والإبداع، وفي آخر الصفحة نجد الشعب التي سوف تدرس هذا الكتاب ومنه هذا الأخير خاص بشعبي: آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ملونة بالبنفسجي محيطة بالأبيض .

وعنوان "اللغة العربية وآدابها" عنوان مناسب لتلك المرحلة، فالمتعلم يصبح قادرًا على إستيعاب وفهم وتلقي كمّا هائلًا من المعلومات والمهارات اللغوية ليثري رصيده اللغوي .

أمّا فيما يخص غلافه الخلفي فهو تكملة لواجهة الكتاب، كما إشتراك في الألوان مع الغلاف الأمامي وفي أسفل الصورة الخلفية هناك معلومات خاصة بدار النشر والسنة .

ومن حيث نوعية الورق سميكة نوعاً ما، وهذا فيما يخص الغلاف الخارجي، لأنها معرضة للتلف والتمزق مع مرور الأيام، وبالنسبة للأوراق الداخلية للكتاب فهي متوسطة السمك على العموم علاوة على ذلك حجمه المتوسط .

ب - داخلياً :

صدر هذا الكتاب بمقدمة مقتضبة في صفحة واحدة، تحتوي تمهيداً حول الكتاب وعرضاً يوضح ما يتضمنه هذا الكتاب من محاور، فقد ذيل كل محور بتقييم تحصيلي غايته إحكام موارد المتعلم وتفعيلها، وهذه المقدمة سهلة وبسيطة من حيث الأسلوب؛ إذ لا يجد المتعلم صعوبة في فهمها وإدراك كنهها، وهي بذلك تتناسب مع مستواه الذهني والمعرفي، فهي عبارة عن تلخيص لها، يهدف لما يرمي إليه المقرر الدراسي .

ويليها الفهرس في صفحتين على شكل جدول كما هو موضح في الشكل .

الذي يتكون من خمسة عشر عموداً، العمود الأول يحتوي على عدد المحاور الإثني عشر والعمود الثاني يخص النصوص الأدبية، يليه العمود الثالث مخصص للصفحات، أما العمود الرابع فلقواعد اللغة، والخامس للصفحات، أما السادس فمخصص للبلاغة والعروض وبالنسبة للعمود السابع للصفحات، أما الثامن خاص بالنصوص التواصلية، ثم عمود الصفحات مباشرة أما العمود العاشر مخصص للمطالعة الموجهة، والعمود الحادي عشر خاص بالصفحات أيضاً أما العمود الثاني عشر خاص بالتعبير، يليه عمود الصفحات، أما العمود الرابع عشر مخصص للمشاريع، يليه العمود الأخير للصفحات .

وفي أعلى الصفحة كتب العنوان "فهرس المحتويات" باللون الأزرق وبخط كبير، وقد كان مجزئاً على جزئين، فشطره الأول كان في صفحة، وشطره الثاني كان في الصفحة الموالية، أما بالنسبة للون جدول المحتويات فقد كان بالأزرق أيضاً .

وعموماً فإنَّ هذا الفهرس كان عبارة عن صورة إجماليةً كليَّة لما يتضمنه الكتاب، فهو بذلك يُساعد المتعلم في التعرف على محتوياته دون تكلف أو عناء .

ولقد قام هذا الكتاب على أساس المقاربة النصيَّة كاختيار منهجي، وعلى المقاربة بالكفاءات كاختيار تربوي .

وما يلاحظ على فهرس هذا الكتاب أنَّه طويل ومكثف إلا أنَّ موضوعاته تتماشى مع قدرات المتعلم في تلك المرحلة بصفة عامة، ألا وهي المرحلة الثَّانويَّة والسنة الثَّالثة من التعليم الثَّانوي على وجه الخصوص، كما يتسم بالشموليَّة حيث احتوى على مقوِّمات اللغة من قواعد وبلاغة وعروض... إلخ، إذ يجعل المتعلم مؤهلاً لمواصلة دراسته في التعليم العالي .

3- خطوات تدريس النَّص الأدبي :

إنَّ النص الأدبي يمثل دعامة أساسية في التدريس بشتى تخصصاته عامة، وفي تدريس اللغة العربية خاصة، وقد عرَّفه محمود علي السَّمان :«النص الأدبي هو قطعة من النثر الفني أو الشعر تشتمل على فكرة متكاملة أو عدَّة أفكار مترابطة، وتختار للدراسة لغرض معيَّن ويفضل الشعر في النصوص الأدبيَّة على النثر لموسيقاه، ولَمَّا يشتمل عليه من أخيلة توقظ العاطفة، ولسهولة حفظه ولاختزان الذاكرة له مدة أطول، فيشتد تأثيره في النفس في الإحساس والتفكير والتعبير وتأثيره على الآخرين⁽¹⁾» .

وعند دراسة النص الأدبي يعمد الأستاذ إلى توظيف جملة من الخطوات المنصوص عليها في الوثيقة التربويَّة والمعتمدة في تدريس النصوص الأدبيَّة وذلك بتحريك ما لديهم من معلومات أو معارف لها علاقة بالنص المدروس، فيصبح دور المتعلم حيويًا حيث إنَّه لا يكتفي

^{1/} - محمود علي السَّمان :التوجيه في تدريس اللغة العربيَّة، دار المعارف، القاهرة، (د/ط)، 1983م، ص : 173، 174 .

بالاستماع والتخزين بل إنه يعارض ويؤيد ويثري النقاش لكي يستوعب، وذلك محاولة للإسهام في تدريس اللغة العربية، والمتمثلة في .

أ - التمهيد: يمكن للمدرس أن يمهد للنصوص بالحديث عن الشاعر أو الكاتب (صاحب النص)، حياته، إنتاجه، بيئته أو يعرف المدرس على شكل خطوط عامة إلى الموضوع الذي سيعالجه النص الشعري⁽¹⁾ .

ب - أتعرف على صاحب النص :وهي الخطوة الأولى التي تُستهل بها كل النصوص الأدبية وفيها يتعرف المتعلم على صاحب النص وعصره وبعض ما يتعلق به، وهي كما وردت في الكتاب كلمة موجزة عن حياة الأديب وعصره فيما له علاقة بالنص⁽²⁾ .

ج - تقديم موضوع النص :يُوحى عنوان "تقديم موضوع النص" يعرض لمحتواه، لكن الكتاب يقدم لنا هذه الخطوات على أساس أنها قراءته قراءة سليمة بمراعاة جودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى، رغم أننا حين نعود للكتاب نجده يعرض بعض النصوص الأدبية مرفقة بتقديم مختصر لها دون أي تبرير لهذه المنهجية التي تخص نصاً دون غيره بالتقديم... إلخ⁽³⁾ .

د - أثري رصيدي اللغوي :تتكفل هذه الخطوة بتذليل الصعوبات اللغوية أمام المتعلم، حيث إن فهم النص يتطلب فهم مفرداته الصعبة أيضاً، ويقتصر الشرح على بعض الكلمات والتراكيب وذلك من أجل دفع المتعلم إلى البحث في القواميس والمعاجم⁽⁴⁾ .

هـ - أكتشف معطيات النص :يطالب المعلم في هذه الخطوة بتوجيه المتعلم لاكتشاف ما يتعلق بالنص من حيث بناؤه الفكري، كالفكرة العامة والأفكار الأساسية والمعاني والأساليب التي

^{1/} - علي النعيمي: الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، (د/ط)، 2004م، ص: 92 .

^{2/} - سميرة وعزيب: تعليمية النص الأدبي في مرحلة التعليم الثانوي وفق المقاربة النصية - السنة الأولى أنموذجاً، مجلة إشكالات في اللغة والأدب المركز الجامعي، لتامنغست - الجزائر، مجلد8، العدد2، 2019م، ص: 485 .

^{3/} - المرجع نفسه، (ن.ص) .

^{4/} - ينظر: المرجع نفسه، ص: 486 .

استعملها الكاتب للوصول إلى ما يرمي إليه من خلال طرح أسئلة دقيقة ومحددة لا تضفي بالمتعلم إلى بذل مجهود فكري⁽¹⁾ .

و - **أناقش معطيات النص** : تُعطى في هذه المرحلة للمتعم فرصة مناقشة ما ورد في النص وهذه الخطوة هي بمثابة تعزيز للخطوة التي تسبقها وترسيخ لها، حيث يتمكن من تسخير مكتسباته ليسلط ملكته النقدية على المعطيات الواردة في النص بشكل إبداعي متعمق بعيد عن السطحية والأحكام النمطية والمهم ألا يكون النقد وصفيًا، نمطيًا، يغلب عليه طابع النمذجة وإنما يتيح الفرصة للمتعلمين أن يتأملوا ويتوغلوا بإقتراحاتهم في طرح أكبر عدد ممكن من البدائل والمعاني المختزنة في إتساق النص ومجازاته⁽²⁾ .

ز - **أحدد بناء النص** : في هذه الخطوة يتعرف المتعلم على نمط النص، والعلامات النصية والدلائل اللغوية الموجودة فيه، والتي يعمل الأستاذ على التوجيه إليها، ويُقرّ الكتاب في البداية أن من طبيعة النصوص التجانس، بحيث لا وجود لنص خالص يبنى على نمط واحد، ولكن رغم ذلك هناك دائمًا نمط مهيمن على بقية الأنماط مما يسمح لها بتصنيف النص إلى سردي أو وصفي، أو حجاجي... إلخ، بحيث تكون الأنماط الأخرى في خدمة النمط الغالب، وما على الأستاذ إلا توجيه المتعلم لاكتشاف البنية المهيمنة على النص⁽³⁾ .

ح - **أتفحص الإتساق والإنسجام في تركيب فقرات النص** : تتعلق هذه الخطوة باكتشاف أدوات الإتساق والإنسجام النصي⁽⁴⁾ .

¹ -/ سميرة وعزيب : تعليمية النص الأدبي في مرحلة التعليم الثانوي وفق المقاربة النصية - السنة الأولى أنموذجًا، ص : 485 .

² -/ المرجع نفسه، ص : 486 .

³ -/ المرجع نفسه، ص : 487 .

⁴ -/ المرجع نفسه، (ن.ص) .

ط - أجمل القول في تقدير النص :وهي آخر خطوة من خطوات دراسة النص ويتم التوصل إلى تقدير النص عن طريق صوغ الأستاذ لأسئلة دقيقة مناسبة كفيلة بإبراز جانبه الفكري والفني⁽¹⁾ .

المبحث الثاني :تحليل نماذج مختارة من الكتاب :

1- تحليل النموذج الأول :

وما يهمنا الآن أن نتعرف على نصوص أدبية في منهاج اللغة العربية وأسلوب تناولها بالشكل الذي يسمح للمتعلم بالتفاعل مع هذه النشاطات وفق التدريس بالمقاربة بالكفايات على طريقة حل المشكلات، وفقاً للنماذج المختارة :

أ - تمهيد :واخترنا النموذج الأول وهو النص الأدبي الأول وفي الوحدة الأولى وعنوانه : "في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم" للبوصيري، حيث يقوم المعلم قبل بداية الدرس باستغلال المحتوى الموجود في الكتاب والوعي بوجود المشكلة من خلال تمهيد يقدمه من اعدادة .

ب - أتعرف على صاحب النص :وتم فيه إعطاء نبذة قصيرة عن حياة الشاعر "البوصيري" .

ج - يليه عنصر تقديم النص :قُدمت فيه فكرة ممهدة للموضوع .

د - ثم النص :حيث تتم قراءته قراءة صامتة تمكن من الفهم الجيد للنص؛ فالتلميذ عندما يقرأ قراءة صامتة فهو يقرأ لنفسه ولا يصرف انتباهه لمخارج الحروف أو التلفظ الجيد بل يركز فقط على معنى المقروء ليدركه، ويتحقق الفهم فيتم بذلك الخطوة الثانية من استراتيجية حل المشكلات وهي فهم طبيعة المشكلة (تحديد المشكلة) فيفهم التلميذ ما هو مطلوب منه وما يجب فعله .

¹ -/ سميرة وعزيب :تعليمية النص الأدبي في مرحلة التعليم الثانوي وفق المقاربة النصية - السنة الأولى أنموذجاً، ص : 488 .

ومع القراءة الجهرية أيضًا ترسخ لدى التلميذ مهارة الاستماع الواعي الناقد وبذلك يتذوق النص الأدبي مدرّكًا مظاهر الجمال فيه وتنمي اتجاهه الإيجابي نحو استعمال اللغة الفصيحة ومع قراءة النص قراءة مسترسلة، سليمة يؤدي إلى تصور المعنى والاستفادة منه .

هـ - ثم يأتي عنصر إثراء الرصيد اللغوي : فقد انقسم إلى : في معاني الألفاظ : وشرح فيه بعض المفردات الصعبة .

أمّا في الحقل المعجمي : طرح فيه سؤالان، وذلك جمع المفردات الدالة على الصفات الخلقية والخلقية للرسول صلى الله عليه وسلم .

وفي الحقل الدلالي : فقد رجع بنا إلى المعجم للتعرف على معاني "عصم" فهي بذلك تنمي الحصيلة اللغوية للتلميذ، ثم يشرع المعلم بطرح أسئلة عن النص .

و - إكتشاف معطيات النص : كانت الأسئلة ملائمة لمستوى نمو التلميذ من حيث إنّها كانت عبارة عن معلومات معطاة في النص والغرض منها تحديد الموضوع العام للنص وأفكاره الرئيسية، فعندما يستطيع التلميذ الإجابة عن هذه الأسئلة تتكون له أفكار متسلسلة بالموضوع ممّا يجعله مستعدًا ذهنيًا ومهاريًا لتقبل الأفكار الأخرى خارج النص .

فصياغة الأسئلة تمكن المتعلمين من إدراك المعاني الموجودة في النص؛ فمثلاً نجد في السؤالين الأولين :

- ما مكانة النبي محمد صلى الله عليه وسلم من باقي الأنبياء والرسول؟ .

- ما البيت الذي يشير إلى أنّه جمع كل مكارم الأخلاق؟⁽¹⁾ .

عبارة عن سؤالين واضحين سواء في كيفية عرضهما أو في الإجابة عليهما، فباستطاعة أي تلميذ الإجابة عليهما .

^{1/} - دراجي سعيدي وآخرون : اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص : 15 .

ونجد السؤالين الثالث والرابع :

— أين تتجلى صفة التسامح في شخص النبي محمد صلى الله عليه وسلم من خلال النص؟ .

— أين تتجلى صفة التواضع في شخص النبي محمد صلى الله عليه وسلم من خلال النص؟⁽¹⁾ .

فقد راعت الأسئلة المستوى العقلي واللغوي للتلميذ .

في حين أنّ ترتيب الأسئلة لم يكن مراعيًا للتسلسل مع النص فنجد إجابة السؤال الثاني

في البيت الرابع عشر، أمّا السؤال الثالث في البيت إحدى عشر، أمّا الإجابة عن السؤال الرابع

تمثلت في البيتين الخامس والثامن .

ثمّ يأتي السؤال الأخير وهو الخامس :

— حدد الفكرة العامة للنص؟⁽²⁾ .

فهو عبارة عن مدى معرفة وفهم التلميذ للقصيدة، وتتمثل في استنتاج من الأسئلة السابقة فهي

مساعدة له على تحديد الفكرة العامة .

نجد أنّ الأسئلة كانت خاصة بالنص فقط، ولاحظنا مقارنة بالنص الذي هو عبارة عن

سنة عشر بيتًا كانت أسئلة اكتشاف معطيات النص قليلة، وفي نفس الوقت كانت دقيقة وفي

صلب الموضوع وراعت الاستعداد العقلي للتلميذ .

ز — مناقشة معطيات النص : والمناقشة أهم مراحل الدراسة الأدبية، فيوضع المتعلم في وضعية

تسخير مكتسباته ليسلط ملكته على المعطيات الواردة في النص، على أن يكون النقد إبداعيًا .

¹ -/ دراجي سعيدي وآخرون: اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص: 10 .

² -/ المرجع نفسه، (ن.ص) .

وهذا ما نلاحظه في أسئلة المناقشة من خلال السؤال الأول :

– هل أضاف لك هذا النص ملامح من شخصية النبي صلى الله عليه وسلم كنت تجهلها؟ فيم تمثلت؟⁽¹⁾ .

من خلال السؤال يتضح الحرص على تمكين المتعلمين من الوقوف على دراسة النص والغوص في معانيه ويشجعهم على بناء أسئلة قد تقودهم إلى دلالات ومعاني كانت خفية بحيث يكون القارئ قادراً على كشف واستنتاج أفكار فيستخلص نتائج وأحكاماً معينة من حقائق ظاهرة بناءً على ربطها بمعلومات سابقة، وذلك يتضح أيضاً من خلال السؤال الثالث :

– هل تحفظ أبياتاً في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم لشاعر آخر؟ انكرها وبيّن ما الأقوى عبارة: أبيات هذه القصيدة أم التي تحفظها؟⁽²⁾ .

بحيث ربط بين ما هو موجود في النص وبما هو موجود في ذهن القارئ أو التلميذ ممّا يتيح الفرصة للتلاميذ أن يؤولوا وأن يتوغلوا باقتراحاتهم في طرح أكبر قدر ممكن من البدائل والمعاني المخزنة في أنساق النص ممّا يتيح للنص ما لا يحصى من الدلالات والمعاني .

أمّا في السؤال الثاني :

– ما الهدف الذي يرمي إليه الشاعر من خلال هذا النص؟⁽³⁾ .

فهو يمنح التلميذ فرصة صقل شخصيته بإبداء رأيه بعد قراءة النص .

أمّا فيما يتعلق بالسؤالين الرابع :

– هل ترى في مقارنة الرسول صلى الله عليه وسلم بباقى الأنبياء ومقارنته بباقى الخلق ما يخدم

المدح؟ وضح .

¹ -/ دراجي سعيدي وآخرون :اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص : 10 .

² -/ المرجع نفسه، (ن.ص) .

³ -/ المرجع نفسه، (ن.ص) .

والسؤال الخامس :

– هل وصل الشاعر إلى إقناعنا بأنَّ محمدًا صلى الله عليه وسلم أفضل المخلوقات؟ علل⁽¹⁾ .
فهذا يربط التلميذ بما هو موجود في ذهنه من معلومات مخزنة إضافة إلى نقد وقراءة ما بين السطور وذلك بعدم الاكتفاء بالمعاني والأفكار التي تبرزها السطور .

في حين نجد السؤال السادس :

– هل تفاعل الشاعر عاطفيًا مع ما قاله في النص؟ وضح ذلك انطلاقًا من الأساليب والألفاظ الواردة في النص؟⁽²⁾ .

فهذا يبعث في التلميذ الفضول وإثارة الدافعية؛ فالتفاعل يجعل منه تلميذًا نشيطًا وذو حيوية عالية في البحث عن حل المشكلة .

أمَّا السؤال الرابع :

– وظف الشاعر كثيرًا من ألوان البيان، ما الصورة البارزة في النص وأين تكمن بلاغتها؟ مع التمثيل⁽³⁾ .

فهو سؤال بلاغي يغذي خيال التلميذ وصقل ذوقه ويبعث فيه الفضول وحب الاطلاع وتزوده برصيد لغوي جديد ومفيد وبثقافته تنفعه في مجالات متنوعة ولاحظنا من خلال أسئلة المناقشة أنَّها مركبة من سؤالين أي أنَّ كل سؤال عبارة عن سؤالين وتكون الإجابة من خلال النص بالإضافة إلى مصادر موجودة في ذهن .

وقد كان عدد الأسئلة مناسبًا مع الموضوع وكانت شاملة بحيث إنَّها حققت المطلوب من حيث الفهم والاستيعاب وقد رسخت لدى التلاميذ مهارة التفكير المنطقي والنقدي .

¹ -/ دراجي سعيدي وآخرون : اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص : 10 .

² -/ المرجع نفسه، (ن.ص) .

³ -/ المرجع نفسه، (ن.ص) .

وقد تمثلت أسئلة إكتشاف معطيات النص ومناقشة معطيات النص مرحلة تشكيل الحل وتنفيذه وتكون بدفع المتعلمين إلى البحث عن الحلول الملائمة مستعينين في ذلك بمعلوماتهم السابقة وتجاربهم والقواعد والمبادئ المساعدة على شرح الصعوبات وقد يأتي التلاميذ بفرضيات ووجهات نظر مختلفة وعلى المعلم تقييمها وإصدار الحكم عليها .

أمّا عن باقي عناصر الأسئلة المتمثلة في :

ح - أحدد بناء النص : فإنّ في سياق الحديث فيه أي نص يدعو إلى زيادة في الرصيد المعرفي الذي يكتسبه من خلال اشتقاقه معارف من العبارات اللغوية والأنساق البلاغية . وهذا ما نجده في السؤالين الأول :

- مزج الشاعر في نصه بين الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي ما غرضه من ذلك ؟ .

والسؤال الثاني :

- ظاهرة الاقتباس من القرآن الكريم والحديث الشريف جلية في النص استخرج بعض الأمثلة وبيّن الأثر البلاغي الذي أحدثته⁽¹⁾ .

ومن خلالهما أيضًا يتضح التذوق الأدبي والنقد وإبداء رأي التلاميذ .

أمّا السؤال الأخير والمتمثل في :

- ما النمط الغالب في النص مع التعليل (السرد الإخبار الوصف ...)؟⁽²⁾ .

أي أنّ كل نص لا يعتمد على نمط واحد إنّما نجد نمطين أو أكثر في حين نمط واحدًا يكون غالبًا فيكون ظهوره واضحًا وجليًا .

ط - أتحص الاتساق والانسجام : فإنّها تهدف إلى تمكين التلاميذ من إكتشاف مظاهر الربط الدلالي والتشكلي بين معاني الاسطر والمقاطع وهذا واضح في الأسئلة الثلاثة المطروحة .

^{1/} - دراجي سعيدي وآخرون : اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص : 11 .

^{2/} - المرجع نفسه، (ن.ص) .

– تحوّل الشّاعر من ضمير المخاطب في النصف الأوّل من النص إلى ضمير الغائب في النصف الأخير، ما دلالة ذلك في النص؟ .

– هل اعتمد الشّاعر وحدة البيت أم وحدة الموضوع في هذه القصيدة؟ علل .

– ما البيت الذي توجه فيه الشّاعر إلى المتلقي؟ ما كان غرضه؟⁽¹⁾ .

فالنص منتوج مترابط في أفكاره، متوافق في معانيه متّسق ومنسجم، حيث إنّ الاتساق

شرط ضروري للانسجام، فهذا يدرّب التلميذ على التفكير المتشعب والربط بين أفكار النص .

ي – وأجمل القول في تقدير النص : تتم فيه تلخيص أبرز الخصائص الفنية والفكرية للنص وقد جاء في الكتاب "يمتاز شعر البوصيري، في المدائح النبوية، بالرصانة والجزالة وحسن استعمال البديع"⁽²⁾، وهذا ما يعطي حوصلة أو كفكرة عامة عن الموضوع .

وقد تمت في هذه العناصر الثلاثة: أحدد بناء النص وأتفحص الاتساق والانسجام وأجمل

القول في تقدير النص مرحلة تقويم الحل وهي آخر مرحلة من مراحل إستراتيجية حل المشكلات، وهي تساعد التلميذ على تفسير النتائج التي توصلوا إليها وتثبت المعلومات في ذهن التلميذ وترسيخها .

إنّ التعلم بواسطة حل المشكلات يسعى إلى وضع المتعلم أمام وضعية معقدة إذ يتطلب

منه إدماج مكتسباته القبلية واستثمارها مع المعلومات الجديدة لتصبح أكثر دقة وعلمية، وذلك بتفسيره ونقده وإبداء رأيه، وبذلك يصبح المتعلم متمكن من مهارة التفكير المنطقي والناقد .

¹ –/ دراجي سعيدي وآخرون: اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص: 11 .

² –/ المرجع نفسه، (ن.ص) .

2- تحليل النموذج الثاني :

أ - تمهيد : في بداية أي حصة يشرح المعلم بتقديم تمهيد حول الدرس، وهذا من أجل تهيئة جو الدراسة ولفت إنتباه التلاميذ، كما بإمكان الأستاذ أن يُمهّد للموضوع بالبّداء في الحديث عن محتوى الدرس، أو إثارة أسئلة حوله، وهنا تكمن الخطوة الأولى من إستراتيجية حل المشكلات المتمثلة في الوعي بوجود المشكلة .

ب - تقديم النص : وفيه يقدم الفكرة الجوهرية التي يدور حولها الموضوع؛ أي الفكرة العامة التي يتضمنها النص .

ج - ويليه عنصر أتعرف على صاحب النص : وهو عبارة عن بطاقة فنية يتم فيها عرض موجز عن حياة الشاعر القروي، مع ذكر أهم المحطات التي تعرض لها سواء من الجانب العلمي، أو الجانب الإجتماعي للشاعر وفي الأخير يتم ذكر أهم مؤلفاته .

د - ومن ثمة يتم عرض النص : ويتم ذلك من خلال عملية القراءة المتمثلة في القراءة الصامتة والقراءة الجهرية، إذ يقوم المتعلم بقراءة النص قراءة صامتة وذلك من أجل فهم النص وإذ يعدّ هذا النوع من القراءة هو الأنسب لإستيعاب الموضوع وذلك لأنها تمنح الفرصة للمتعلم في محاولة فهم المقروء، إذ يكون التلميذ في حالة القراءة البصرية ذهنه محصور في فهم النص وإدراكه وهنا تكمن الخطوة الثانية من إستراتيجية حل المشكلات، وهي فهم طبيعة المشكلة (تحديد المشكلة)، كما أنّ للقراءة الجاهرة دور كبير في التعرف على مغزى النص ومعناه، كما تكسب المتعلم العديد من المهارات التي من خلالها يتحقق الفهم، كما تدرب التلميذ على حسن الأداء، وتتميّز مهارة القراءة الفاعلة والفاعضة لكل من النص والسؤال، فمن خلالها يتمكن المتعلم من إدراك مواطن الخطأ والصواب التي يتعرض لها التلميذ خلال قراءته لنص ما، فهي بذلك تحفز المتعلم على روح التنافس والنقد والإستنتاج، وتبقى كل من القراءتين الصامتة

والجاهرة وسيلة لإدراك مواطن الجمال والتذوق الأدبي لدى المتعلم، كما تعمل على إثارة رغبة التلميذ للتعمق في هذا المجال ألا وهو مجال الأدب .

هـ - ويليه عنصر أثري رصيدي اللغوي : وقد تفرع هذا العنصر إلى ثلاثة عناصر مذكورة كالآتي، في معاني الألفاظ : وفيه يتم شرح الكلمات الصعبة الموجودة في النص وذلك بغية إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم، أمّا بالنسبة إلى الحقل المعجمي والحقل الدلالي : فهناك خلط بينهما حيث إنّ الأسئلة المطروحة تحت عنصر الحقل المعجمي الأصح أن تكون في عنصر الحقل الدلالي وكان نص السؤال كالتالي :

– ما الفرق بين "ضرعوا" و "ركعوا" أجب مستعيناً بالقاموس؟⁽¹⁾ .

أمّا السؤال المندرج تحت الحقل المعجمي الأصوب أن يكون في الحقل الدلالي؛ لأنّ الدلالة التي تبحث في مجال المعنى وقد نص السؤال كالآتي :

– إعتد الشاعر قاموساً لغوياً تنوعت دلالاته نحو "الجوع، الفاقة، سده" التي تدلّ على الفقر مثلاً صنف مجالين دلاليين آخرين بتحديد موضوع كل منهما⁽²⁾ .

والغاية من دراسة هذا العنصر هو زيادة رصيد المتعلمين وإكسابهم كمّاً هائلاً من المعارف الجديدة التي ستساعدهم في فهم بقيّة الأسئلة المطروحة، كما من الأفضل الدمج بين العنصرين لتقادي الخلط بينهما تحت عنصر واحد معنون بـ : الحقل الدلالي والمعجمي .

والآن سوف نتطرق إلى جملة من التدريبات المندرجة تحت النص :

و - إكتشاف معطيات النص : يندرج تحت هذا العنصر مجموعة من الأسئلة، التي من خلالها يتمكن المتعلم من فهم وإستيعاب محتوى النص وهذا ما نلاحظه في الأسئلة التالية :

– ما القضية التي أثارت إنتباه الشاعر في هذا النص؟ .

^{1/} - دراجي سعيدي وآخرون : اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص : 78 .

^{2/} - المرجع نفسه، (ن.ص) .

— كيف نظر إلى صاحب المليون؟ .

— حدد الصفات أو المواقف التي أشاد بها الشاعر، ماذا تمثل بالنسبة إليه؟ .

فهاته الأسئلة الثلاثة السالفة الذكر أسئلة سطحية ومباشرة حيث بإمكان أي تلميذ الإجابة عليها أمّا بالنسبة للسؤال الثالث قد طرح على الشكل التالي :

— وضح رؤيته إلى البخيل ذاكر البيت أو الأبيات المناسبة؟ .

فهذا السؤال يحتاج إلى قراءة عميقة لكل من النص ونص السؤال، فالمتعلم هنا يعمل على محاولة الوصول إلى مقصد الشاعر أو الشيء الذي يرمي إليه، مدعماً إجابته بأبيات شعرية من النص وهذا لتأكيد صحة الإجابة لدى المتعلم فمن خلاله يتمكن التلميذ من إكتساب مهارة القراءة الناقدة التي تهدف إلى تعميق الفكر لدى المتعلم، أمّا بخصوص السؤال الأخير فهو عبارة عن سؤالين في سؤال واحد، فالشرط الأول كان بسيطاً ومباشر بحيث باستطاعة أي متعلم الإجابة عليه، أمّا الشرط الأخير من نص السؤال يحتاج إلى قراءة فاحصة للتمكن من حله وقد طرح السؤال على النحو الآتي :

— من الذين ذمهم الشاعر في النص، ولم؟⁽¹⁾ .

وعموماً أسئلة أكتشف معطيات النص كانت مناسبة سواء من ناحية العدد أو من ناحية كم المعلومات التي يتحصل عليها المتعلم من خلال إجابته على الأسئلة المطروحة، كما أنّها قد راعت مستوى التلاميذ حيث إنّ هذا النوع من الأسئلة يتوافق مع قدرات التلاميذ من الأكفاء إلى المتوسط إلى ما دون ذلك .

ز — **أناقش معطيات النص** :يتضمن هذا العنصر على جملة من التساؤلات التي تكشف مدى إستيعاب المتعلم للدرس، كما تدفع بالمتعلم إلى إعمال العقل وتنمية الفكر الناقد لديه، بمعنى أنّ

^{1/} - دراجي سعيدي وآخرون : اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص : 78 .

التلميذ يصبح قادرًا على إصدار الأحكام والنقد والاستنتاج، وهذا ما لاحظناه في الأسئلة المطروحة .

— لاحظ الشاعر في مجتمع المهجر تصرفات وسلوكات منبوذة، ما هي؟ هل توافقه الرأي؟ علل .

وما يلاحظ عن هذا السؤال أنه مركب حيث ينقسم إلى قسمين شطره الأول كان مباشرًا بحيث إن أي تلميذ بإمكانه أن يحصل على الإجابة بكل بساطة، أمّا فيما يخص شطره الأخير يمنح المتعلم فرصة إبداء رأيه وهنا تكمن قدرة التلميذ وإمكانياته من خلال الإجابة عن نص السؤال وهذا النوع من الأسئلة يجعل المتعلم أكثر رغبة ودافعية في التعلم؛ إذ إنه يتحرر من القيود والضوابط داخل النص إلى خارج النص، ويبدأ في مرحلة البحث والنقد والتحليل . وبالنسبة للأسئلة الثلاث المتبقية تحتاج إلى نوع من التحليل والتركيز والتفكير الواعي لكي يتمكن المتعلم من الإجابة عنها، والوصول إلى غاية ومراد الشاعر وهذا ما وجدناه من خلال الأسئلة التالية :

— قال الشاعر : «لا ترسلوا الخبز... بل أرسلوا العز» بيّن من خلال هذه المقولة رأي الشاعر في المجتمع غير العربي .

— جسد الشاعر بعض مبادئ الرابطة القلمية، وضح على ضوء مثالين في النص .

— تأمل البيت التاسع، بيّن مدى صحة ما تضمن من حكمة (في صدر البيت)، ورأي الشاعر في عجزه⁽¹⁾ .

وفي الأخير يمكننا القول بأن هاته الأسئلة لم تكن كافية من حيث العدد مقارنة بحجم النص إلا أنها أسئلة هادفة حيث إنها أخرجت المتعلم من الاستهلاك المباشر أو النمطي إلى

¹ -/ دراجي سعيدي وآخرون : اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص : 78 .

إعمال العقل وتعميق الفكر وإبداء الرأي، كما أنّها عملت على ترسيخ المعطيات والمعلومات لدى التلميذ وقد مثلت أسئلة أكتشف معطيات النص ومناقشة معطيات النص مرحلة تشكيل الحل وتنفيذه .

ح - أحدد بناء النص : والغرض من دراسة هذا العنصر هو التعرف على نمط النص والعلامات النصية، والدلائل اللغوية الموجودة فيه، وهذا ما وضحته الأسئلة التالية :

- ما دلالة كل من "هنا" و "هناك" في النص؟ .

- ما علاقة الشاعر بـ "هنا" و "هناك"؟ .

- وما صلته بالغائب في هناك؟⁽¹⁾ .

ط - أتفحص الاتساق والإنسجام في النص : حيث تضمن هذا العنصر مجموعة من الأسئلة نذكر منها على سبيل المثال :

- على من يعود ضمير المخاطب؟ .

- هل تغير العائد عليه في ثنايا النص؟ ما السبب؟ .

- ما سبب إنتقال الشاعر من مخاطبين إلى مخاطب؟⁽²⁾ .

ومن خلال هاته الأسئلة يتمكن المتعلم من معرفة الظواهر اللغوية الموجودة في النص الشكلية منها أو الضمنية التي تعنى بالكشف عن مظاهر الاتساق والإنسجام في النص، ومن الملاحظ أنّ عنصر تحديد بناء النص وعنصر أتفحص الاتساق والإنسجام في النص عبارة عن شيء واحد فجل الأسئلة متكررة لذا كان من الأفضل والأصوب أن يندرجا تحت عنصر واحد لأنّهما متكاملان، وكلاهما يبحث عن مدى ترابط النص وإنسجامه .

^{1/} - دراجي سعيدي وآخرون: اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص: 79 .

^{2/} - المرجع نفسه، (ن.ص) .

ي — أجمال القول في تقدير النص : وفيه يتم تلخيص أبرز الخصائص الفكرية والفنية للنص مع ذكر آراء العلماء حوله أي حول الشاعر كما ورد في النص التالي :

يقول إيليا حاوي عن الشاعر القروي : «كان بن عصره وابن معاناته وابن الواقع في القومية والسياسة والتضحية الوطنية... مجد الإنسان» وهذا ما تجلّى في نصه، وهو عبارة عن فكرة عامة للدرس، وتعدّ العناصر الثلاثة الأخيرة السالفة الذكر مرحلة تقويم الحل وهي آخر مرحلة من مراحل إستراتيجية حل المشكلات، فمن خلالها يتمكن التلميذ من تعلم واكتساب مفاهيم علمية جديدة، كما أنّها تجبر التلميذ على التفكير المتشعب والمركّز ومراجعة مكتسباته القبلية مما يؤدي إلى تنمية القدرات الإبداعية وتنمية الثقة بالنفس .

3- تحليل النموذج الثالث :

لقد وقع اختيارنا على نص للشاعر الفلسطيني : "محمود درويش" وعنوانه : "حالة حصار" وكأي نص أدبي بدأ النص بـ :

أ - التمهيد : يبدأ المعلم بتمهيد في عرضه للدرس وذلك لكي يهيئ المتعلمين ويحفزهم للموضوع محاولاً بذلك الإلمام بالموضوع .

ب - أتعرف على صاحب النص : وبه يتم معرفة المعطيات الخاصة بالشاعر .

ج - تقديم النص : إعطاء فكرة عامة .

من خلال هاته الخطوات اتضحت الوعي بوجود المشكلة ليكون التلميذ جاهز ومستعد لقراءة النص والإجابة على الأسئلة .

د - النص : تتم قراءته قراءة صامتة فهي تقوي دقة الملاحظة لدى التلميذ وتنمية حواسه وتعويده التركيز والانتباه مدة طويلة، يليها يقرأ المعلم القراءة النموذجية الجهرية وتليها قراءات فردية لبعض التلاميذ مع تصويب المعلم للأخطاء تصويبا مباشرا فالقراءة الجهرية تزوّد التلاميذ

على تحسين مهاراتهم اللغوية وقدرته الأدائية واكتساب حاسة التذوق الفني وتقدير الجمال وتعتبر قراءة النص قراءة مسترسلة سليمة توصله إلى تصور المعنى والاستفادة منه .

هـ - إثراء الرصيد اللغوي : وقد انقسم إلى ثلاثة : في الأعلام؛ ذكر ثلاثة رموز في النص فشرح معناها لتسهيل عملية الفهم والقصد من استعمالها .

أمّا في الحقل المعجمي : فتمثل في السؤال عين الألفاظ التي تصب في المفاهيم الاجتماعية في هذا النص؟ .

وفي الحقل الدلالي :

- فسؤاله ما المعاني التي تفيدها كلمة "الخاطرة"⁽¹⁾ .

فهي تساعد التلميذ على توضيح الرموز وإدراك العلاقات المعجمية بين مفردات النص واستنباط العلاقات الدلالية .

و - اكتشاف معطيات النص : تناولت الأسئلة معطيات عن النص فمنها السطحية ومنها العميقة السطحية منها تمثلت في السؤالين الأولين :

- ما الحالة التي يعيشها المواطن الفلسطيني من خلال النص؟ .

- إلى أي حد وصلت معاناة الفلسطيني من خلال النص؟⁽²⁾ .

وذلك بتحديد الأفكار السطحية الواضحة في النص وبذلك يستطيع التلميذ فهم الموضوع

العام للنص .

أمّا السؤال الثالث :

- هل يدعو الشاعر إلى الثورة؟ فيم يتمثل ذلك عين بعض العبارات الدالة⁽³⁾ .

¹ - دراجي سعيدي وآخرون : اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص : 103 .

² - المرجع نفسه، (ن.ص) .

³ - المرجع نفسه، (ن.ص) .

فقد تركب من ثلاثة أسئلة وهنا تبدأ القراءة العميقة لكي يستطيع التلميذ الإجابة عليها بحيث تدفعه إلى التفكير والتأمل لإيجاد الإجابة ويكون قادرًا على توضيح التفاعل العميق في السؤال .

ويأتي السؤال الرابع :

– من يقصد الشاعر بـ : "الواقفين على العتبات" إلام يدعوهم؟⁽¹⁾ .

بحيث يظهر التلميذ في هذا السؤال على إبداء رأيه .

أمّا السؤال الأخير فتمثل في :

– عين بعض العبارات الدالة على الاضطهاد والاحتقار عن المحتل⁽²⁾ .

فبعد أخذ فكرة عن الموضوع من طرف التلميذ يصبح قادرًا على استخراج عبارات خاصة بموضوع النص وذلك بعملية الاختيار .

إنّ الاعتماد على النصوص الأدبية التي تعكس واقع شعب وتصوره من خلال ألفاظه يضمن للتلميذ أن يتفاعل مع النص تفاعلاً جيّداً فينمي الرغبة لدى التلميذ بالتعلم والفهم فيصبح قادراً على استخلاص الأفكار الرئيسية من خلال الإجابة على الأسئلة .

إنّ أسئلة اكتشاف المعطيات تمنح التلميذ فرصة تحديد الأفكار الرئيسية للنص وما يتضمنه من معاني وتعبير ومن الأساليب التي قد يتخذها الكاتب وسيلة للإقناع والتأثير فهي تنير في المتعلم الفضول .

ز – مناقشة معطيات النص : وتعتبر هذه المرحلة أهم مراحل الدراسة لان المتعلم في وضعية تسخير مكتسباته ليحلل معطيات النص سواء تعلق الأمر بالأفكار أو المعاني فينقسم هذا النص إلى وحدات متنوعة .

¹/ - دراجي سعيدي وآخرون : اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص : 103 .

²/ - المرجع نفسه، (ن.ص) .

ويوضح هذا النص من خلال الأسئلة المطروحة :

فنجد في السؤال الأول :

– بم يوحي عنوان القصيدة؟ وهل تجد له صدى داخل النص؟ .

وبذلك يتدرب التلميذ على التفكير وهي إحدى المهارات اللازمة التي ينبغي أن يتميز

بها.

في السؤال الثاني :

– إذا قارنت بين هذا النص ونص نزار قباني السابق، فيم يتفق الشاعران وفيما

يختلفان؟⁽¹⁾ .

فمن خلال السؤال نجد تركيزه على تنمية القدرة على التفكير الناقد عند التلاميذ وترسيخ

مكتسباته القبلية من الدروس السابقة في الكتاب .

أمّا فيما يتعلق بالسؤالين الثالث والرّابع :

– هل اعتبر الشاعر "الأمل في النصر" ميزة أم عيباً؟ وضّح ذلك مع إبداء رأيك .

– لماذا وظّف الشاعر شخص آدم في النص؟ علل .

لاحظنا أنّ كلا السؤالين مرّكب من سؤالين لكل سؤال وذلك بأن يقوم التلميذ بإبداء رأيه

واستنتاج ما قرأ من النص بالاعتماد على نفسه والتّعرف على قدراته الكامنة وكيفية استثمارها

في الاجابة عن السؤال .

يأتي بعد ذلك السؤال الخامس :

– ما هي الرموز الأخرى التي وظّفها؟ ما دلالتها⁽²⁾ .

¹ - دراجي سعدي وآخرون: اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص: 103 .

² - المرجع نفسه، (ن.ص) .

تميز هذا النص بكثرة الرموز وذلك على التلميذ أن تكون له معلومات مخزنة في ذهنه بحيث يستطيع استرجاعها والاستفادة منها، بحيث يكون قادرًا على فك الرموز وإنتاج دلالات تربطه بالنص الحالي المدروس .

ومن بين الأسئلة مناقشة معطيات النص :السؤال السادس :

– يبدو الشاعر – رغم الموقف الصعب – من منجي السلم ودعائه، ما المقطع الذي عبّر فيه عن الموقف؟ أمثائل أم متشائم من جنوح السلم؟⁽¹⁾ .

أعاد الكاتب إلى النص وبحيث تكون نصف الإجابة من النص وذلك بتثبيت وربط بما هو موجود في النص وما فهمه التلميذ وهذا ما ذهب إليه .
السؤال السابع أيضا :

– استخرج من النص ما يدل على ذلك ويأتي السؤال الأخير: ما الهدف الذي يرمي إليه الشاعر من النص؟⁽²⁾ .

وذلك بإعطاء فكرة عامة من خلال الاستنباط ويعد فهم النص بكل ما فيه من تساؤلات وبعد إبداء رأيه في بعضها يقوم التلميذ بلملة أفكاره باستخراج فكرة عامة وقد تمثلت المرحلتين اكتشاف معطيات النص ومناقشة معطيات النص :مرحلة تشكيل الحل وتنفيذه وتكون قد وصل المتعلمون على ربط ما توصل إليه من معارف سابقة وبين معارفه اللاحقة واكتساب روح التفاعل مع الآخرين من زملائهم وقدرته على الدفاع عن وجهة نظره .

ح – أحدد بناء النص : لاشك أنّ الأنماط الأدبية تتداخل فيما بينها وتكمل بعضها البعض وكذا أسئلة أحدد بناء النص نلاحظ أنّها تكمل الأسئلة السابقة ليتم فهم النص وتداركه .

^{1/} – دراجي سعيدي وآخرون :اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص : 103 .

^{2/} – المرجع نفسه، (ن.ص) .

فإنَّ السؤال الأول :

– ما هي الصفات التي نعت بها الشاعر المحتل؟ وما موقفه من ذلك؟⁽¹⁾ .
نلاحظ أنَّ الكاتب وضع السؤال واضحًا بسيطًا وتكون الإجابة عليه من النص فقد يتماشى والفروق الفردية في القسم .

وفيما يتعلق بالسؤال الثاني :

– نجد أنَّه تعلق بالنص أيضًا : هل ترى قوة في التعبير عن القضية الفلسطينية في هذا النص؟
وضَّح بأمثلة من المعاني والبيان (أساليب وصور)⁽²⁾ .

فينمي أيضا التراكيب والأساليب لدى التلميذ وكيف يكون مدرِّكًا بمظاهر الجمال في النص .

في حين يتمثل السؤال الثالث :

– هل اعتمد الشاعر سرد الأحداث أم وصف الأحوال؟ وضَّح بالتدعيم من النص⁽³⁾ .
وبقدرة التلميذ على مراجعة النص وما ترسخ في ذهنه يستطيع التمثيل والتدعيم من النص .

أمَّا فيما يتعلق بالسؤال الأخير :

– ما النمط الغالب في النص؟⁽⁴⁾ .

¹ – دراجي سعيدي وآخرون : اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص : 103 .

² – المرجع نفسه، (ن.ص) .

³ – المرجع نفسه، (ن.ص) .

⁴ – المرجع نفسه، (ن.ص) .

وما دليلك على ذلك فالتلميذ بذلك تكون له القدرة على تحديد نمط النص الغالب وفق مؤشرات الموجودة في النص، وإنَّ أي نص نجد فيه تداخل نمط من ناحية الأنماط إلا أنَّ هناك نمط يكون غالبًا عن الأنماط الأخرى .

ط – أتفحص الاتساق والانسجام :

يعد النص وحدة متماسكة مترابطة في أفكاره متوافق في معانيه والاتساق والانسجام من العناصر التي تربط عناصره، فيكون التلميذ قادرًا على التعرف على أنَّ النص منتج مترابط في أفكاره متوافق في معانيه وليس تجمعًا اعتباطيًا للكلمات، وأن يتعرف على دور الروابط التي تعد من عناصر الاتساق في قدرة تحكم صاحب النص في آليات تشكيلها، فيكون قادرًا على كتابة نص متماسك بجمل متكافئة .

ي – أجمل القول في تقدير النص : وتعتبر هذه المرحلة الأخيرة التي يتوصل فيها المعلم مع التلاميذ إلى تلخيص أبرز خصائص النص النفسية والفكرية واستنتاج الخلاصة النهائية .

وقد مثلت كل من أسئلة أحدد بناء النص وأتفحص الاتساق والانسجام وأجمل القول في تقدير النص مرحلة تقويم الحل وهي آخر مرحلة من مراحل استراتيجية حل المشكلات فهي تدرب المتعلم على التفكير وهي المهارات التي يجب أن يتسلح بها وتعمل على تنمية القدرات التحليلية والاستنتاجية للمتعلم .

4- تحليل النموذج الرابع :

إعتمدنا على النص الثاني من المحور السادس لنص : "شفيق الكمالي" بعنوان "جميلة".
أ - التمهيد : يبدأ المعلم في بداية درسه بتبنيه التلاميذ للوعي بوجود مشكلة من خلال التمهيد الذي يقوم به .

ب - أتعرف على صاحب النص : وفيه تقدم نبذة قصيرة عن حياة الشاعر "شفيق الكمالي" .

ج - تقديم النص : إعطاء فكرة عامة على النص وعن الشخصية التي هي محور الموضوع .

د - النص : يقوم التلاميذ بقراءة النص قراءة صامتة تمكّن من الفهم الجيد للنص، فيكون التلميذ أكثر تركيزاً ودقةً، ومع القراءة الجهرية أيضاً بحيث تكسب التلميذ حاسة التذوق الفني وتنمي القدرة اللغوية لدى التلاميذ واكتسابهم مهارة التعبير الصحيحة ويعتاد على القراءة للمتعة أيضاً وزيادة معارفه .

هـ - إثراء الرصيد اللغوي : انقسم إلى أربعة أقسام : في معاني الألفاظ : فقد شرح بعض المفردات الصعبة لتسهيل عملية الفهم للتلميذ .

في الأعلام : تطرق الشاعر في قصيدته إلى ذكر بعض الأعلام، وهي تعتبر كرموز استعملها لإثراء النص فيترسخ في التلميذ حب الإطلاع على هذه الأعلام وبالتالي يتكوّن للتلميذ معارف جديدة .

في الحقل المعجمي : طرح سؤال :

— استخرج من النص الكلمات التي تنتمي إلى مجال التعذيب⁽¹⁾.

في الحقل الدلالي : فقد طلب من التلاميذ البحث عن جملة المعاني التي تدل عليها الكلمات الآتية : الفُتور، الفترة، الفُتار، الفُتْر، وذلك لزيادة المعلومات واكتساب روح البحث

^{1/} - دراجي سعيدي وآخرون : اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص : 125 .

والاطلاع وطلب من التلاميذ معرفة قصة البطلتين :جميلة بوحيرد وخولة بنت الأزور المذكورتين في النص .

و – اكتشاف معطيات النص :تمثلت في تسعة أسئلة كلها تدخل في مجال النص وما يحتويه ففي السؤال الأول :

– ضع رسمًا لعملية التخاطب وحاول أن تطبق ذلك على هذا النص⁽¹⁾ .

هدفه أن يضع التلميذ في جو النص بإثارة عامل الفضول عنده .

أمّا السؤال الثاني :

– حدد زمن كتابة هذا النص والمكان المؤطر له⁽²⁾ .

وذلك بأن يقوم التلميذ بتحديد الزمن لمعرفة مدى استدراكه زمن الموضوع .

وفيم يتعلق بالسؤال الثالث :

– تصور الشاعر قارئاً افتراضياً فمن يكون⁽³⁾ .

فهذا يمكّن التلميذ من مهارة التفكير والاستنتاج .

أمّا السؤال الرابع :

– انطلق الشاعر من فضائين :أحدهما خارج النص، وثانيهما عبر المتخيل الشعري، بيّن ذلك

من خلال النص؟⁽⁴⁾ .

فهذا يجمع بين المعارف السابقة للتلميذ وبين المعارف المكتسبة الجديدة في النص

فيكون قادراً على ترسيخ المكتسبات القبلية .

¹/- دراجي سعيدي وآخرون :اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة ثانوي، ص:125 .

²/- المرجع نفسه، (ن.ص) .

³/- المرجع نفسه، (ن.ص) .

⁴/- المرجع نفسه، (ن.ص) .

أمّا فيما يتعلق بالأسئلة الثلاثة :الخامس، السادس، السابع، فقد تمثلت في :

– كيف تصور الشّاعر شخصية هذه البطة؟ .

– هل تجد شخصية الشّاعر من ورائها؟ استدل على ذلك من النص .

– أجرى الشاعر مقارنة بين خولة وجميلة، فيم تتمثل؟ ما دلالة الإسقاط الذي قام به الشّاعر

حين شبه جميلة بخولة؟⁽¹⁾ .

فقد راعت الأسئلة المستوى العقلي واللغوي للتلميذ فالإجابة تكون صريحة من النص .

أمّا فيما يتعلق بالسؤال الثامن :

– ما الفكرة التي تستخلصها من هذا النص؟ .

فهو عبارة عن مدى معرفة وفهم التلميذ للنص وتتمثل في استنتاج من الأسئلة السابقة

فهي مساعدة للنص وتنوعت هذه الأسئلة بين الخاصة أي فيما يتعلق بالنص وبين العامة؛ أي

ترتبط بمعلومات خارج النص، وقد منحت التلميذ القدرة على إبداء رأيه واستنتاج بعض

الإجابات .

ز – **أناقش معطيات النص** :اعتمد الكاتب في هذا على ثلاث أسئلة فقط، في الوقت الذي

تعتبر فيه أنّ هذه الأسئلة من أهم مراحل الدراسة الأدبية .

فالسؤال الأول :

– اللغة في الشعر لا تنقل المعاني بل توحى بها من خلال الطاقات التصويرية والموسيقية، ما

أثر ذلك على نفس القارئ؟⁽²⁾ .

بحيث تدفع بالتلميذ إلى التفكير والتأمل وزيادة قدرته على تكوين نظرة شاملة للموضوع

ونقده وإبداء رأيه .

¹ -/دراجي سعيدي وآخرون :اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة ثانوي، ص: 126 .

² -/المرجع نفسه، (ن.ص) .

أما السؤال الثاني :

– كيف تعلق الموقف الايجابي للأدباء من الثورة الجزائرية؟ دعم إجابتك بأمثلة⁽¹⁾ .
وذلك بإبداء رأيه ودعمه بأمثلة بحيث يتدرب على إعطاء واستحضار المعلومات المخزنة في ذهنه .

أما السؤال الأخير :

– يرى بعض النقاد أن الأدب أرقى من الحياة لأنه يقومها ويجعل منها فناً أدبياً يستهوي القراء
كيف يتحقق ذلك؟⁽²⁾ .

من خلال السؤال يتضح الحرص على تمكين التلاميذ من الوقوف على الجانب الجمالي والأدبي مما يتيح لهم الفرصة على التأمل واستعمال الخيال والإبداع فتظهر مدى تمكّنهم من المعارف الموجودة في ذهن التلاميذ، فلاحظنا من خلال الأسئلة أن عددها قليل جداً بالنسبة على أنه عنصر مهم للتعرف على معلومات خارج النص .
تمثلت أسئلة اكتشاف معطيات النص ومناقشة معطيات النص المرحلة الثالثة وهي مرحلة تشكيل الحل وتنفيذه، ويكون التلميذ قد اكتسب معلومات تعلقة بالنص وفهمه ومعرفة أفكاره وتقييمها ونقدتها .

ح – أعدد بناء النص : فقد اعتمد على ثمانية أسئلة .

فالسؤال الأول :

– تلاحظ في النص الشعري تجديداً، ما هي مظاهره؟⁽³⁾ .

هدفه تحديد وحدة الموضوع ومدى استيعاب التلميذ لذلك .

¹ – /دراجي سعيدي وآخرون : اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة ثانوي، ص: 126 .

² – /المرجع نفسه، (ن.ص) .

³ – /المرجع نفسه، (ن.ص) .

السؤال الثاني :

– المتمعن في هذا النص يجد أنّ الشاعر تشبّث بعملية "تحدي جميلة" حاول أنّ تحصر معالم التحدي في هذا النص، فقد رجع إلى النص؛ بحيث ارتبطت الإجابة بالنص .

وأما السؤال الرابع :

– تنشطر هذه القصيدة إلى مجموعة من المقاطع، حددها بناء على معيار الزمن؟ .

والخامس :

– تداول الأدباء حكايات الفارس الأسمر، ما علاقة ذلك بالزند الأسمر لخولة وجميلة؟ .

والسادس :

– في النص صراع غير متكافئ بين العدو الغاضب وبين البطلة فما السر في اقتنائها بإمكانية انهزامه؟ .

والسابع :

– علام اعتمد الشاعر في حديثه عن البطلة "جميلة" أعلى العاطفة والوجدان أم على العقل والبرهان؟⁽¹⁾ .

فيتضح مدى قدرة التلميذ على الفهم فتدربهم على الأسلوب العلمي في التفكير وتعد هذه تابعة لأسئلة اكتشاف معطيات النص ومناقشة معطيات النص، بهدف ترسيخ المعلومات المستفادة منها ومدى تمكين التلميذ من تحصيلها .

أما السؤال الثالث :

– ما دلالة التعبير بـ : "لن" و"لما" في بداية النص؟⁽²⁾ .

فهذا يزيد النص ترابطاً وانسجماً ممّا يسهل ذلك على التلميذ .

¹ -/ دراجي سعيدي وآخرون : اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة ثانوي، ص: 126 .

² -/ المرجع نفسه، (ن.ص) .

ثم يأتي السؤال الأخير : ما النمط الذي غلب على النص ، وما هي خصائصه أي أن كل نص لا يعتمد على نمط واحد إنما تجد نمطين أو أكثر في حين نجد نمط واحد يكون غالباً فيكون ظهوره واضحاً وجلياً .

ط – أتفحص الاتساق والانسجام :

تبدو الأسئلة في صميم التحليل النصي الذي يُعنى بالكشف عن مظاهر الاتساق والانسجام ففي السؤال الأول :

– القصيدة غنية بالألفاظ وتعابير تدل على الذين قهروا المكان (السجن) وسجد لهم الزمان (القدر) فاستحقوا أن يدخلهم حارس الملكوت في حرم الخلود، حددها في النص وبين أثرها في نقل أحاسيس الشاعر⁽¹⁾ .

فقد حدد عوامل الانسجام من مفردات مساعدة على تسلسل الجمل وروابطها ومدى تأثير التلميذ بها .

وتمكنهم من اكتشاف مظاهر الربط في السؤالين الثاني :

– أذكر الرابط الذي يربط بين الأسطر العشرة في بداية النص وبين أهميته في تماسك النص⁽²⁾ .

السؤال الخامس :

– بين الجملتين (لتشرب الشياطين من دمي، ليرتوي الجلال) يوجد ترابط فيم يتمثل؟ .

ومنها التكرار والذي يتمثل في السؤال الثالث :

– علام يدل تكرار لفظة "حضارة" في النص؟ وما هو دورها في ترابط النص واتساقه؟⁽³⁾ .

¹ – دراجي سعيدي وآخرون : اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة ثانوي، ص : 126 .

² – المرجع نفسه، (ن.ص) .

³ – المرجع نفسه، (ن.ص) .

أمّا فيم تعلق بالسؤالين الرابع :

– يعلق الشاعر على حضارة المستعمر وعلى الحضارة الإسلامية أين تجد ذلك في النص؟
أبد رأيك في هذا التعليق .

والسؤال السادس :

– إثبات الوجود يتفرع إلى وجود زمني ووجود فلسفي، كيف حققت البطلنة هذا الوجود
بفرعيه؟⁽¹⁾ .

فقد ربط بمراجعة التلميذ معلومات مقدمة في النص وتبيان مدى قدرته على فهم
الموضوع وإبداء رأيه ونقده .

ي – أجمل القول في تقدير النص :

وهي آخر خطوة من خطوات دراسة النص الأدبي فتتمثل في الخلاصة التي تضم كل
ما قيل في النص "فالشاعر في هذا النص لا يصور حقيقة تاريخية يعيشها إنسان يزرع تحت
نير الاستعمار، بل يتجاوزها إلى دلالات خصبة تتوالد مع توالد الأحداث وتتناسخ بتناسخ
الرموز اللغوية عبر تواتر الأزمنة، وقد تمثلت كل من "أحدد بناء النص" و "أنفحص الاتساق
والانسجام في النص" و "أجمل القول في تقدير النص" المرحلة الأخيرة في حل المشكلات وهي
مرحلة تقويم الحل؛ فهي تعمل على تنمية القدرات التحليلية والاستنتاجية للتلميذ وتزيدهم من
رغبتهم في البحث وجمع المعلومات .

¹/- دراجي سعيدي وآخرون : اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة ثانوي، ص : 126 .

5- تحليل النموذج الخامس :

أ - تمهيد : قبل الدّخول لمحتوى الدّرس على المعلم أن يقوم بتقديم تمهيد بسيط حوله، محاولاً بذلك الإلمام بكل جوانب الموضوع، وذلك عن طريق طرح بعض التساؤلات، أو يقوم بربط المعلومات المدروسة سابقاً بما سيدرسونه، وهذا بغية تذكيرهم مع الحرص على حسن الأداء وتمثيل المعنى، وهنا تكمن المرحلة الأولى من إستراتيجية حل المشكلات والموسومة ب : الوعي بوجود المشكلة .

ب - أتعرف على صاحب النّص : وفي هذا العنصر يتم ذكر نبذة عن حياة الشاعرة، وعن العصر الذي نشأ فيه، وهو عبارة عن كلمة موجزة عن حياة الأديب وعصره .

ج - تقديم النص : وهو عبارة عن فكرة عامة لمحتوى النّص، مع طرح بعض الإشكالات التي سنتعرف على إجاباتها بعد قراءتنا للنّص وقد طرحنا الأسئلة على النحو الآتي :

– فما طبيعة معاناة الشاعرة؟ ما حقيقة ألمها؟ هل الألم عندها شعور فردي أو جماعي؟ هل هو عارض أم مزمن؟ .

ملاحظة :ليست كل النصوص تحتوي على أسئلة فجّل النصوص تكتفي بإعطاء حوصلة حول النّص على غرار هذا النّص الذي بين أيدينا .

د - عرض النّص : وذلك بقراءته قراءة سليمة بمراعاة جودة النطق وحسن الأداء، إذ لا يتحقق هذا إلا عن طريق عمليّة القراءة بنوعيتها الصامتة والجهريّة، فالقراءة الصامتة أو البصريّة كما تسمى عند بعضهم تمكن المتعلم من فهم وإستيعاب النّص فمن خلالها يكتسب رصيد لغوي جديد يمكّنه من إدراك النّص ويبقى شغله الشاغل هو فهم المقروء، وهنا تتجلى الخطوة الثّانية من إستراتيجية حل المشكلات المتمثلة في فهم طبيعة المشكلة (تحديد المشكلة)، حيث تمكن المتعلم من فهم كل جزئيات النّص بدءاً من الكلمة إلى غاية النّص، فمن خلال هذه القراءة

يتسنى للتلميذ تحديد المفردات الصعبة المندرجة في النص، كما أنَّ القراءة الجاهرة لا تقل أهمية عن القراءة البصرية لما لها من فوائد كبيرة تمكن المتعلم من زيادة فهم الموضوع وترسيخه في الذهن، إضافة على ذلك تنمي مهارة الفكر الناقد لدى المتعلم وذلك من خلال الكشف عن مواطن الخطأ والصواب خلال القراءة... إلخ، وتبقى كل من القراءتين الصامتة والجهريّة تعمل على تنمية القدرة على الفهم والتذوق الفني والجمالي للنصوص .

هـ - أثري رصيدي اللغوي : وقد إحتوى هذا العنصر على ثلاثة أمور وهي كالتالي :

* في معاني الألفاظ :وفيه يتم شرح المفردات الصعبة الموجودة في النص .

* في الحقل المعجمي :وهنا يجب على المتعلم أن يرجع إلى القاموس بغية تحديد معاني كلمة (رعى)، مع توظيف معانيها في جمل مفيدة .

* وفي الحقل الدلالي :طرح سؤال واحد والمتمثل في :

– ما هي الأبعاد الدلالية للمفردات الآتية من خلال سياقها في النص؟ ليالي، الأرق، معابر
غفرنا⁽¹⁾ .

ويهدف هذا العنصر إلى تذليل الصعوبات اللغوية لدى المتعلم وتنمية الحصيلة للتلاميذ وتوسيع مداركه .

و - أكتشف معطيات النص :حيث تمحور تحت هذا العنصر مجموعة من الأسئلة التي من خلالها يتمكن المتعلم من فهم حيثيات النص، والفكرة العامة التي يتضمنها وهذا ما نلاحظه في الأسئلة الآتية :

– بلسان من تتحدث الشاعرة؟ وما هي القضية التي تشغلها؟ .

– من تُحمل الشاعرة أسباب هذه الحالة النفسية؟ أهى الإرادة الحرة أم الحتمية القاهرة؟ .

^{1/} - دراجي سعيدي وآخرون :اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص : 143 .

– ما هي دلالة الإستفهام في :من أين يأتينا الألم؟ وكيف ننسى الألم؟ .

– إستخرج من النص المعجم الدلالي لهذه المعاناة .

– تعرض الشاعرة سرّداً قصصياً عن بداية معاشة الألم للحياة اليومية للناس، فما هي الرّسالة التي أرادت إيصالها؟ .

– تتغير القافية بعد كلّ مجموعة من الأسطر، هل لذلك دلالة على المعاني المعروضة؟
وضّح⁽¹⁾ .

فكل هاته الأسئلة المندرجة تحت هذا العنصر أسئلة سطحية ومباشرة بحيث باستطاعة أي متعلم الإجابة عليها فهي بذلك قد راعت مستويات التلاميذ المختلفة، وعلى العموم فإنّ أسئلة أكتشف معطيات النص كانت مناسبة ومكثفة فمن خلالها يتمكن المتعلم من فهم وإستيعاب مضمون النص بكل سهولة فصياعة الأسئلة كانت بطريقة بسيطة ومفهومة ودقيقة ومحددة إذ لا تضفي بالمتعلم إلى بذل مجهود فكري، فالإجابة عن هذه التساؤلات تكون ضمن ما هو موجود داخل النص لا خارجه .

ز – مناقشة معطيات النص :لقد تضمن هذا العنصر مجموعة من الأسئلة التي من خلالها يتمكن المتعلم من مناقشة معطيات النص، والتوغل في معانيه، كما تعطي الفرصة للتلميذ من تفعيل مكتسباته القبليّة، وهذا ما وضحته أسئلة مناقشة معطيات النص، وقد كانت الأسئلة على النحو الآتي :

– ما رأيك في موقف الشاعرة من الألم؟ .

– هل ترى – أنت – ما تراه هي، على كونه مرتبطاً بماضينا السّحيق وأنّه حتمية لا نستطيع التخلي عنه؟ إلام ترده؟ علل .

^{1/} – دراجي سعيدي وآخرون :اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص : 143 .

من الملاحظ أنَّ كلا من السؤالين يدفعان بالمتعلم إلى إبداء رأيه وتحريره من النمطية وهذا النوع من الأسئلة يدفع بالمتعلم إلى الاستنتاج والنقد .

أمَّا بالنسبة للأسئلة الأخرى المتبقية أسئلة تحتاج إلى تعميق الفكر والغوص في معاني محتوى النص مع محاولة التحليل والنقد كما تهدف إلى تمكين المتعلم من إكتساب مهارة نقد المقروء والقراءة الفاحصة وقد طرحت الأسئلة على النحو الآتي :

– علل سبب تكرار مفردة "الألم" مبيِّنًا علاقته بالحالة النفسية وبالموقف؟ .

– حلل الاستفهامات الواردة في النص، مبيِّنًا مدى مساهمتها في تكريس الموقف الشعري

لصاحبة النص وحالتها النفسية، باعتبارها تمثِّل الضمير الجمعي .

– أين ترى الفروق وأين ترى الاتفاق؟ ماذا تستنتج؟⁽¹⁾ .

وفي الأخير كل ما علينا القول أنَّ هاته الأسئلة مناسبة ومكثفة حيث عملت على ترسيخ المعلومات وفهم وإستيعاب موضوع النص كما منحت المتعلم فرصة تكوين القراءة الناقدة والتفكير العلمي والمنطقي، وقد مثلت أسئلة أكتشف معطيات النص ومناقشة معطيات النص مرحلة تشكيل الحل وتنفيذه، حيث بعثت في المتعلم روح البحث والتقصي .

ح – أحدد بناء النص :ومن خلاله يتمكن المتعلم من الكشف عن نمط النص وإبراز خصائصه وهذا ما نلاحظه في الأسئلة التالية :

– تتناول الشاعرة – في بداية القصيدة – بدء علاقة المجتمع مع الألم، فما هو النمط النصي الذي وظفته؟ حله من حيث زمن الأفعال والضمائر والحدث .

¹/- دراجي سعيدي وآخرون :اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص : 144 .

– وظفت الشاعرة أنماطاً أخرى في النص إستخرجها وبيّن سبب هذا المزج بين الأنماط إن كان مرده فقط إلى الموقف الشعري الخاص بالنص، أم هو أيضاً ظاهرة نعثر عليها في غالب النصوص، ما تفسرك لذلك؟ .

– بيّن خصائص النمط النصي الموظف في الفقرة الثانية من المقطع الثاني للنص⁽¹⁾ .
مما يلاحظ من خلال هاته الأسئلة بأن النص قد لا يعتمد على نمط واحد بل يتعدى ذلك بمعنى أننا في كثير من النصوص نجدها تعتمد على العديد من الأنماط؛ لأن الأنماط تكون خادمة بعضها البعض، ويبقى النمط المعتمد هو النمط الغالب والظاهر في النص .
ط – أتحص الإتساق والإنسجام في النص :والغاية من دراسة هذا العنصر هو التعرف على أدوات الإتساق والإنسجام في بناء فقرات النص وهذا ما وجدناه في الأسئلة المندرجة تحت هذا العنصر ونذكر على سبيل المثال بعض من الأسئلة الموسومة بـ :

– في كل ثنايا النص خيط شعوري واحد يربط بين كل أجزاء القصيدة، ما هو؟ .
– بيّن مدى مساهمة المعجم اللغوي المتعلق بالمفردات المفتاحية وإستعمال بعض الضمائر في خلق الإنسجام داخل النص⁽²⁾ .
ي – أجمل القول في تقدير النص :ويعدّ هذا العنصر آخر مرحلة في تحليل النص الأدبي وفيه يتم تلخيص كل ما قيل في النص .

وقد مثلت كل من العناصر التالية: أحدد بناء النص، وأتحص الإتساق والإنسجام في النص وأجمل القول في تقدير النص مرحلة تقويم الحل في آخر خطوة من خطوات إستراتيجية حل المشكلات، فمن خلالها يتمكن المتعلم من تعلم واكتساب مفاهيم علمية جديدة، كما أنها تعمل على تفعيل دور التلميذ وذلك من خلال المناقشة والقراءة المعمقة للنصوص .

¹/- دراجي سعيدي وآخرون: اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص: 144 .

²/- المرجع نفسه، (ن.ص) .

6- تحليل النموذج السادس :

أ - تمهيد : على المعلم قبل البداية في عرض الدَّرس، أن يمهد للموضوع بتقديم بسيط شرط أن يكون له علاقة بالنَّص الذي سيُدْرَس وذلك من أجل تهيئة المتعلمين، وهنا تتجلى الخطوة الأولى من إستراتيجية حل المشكلات وهي الوعي بوجود المشكلة .

ب - يليه عنصر أتعرف على صاحب النَّص : وفيه يتم إعطاء نبذة عن حياة صاحب النَّص .

ج - وبعد ذلك يتم تقديم النَّص : وهو عبارة عن فكرة عامة لما يتضمنه النَّص .

د - ومن ثمة يتم عرض النَّص : ويتم قراءته قراءة صامتة وذلك من أجل فهمه وإستيعابه فالتلميذ في هذه القراءة يعمل على فك الرموز المكتوبة، وتحديد الكلمات الصعبة وذلك بغية فهم المقروء، وهنا تكمن الخطوة الثانية من إستراتيجية حل المشكلات وهي فهم طبيعة المشكلة (تحديد المشكلة) في حين أنَّ القراءة الجهرية تعمل على ترسيخ المعطيات الموجودة في النَّص إضافة إلى أنَّها تشد المتعلم إلى النَّص وتشجعه على عملية القراءة الفاحصة لما يحتويه، كما أنَّها تدفع بالمتعلم إلى تنمية روح التنافس والمناقشة، كما تدرب التلميذ على إعمال عقله وذلك من خلال قراءته الفاعلة والناقدة للنَّص، وتبقى كلُّ من القراءة الجهرية والبصرية عمليتين متكاملتين فيما بينهما وذلك من خلال أنَّ كلتاها يرميان إلى شيء واحد وهو زيادة قدرة التلميذ على فهم النصوص الأدبية وإدراك نواحي الجمال فيها وتذوقها وتحليلها، وهذا الهدف المنشود لا يكون إلا بهما .

هـ - يليه عنصر أثري رصيدي اللغوي : وقد تفرع هذا العنصر إلى ثلاثة عناصر وقد وردت

على النحو التالي :

في معاني الألفاظ وفيه يتم شرح بعض المفردات الصعبة، أمّا بالنسبة للحقل المعجمي والحقل الدلالي فهناك خلط بينهما، حيث إنّ السؤال المطروح في الحقل المعجمي كان من الأجدر أن يكون في الحقل الدلالي، وقد كان كالتالي :

– تحت أي موضوع تندرج الألفاظ الآتية: الصارخ، الظلمة، العتمة، لا يترنم، ثقل، الحسرة

طوبناه؟ .

والشيء الملاحظ من هذا السؤال أنّه يبحث في مجال علم الدلالة، إذ هذه الأخيرة هي التي تبحث في الحقول الدلالية، في حين نجد السؤال المطروح في الحقل الدلالي، يكون في الحقل المعجمي وقد نُص على النحو التالي :

– تعرف على جذر كلمة "الصارخ" ثم استعن بالقاموس لمعرفة معانيها المختلفة⁽¹⁾ .

وهنا يمكن القول بأنّ علم المعاجم هو الذي يبحث على جذر الكلمة، وعليه يبقى كل من الحقل المعجمي والحقل الدلالي حقلان متقاربان فيما بينهما، إذن كان من المفترض أن يدمجان في عنصر واحد لكي لا يصعب الأمر لدى المتعلم .

في الأعلام :وقد ذكر فيه الأعلام الموجودة في النص، مع إعطاء تعريف بسيط لكل علم ونذكر على سبيل المثال :أبو تمام الشاعر العباسي الأشهر، عُرف بقصيدته البائية في مدح الخليفة المعتصم بالله .

والهدف الأساس الذي يرمي إليه هذا العنصر هو تزويد المتعلم بأكبر عدد من المعارف الجديدة وتوسيع مداركه وفي ذات الوقت تعمل على تنمية القاموس اللغوي للتلميذ .

و – **أكتشف معطيات النص** :لقد تضمن هذا العنصر العديد من الأسئلة التي تكشف عن معطيات النص أو مضمون النص، فبواسطتها يتسنى للتلميذ معرفة الأفكار الجوهرية التي

¹/- دراجي سعيدي وآخرون :اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص : 164 .

تضمنها النص، حيث نجد أنَّ المتعلم هنا لا يخرج عن النص فكلُّ سؤال من هاته الأسئلة إجابته موجودة في النص، ونذكر على سبيل المثال بعض الأسئلة المطروحة :

- بما يذكرنا الشاعر في مستهل القصيدة؟ .
- عم تحسر حين أشار إلى "طبرية" و "وهران" .
- في نفس الشاعر حرقة ومرارة، أين نجد ذلك في النص؟ .
- إلام حنَّ الشاعر ولم؟ وماذا يمثل هذا الحنين؟ .

والشيء الملاحظ من خلال طرح هاته الأسئلة، نجد بأنَّها أسئلة مباشرة وسطحية إذ بإمكان أي متعلم الإجابة عليها مهما كان مستواه، فهي بذلك قد راعت قدرات المتعلمين، فجل هاته الأسئلة تدور حول مضمون النص، حيث إنَّ التلميذ من خلال إجابته عن الأسئلة المطروحة يتمكن من معرفة جو النص؛ أي الفكرة المحورية التي من أجلها نُسج النص .

وعلى العموم فقد كانت الأسئلة مناسبة فقد أحاطت بكلِّ جوانب الموضوع، وحققت الغاية وهو فهم واستيعاب المقروء، إلَّا أنَّ هناك مبالغة كبيرة في عدد الأسئلة، فهناك بعض الأسئلة يمكن أن تحذف من هذا العنصر وتندرج تحت العنصر الموالي، وهو عنصر مناقشة معطيات النص ونذكر كمثال على ذلك السؤال التالي :

ما القصيدة التي إقتبس منها الشاعر موضوعه؟ ومن صاحبها؟⁽¹⁾ .

وهذا النوع من الأسئلة يحتاج إلى عمق في التفكير وتسليط الملكة النقدية لدى المتعلم لكي يتمكن من الإجابة عن هذا النوع من الأسئلة، لأنَّ الغاية من دراسة هذا العنصر هو الكشف عن مضمون النص ولا يتعدى ذلك؛ أي لا يخرج عن إطار النص .

^{1/} - دراجي سعيدي وآخرون : اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص : 164 .

ز – أناقش معطيات النص :يندرج تحت هذا العنصر جملة من التساؤلات التي من خلالها يتمكن المتعلم من معرفة مدى إستيعابه للموضوع، كما تعطي للمتعلم فرصة المناقشة والتحليل والإستنتاج، وهذا النوع من الأسئلة يحتاج إلى قراءة عميقة وفاعلة لكي يتمكن من فهم كُنه النص وهذا ما لوحظ من خلال الأسئلة المطروحة :

– إستند الشاعر إلى خلفيّة تاريخيّة عربيّة؛ فيم تجلت؟ .

– إلام يهدف بقوله :«التذكّار ثَقِيل حين حملناه»؟ .

– ما دلالة إعتِداد ضمير المتكلمين؟ .

– لصيغة الأمر في النص أهميّة؛ فيم تكمن دلالتها النفسيّة؟⁽¹⁾ .

وغيرها من الأسئلة التي طُرحت تحت هذا العنصر فكل هاته الأسئلة تحتاج إلى تفكير عميق وقراءة موسعة لكي يصل المتعلم إلى الهدف الذي يرمي إليه الشاعر، فعلى التلميذ تفعيل مكتسباته وخبراته السابقة بغية الوصول إلى الإجابة الأمثل، فمن خلالها يتمكن المتعلم من معرفة قدراته الذهنيّة ويظهر ذلك من خلال المناقشة والإستنتاج وإبداء الرأي، فهذه الأسئلة تعمل على تنميّة روح النقد والتنافس بين المتعلمين .

وعلى العموم فإنّ أسئلة مناقشة معطيات النص كانت مناسبة ومكثفة بحيث جعلت المتعلم يغوص في محتوى النص وإمكانية التحليل والنقد في هذا العنصر يعدّ بمثابة تعزيز للخطوة التي سبقتها حيث يتقل التلميذ من النص إلى خارج النص، مؤوِّلاً ومحللاً وناقداً، وقد مثلت أسئلة أكتشف معطيات النص وأناقش معطيات النص مرحلة تشكيل الحل وتنفيذه وهي الخطوة الثالثة من إستراتيجية حل المشكلات .

ح – أحدد بناء النص :وقد إندرج تحت هذا العنصر ثلاث أسئلة وكانت كالتالي :

¹ -/ دراجي سعيدي وآخرون :اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص : 165 .

– ما النمط الغالب على الأبيات؟ أثبتته بذكر شواهد .

– إقترح عنوان مناسب لكل واحدة منها .

– هل إلتمس وحدتها العضوية؟ أثبت أو إنف مستعيناً بالأسئلة⁽¹⁾ .

بالنسبة للسؤال الأول هدفه هو معرفة نمط النص، إذ إنَّ النص الواحد قد يكون فيه عدّة أنماط فكلُّ الأنماط تخدم بعضها البعض، لكن يبقى النمط الغالب في النص هو المعتمد، أمّا فيما يخصّ السؤالين الآخرين يهدفان إلى ترسيخ المعطيات لدى التلميذ فمن خلاله يكتسب المتعلم العديد من المهارات والمفاهيم الجديدة التي يُضيفها إلى رصيده اللغوي سواء أكان هذا من الجانب اللغوي أو الجانب الفني .

ط – أتفحص الاتساق والانسجام في النص : الهدف من دراسة هذا العنصر هو الكشف عن مظاهر الربط والإرتباط، فباعتبار أنَّ النص بنية مترابطة فيما بينها، فكلّا من الاتساق والانسجام يخدمان النص، فالإتساق يظهر من خلال الروابط اللغوية، أمّا الانسجام يتجلى من خلال المعنى وهذا ما وضحته الأسئلة المطروحة ونطرح على سبيل المثال :

– ما سبب تكرار الشاعر لفظة "لكن" في ثنايا القصيدة؟ .

– "في موعد تذكارك يا جد" ما المعنى الذي أفادته "في" في هذه الجملة؟ وما أهميتها في بناء

النص .

– "وامعتصماه" ماذا أفادت "وا" في هذا السياق؟⁽²⁾ .

ي – أجمل القول في تقدير النص : هذا العنصر آخر خطوة في دراسة النص الأدبي، وفيه يتم تلخيص أبرز الخصائص الموجودة في النص، وهو عبارة عن فكرة عامة لمحتوى النص .

¹/- دراجي سعدي وآخرون : اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص : 165 .

²/- المرجع نفسه، (ن.ص) .

تعتبر العناصر الأخيرة المذكورة سالفًا آخر مرحلة من مراحل إستراتيجية حل المشكلات المتمثلة في مرحلة تقويم الحل .

7- تحليل النموذج السَّابع :

إخترنا النص الأدبي الثالث في المحور التاسع بعنوان : "الصراع بين التقليد والتجديد في الأدب" لـ : "طه حسين" .

أ - **التمهيد** : يبدأ المعلم بتمهيد في عرضه للدرس وذلك لتهيئة المتعلمين وتحضيرهم للموضوع محاولاً بذلك الإلمام بالموضوع .

ب - **أُتعرّف على صاحب النص** : أخذ تعريف بصاحب النص السطور الأولى من خلال نبذة قصيرة من حياته لتسهيل على التلميذ معرفة الفترة التي عاش فيها .

وبهذا يكون قد حدد هدف الدرس بتطبيق أولى المراحل وهي : الوعي بوجود المشكلة، وبدوره تعرّف التلميذ على ماذا سيدرس في هذا الدرس .

ج - **تقديم النص** : هو عبارة عن فكرة عامة لما يتضمنه النص .

د - **النص** : يقرأ التلاميذ قراءة صامتة وذلك لأنها تنشط خيالهم وتغذيته وتعويدهم أن يستمتعوا بما يقرؤون ولاستفادة منه في الوقت نفسه .

ثم يقرأ المعلم القراءة الجهرية النموذجية وذلك بوضع التلميذ في جو النص بإثارة عامل الفضول عنده، وبعد قراءة التلاميذ للنص قراءة جهرية تصبح لديهم القدرة على الاسترسال في القراءة بحيث تصبح الكلمات خفيفة على اللسان فيتدربون على حسن الأداء وجودة الإلقاء وتمثيل المعنى المتضمن في النص .

هـ - **وبعد يأتي عنصر إثراء الرصيد اللغوي** : والذي ذكر فيه ثلاث كلمات لشرحها لمساعدة التلاميذ على فهم الكلمات والمفردات وإدراك أكثر لمفردات النص وتذوقها .

وبعد قراءة النص وشرح بعض المفردات، تزود التلميذ لفهم طبيعة النص وتوفر له كلمات مفاتيحية في المشكلة .

و – اكتشاف معطيات النص :وتعتبر هاته الأسئلة معلومات ممهدة لمعرفة ما إذا كان التلميذ استطاع فهم النص وما يرمي إليه أم لا، فكانت الأسئلة الخمسة عبارة عن أفكار ومعلومات مذكورة في النص، مثلاً السؤال الأول :

– ما الذي ثار في بدايات القرن العشرين ومن الذي أثاره؟ .

أمّا السؤال الثاني :

– من أين جاءت التيارات الأدبية إلى الأقطار العربية؟⁽¹⁾ .

يكون المعلم مرشداً لهم وذلك لنمو قدراتهم واستعداداً لمعلومات أخرى أكثر دقة .

أمّا السؤال الثالث :

إلام كان يدعو المتخاصمون في الأدب؟⁽²⁾ .

هذا يدفع بالتلميذ إلى التفكير والتأمل في معاني النص وقدرته على استخلاص الأفكار

من المادة المقروءة .

ز – أناقش معطيات النص :إنَّ أسئلة المناقشة تعد أهم مراحل الدراسة الأدبية، فنجد في

السؤال الأول :

– ما المقصود بالتيار الأدبي؟ .

والثاني :

– لماذا وصف الكاتب هذه التيارات بالخطيرة؟⁽³⁾ .

¹ -/دراجي سعيدي وآخرون :اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص : 190 .

² -/المرجع نفسه، (ن.ص) .

³ -/المرجع نفسه، ص : 191 .

فهذا ينمي الرغبة لدى التلميذ بالتعلم واكتساب مهارات إثارة التفكير والتفكير الناقد من خلال استخدام معلومات سابقة وبالإجابة يكون قد جمع بين ما هو موجود في النص وما هو موجود في ذهن .

في حين يتمثل في السؤالين الثالث :

– لقد أكدَّ الكاتب أنَّ الأدب صورة للمجتمع والأمة، أين يظهر ذلك من النص؟ وضح .

السؤال الرابع :

– هل الصراع الذي ذكره الكاتب هو الأول من نوعه في تاريخ الأدب العربي؟ وضح وعلل⁽¹⁾.
فهذا يدفع بالتلميذ إلى التفكير والتأمل لإيجاد حل من أجل الخروج من الحيرة والإجابة على السؤالين وتنمية قدراته التحليلية والاستنتاجية، فيكون تفكيره ايجابى فيكسبه روح التفاعل مع التلاميذ وكل هذا يجعله يطور من نفسه .

فمن خلال أسئلة اكتشاف معطيات النص ومناقشة المعطيات كانت مناسبة للتلميذ من ناحية العدد ومن ناحية الفهم فقد راعت الفروق الفردية للتلاميذ، بحيث يصبح التلميذ قادراً على الدفاع عن وجهة نظره وربط ما توصل إليه من معارف سابقة وبين معارفه الجديدة .

ح – أحدد بناء النص :يتضح من السؤال الأول :

– لأول وهلة لا نلنقت إلى التصوير الفني المعتبر في النص لكننا مع التركيز نعثر على الكثير من الصور، هات بعضها وبيِّن مكمّن بلاغتها⁽²⁾ .

إنَّ إمكانية تشكيل الحل وتنفيذه عن المعلومات الموجودة في النص نعثر عليها بعد قراءات متعددة وعميقة للنص ومع تركيز تام أيضاً وبإدراك مواطن الجمال فيها وتذوقها بلاغياً.
وفي السؤال الثاني :

¹ - دراجي سعيدي وآخرون: اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص: 190 .

² - المرجع نفسه، ص: 191 .

– وظَّف الكاتب الكثير من الطباق في نصه، ما غايته من ذلك؟ وهل أدَّى وظيفته الدلالية؟
مثل⁽¹⁾ .

وذلك بأنَّ يكون النص قريباً من التلاميذ وإثارة عواطفهم وميولهم فيكون خفيف على
اللسان ممَّا يوضح خصائصه الجمالية والنفسية .

في حين نجد السؤالين الثالث :

– اذكر بعض الجمل السردية الواردة في النص، بين الغرض من سردها .

السؤال الرابع :

– اذكر بعض الأوصاف الواردة في النص وشرح مدلولها⁽²⁾ .

فهذا يساعد التلاميذ على فهم النص وتدوِّقه وتحليله ونقده واستنباط الأحكام الواردة فيه.
أمَّا فيما يتعلق بالسؤال الأخير :

– انطلاقاً مما سبق، ما النمط الَّذي اعتمده الكاتب في نصه؟⁽³⁾.

بعد كل ما تقدم من الأسئلة السابقة يقوم التلميذ بجمع مؤشرات النمط الغالب فيصبح قادراً على
تحديد نمطه الغالب .

ط – **أُتفحص الاتساق والانسجام** : إنَّ هاته الأسئلة تهدف إلى تمكين التلاميذ من اكتشاف
مظاهر الربط الدلالي والتشكيلي بين معاني الأسطر والمقاطع، فيصبح التلميذ قادراً على
الاستنباط وترجمة العلاقات الدلالية وإبداء رأيه بالتحليل والنقد، وهذا واضح وجلي من خلال كل
الأسئلة المطروحة من مثل :

¹ – دراجي سعيدي وآخرون : اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص : 191 .

² – المرجع نفسه، (ن.ص) .

³ – المرجع نفسه، (ن.ص) .

السؤال الأول :

— من مميزات أسلوب هذا النص التكرار في اللفظ والمعنى، أين يظهر ذلك وما غاية الكاتب منه؟ .

السؤال الثاني :

— الجمل التي وظفها الكاتب متنوعة، اسمية وفعلية ما دلالة ذلك في النص؟ مع الدعم .

السؤال الثالث :

— هل أسقط الكاتب ملامح شخصيته على النص (شكلاً ومضموناً)؟ وضح⁽¹⁾ .

ي - أجمل القول في تقدير النص :ويعدُّ هذا العنصر آخر مرحلة في تحليل النص الأدبي وفيه يتم تلخيص كل ما قيل في النص .

وقد مثلت كل من العناصر التالية: أحدد بناء النص، وأتفحص الإتساق والإنسجام في النص وأجمل القول في تقدير النص مرحلة تقويم الحل آخر خطوة من خطوات إستراتيجية حل المشكلات، فمن خلالها يتمكن المتعلم من تعلم واكتساب مفاهيم علمية جديدة، كما أنَّها تعمل على تفعيل دور التلميذ وذلك من خلال المناقشة والقراءة المعمقة للنصوص .

¹ -/ دراجي سعيدي وآخرون :اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص : 191 .

الخلاصة :

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نقول أن الكتاب المدرسي من أهم الكتب المعتمدة في العملية التعليمية والتربوية، فهو المنهل والمصدر الأول الذي يعتمد عليه كلاً من المعلم والمتعلم أثناء عملية التدريس، كما نخص بالذكر كتاب اللغة العربية وآدابها الخاص بتلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي الذي من خلال تحليلنا لبعض النصوص لاحظنا أنه يحتوي على جملة من مهارات القراءة الناقدة التي بدورها يكتسب المتعلم العديد من المهارات سواء كانت مهارات عقلية، أو مهارات لغوية، ومنه هذه الأخيرة تساعد المتعلم على تنمية الفكر الناقد والقراءة الفاحصة والفاعلة لديه وذلك من خلال دراسته للنصوص المقترحة في البرنامج المقرر للدراسة كما نجد أن هناك تنوع في المواضيع بين السياسية، والاجتماعية... وغيرها، فهو بذلك يساعد التلميذ في اكتساب رصيد لغوي لا بأس به؛ إذ يصبح المتعلم مؤهلاً لمواصلة مشواره، إمّا من الناحية العلمية والمتمثلة في الدراسة الجامعية أو العملية التي تخص عالم الشغل أو العمل .

خاتمة

بعد هذه الرحلة وصلنا بفضل الله عز وجل إلى ختام هذه الدراسة التي إبتغينا منها خدمة اللغة العربية عامة والقراءة الناقدة على وجه الخصوص، والتي أثمرت عن جملة من النتائج تمثلت في :

*النتائج العامة :

- 1- تعدُّ القراءة المنهل الأول لاكتساب المعرفة .
- 2- القراءة عملية نطق الرموز وفهمها، وتحليلها والتفاعل معها وحدثت ردت فعل بالنسبة لها .
- 3- القراءة من أهم المهارات اللغوية بل هي البوابة الأولى لتلقي العلوم المختلفة والمتنوعة .
- 4- أنواع القراءة والتمثلة في القراءة الجهرية والقراءة الصامتة وأخيرًا قراءة الإستماع .
- 5- تمثل القراءة الناقدة مستوى عميق من القراءة .
- 6- القراءة الناقدة عملية عقلية معقدة، حقيقتها ما وراء السطور حيث تتضمن التحليل والإستنتاج والدقة والعمق .
- 7- الغاية من القراءة الناقدة لا يكون حكرًا على فهم محتوى النصوص إنما يتعداه إلى أكثر من ذلك، فمن خلاله يكتسب المتعلم معارف جديدة تنمي رصيده اللغوي .
- 8- لقد تعددت خصائص المتعلمين في تلك المرحلة منها الخصائص الجسميّة، والخصائص الانفعاليّة، والخصائص العقلية... إلخ .
- 9- تكمن أهميّة المرحلة الثّانويّة في أنّها تطلق إمكانيات المتعلمين وتهيئهم إمّا لمواصلة مشوارهم الجامعي، إمّا الخوض في غمار العمل وتحمل عبء الحياة .

*النتائج الخاصة :

- 1- يعدُّ الكتاب المدرسي من أهم الكتب المعتمدة في العملية التعليمية والتربويّة .
- 2- إنّ النص الأدبي يمثل دعامة أساسيّة في التدريس بشتى تخصصاته .

- 3- تناولت نصوص الكتاب مواضيع متعددة، فكرية، سياسية، إجتماعية جاءت من أجل تكوين المتعلم من حيث السلوك والفكر والتذوق الأدبي .
- 4- إنَّ النصوص الأدبية تدفع التلميذ إلى التفكير والتأمل لإيجاد حل من أجل الخروج من الحيرة وحل الغموض الموجود .
- 5- من خلال دراستنا وتحليلنا للنصوص المقترحة لاحظنا أنَّها إحتوت بشكل كبير على مهارات القراءة الناقدة .
- 6- القراءة الناقدة من الأساليب المستخدمة في تطوير التفكير الناقد .
- 7- القراءة الناقدة تمكن القارئ من تحليل ما يقرأ ونقده والحكم عليه، وإبداء الرأي فيه ومناقشته.
- 8- تعدُّ القراءة الناقدة من أنجع الوسائل التعليمية التي تساعد على الفهم فهماً عميقاً وإستدراج الخبرات السابقة لربطها بما يقرأ، وتساعد على إصدار الأحكام الموضوعية .
- 9- القراءة الناقدة تسهم في إعداد الشخص إعداداً سليماً، فهي تسهم في تحسين قدرة التلميذ في التحصيل الدراسي في المواد المختلفة وتنمية الثقة وتحمل مسؤولية التعلم .
- 10- إحتوت النصوص الأدبية نوعاً ما على أسلوب علمي في حل المشكلات، بحيث تنمي الرغبة لدى التلميذ بالتعلم واكتساب المهارات بإثارة تفكيرهم من خلال إستخدام أساليب كالنقد والتحليل، والإستنتاج .

المحقق

1- وصف الكتاب :

أ - خارجيًا :



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

اللغة العربية وآدابها

للسنة الثالثة من التعليم الثانوي

للسعيتين :

آداب / فلسفة
لغات أجنبية

تنسيق وإشراف :

الدكتور الشريف هريبعي

أستاذ محاضر بجامعة الجزائر

تأليف :

دراجي سعيدي : مفتش التربية والتكوين

سليمان بورنان : أستاذ التعليم الثانوي

نجاة بوزيان : أستاذة التعليم الثانوي

مدني شحامي : أستاذ التعليم الثانوي

الشريف هريبعي : أستاذ محاضر

معالجة الصور : كمال ساسي

تصميم الغلاف : توفيق بغداد

تصميم وتركيب

السيدة نوال بويكري



2012 – 2013

MS : 1311/06

ردمك : 4 – 517 – 20 – 9947 – 978 ISBN

رقم الإيداع القانوني : 115 – 2007

مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية
- وزارة التربية الوطنية - رقم 1857 / م.ع / 08 بتاريخ 22 أكتوبر 2008

Conformément à l'arrêté ministériel n°38 du 26/11/2009

٣ - داخلياً :

العدد	نصوص أدبية	قواعد اللغة	بلاغة وعروض	نصوص قواعلية	مطالعة موجهة	تسمير	مشاريع
1	في مدح الرسول (ص) 9 في الرد 14	الأعراب الزماني 11 الأعراب الزماني 12 أعراب الفعل الآخر 17	تعبية الاطراف 13 الضمين والناسخ 18	الشعر في عهد المماليك 20	إنسان ما بعد الموحدين 22	تلخيص نص 26	أعداد الخريطة السياسية للمسلم العربي قبل النهضة 28
2	خواص قصص وشعره 30 علم تاريخ 38	مدني حروف المعلى 42	المجمع 37 التقسيم 77	حركة التأليف في عصر المماليك 45	مفتون والبيئة 48	كتابة مقال عن الجبهات المسؤولة عن تكوين شخصية الفرد 52	-
3	آدم الصغير 55 من رحي النقي 59	الغراف إلى باب التكلم 58 نون الوقاية 62	بلاغة المجاز المعاني والرمز 58 بلاغة النسيب 62	اختلال البلاد العربية وآثاره في الشعر والأدب 63	المنتجع الموريتاني 65	-	إعداد إشارة عن عوامل النهضة ومظاهرها وأهم أعلامها 70
4	هنا وهناك 77	أداء، إفاء، حيتند 75	الكتابة وبلاغتها 81	الشعر مقبوه وعاقبه 82	ثلاثة آخر 85	كتابة مقال نقدي وصفي عن الأدب المغربي 90	-
5	مستشرقون نقدية 94 الخير والشر 98	الجميل التي لا يصلح لها 97 من الأعراب 98	الرجوع في الشعر المر 99	الانتماء في الشعر العربي الحديث 107	وصيف الأزهري لا يحجب 109	-	تفسير تفسيرية عمل المدارس الأدبية الأوروبية وأثرها في الأدب المغربي 114
6	الإنسان الكبير 116	أحكام التفسير والمقال 120	الرمز في الشعر المر 122	الأدب في الشعر المر 131	إنشائية التعبير في الأدب الموريتاني 135	كتابة مقال فكري موضوعه: ماهية الحكم الحقيقي الذي أصدره 139	-
	جميلة 123	العدالة بامر لها 127	الكامل في الشعر المر 129	الهجرة الجديدة في أول الأمر 129			

فهرس ال

محتويات

7	أغنيات اللائم	142	صنع سننقي الموسوع وولاسها	145	المدارك في الشعر المرم	145	الإحسان بالالم عند الشعراء	151	المصالح الدنيوي مطلب إنساني	154	حواري مرفوعة والمطية استحقاق للضعيف والمثوري نقطة انطلاق	159	إنتاج تقسيمية علمية المعلماء	160
8	خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين	162	البدل وعصف البيان	166	الإرصاد	172	الربو الشعري	173	الصدمة الحضارية: متى تتخطاها؟	176	-	-	-	
9	ميرزة الشقيقين في الأمة الصراع بين التقنيدي والضحية	182	لو، لولا، لوما موازين الأفعال	185	بلغة الاستعارة	187	الغزالة والمصاحفة ودورهما في نهضة الشعر العربي	193	الأصالة والمعاصرة	196	كتابة مقال تفسيروي حجاجي عن النمو الدينامي	201	إنتاج إشارة للنمو التقني بالبراعة وشروطها	202
10	الفرح والأمل	204	الأحرف المشبهة بالعمل	210	التفريق	211	صورة الاحتلال في القصة الجزائرية	220	من رواية «الأخيرة» تجليل قصة نصيرة انطلاقا	223	228	-	-	
11	من مسرحية شهريار	230	أخي، أخي، إني تصريف اللبيب	233	الجميع مع التقسيم	218	المسرح في الأدب المصري	242	ثلاثة أحوار	245	-	إعداد مسرحية	252	
12	لا اله الا الله تسوهر والبراءة العفراء	254	نونا التوكيد	260	المشاكل	262	المسرح الجزائري: الواقع والأفاق	274	العلاوة الجزائرية محمد أبو شبيب	277	تحليل نص مسرحي	284	-	

2 - عرض نماذج من الكتاب :

أ - النموذج الأول :

النموذج الأول

في مدح الرسول ﷺ

البوصيري

أُتِعرف على صاحب النص

هو شرف الدين محمد البوصيري ولد بمصر عام 608 هـ، وعاصر أحداثاً هامة طرأت على الأمة العربية، منها هجمة المغول برع في الكتابة واشتهر بالمدائح النبوية، وأشهرها «البُرْدَة» التي تُرجمت إلى عدة لغات: شرقية وغربية، توفي عام 696 هـ وقيل عام 698 هـ

تقديم النص

يقول الله عز وجل في سورة القلم مخاطباً رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: الآية 4). هل في القصيدة التي بين يديك ما يؤيد ذلك؟

النص

1 - كيف ترقى رقيتك الأنبياء	يا سماء ما طاولتها سماء
2 - لم يساووك في علاك، وقد حا	ل سنا منك دونهم وسناء
3 - أنت مصباح كل فضل فما تصد	دُر إلا عن ضوئك الأضواء
4 - حبذا عقد سُؤدد وفخار	أنت فيه اليتيم العصماء
5 - سيد ضحكك التيسم، والمش	ي الهويناء، ونوم الإغفاء
6 - ما سوى خلقه التيسم، ولا غي	ر مُحياة الروضة الغناء
7 - رحمة كلُّه، وحزم وعزم	ووقار وعصمة وحياء
8 - لا تحل الباساء منه عرى الضب	ر، ولا تشخُّف الشراء
9 - كرمته نفسه فما يخطر السو	ء علي قلبه ولا الفحشاء
10 - غلّمت نعمة الإله عليه	فاستقلت لذكره العظماء
11 - جهلت قومه عليه، فاغضى	وأخو الحليم دأبه الإغضاء
12 - وسع العالمين علماً وحلماً	فهو بحر كم تبعه الأعبا
13 - شمس فضل تحقّق الظل في	أنه الشمس رفعة والضيء
14 - معجز القول والفعال كريم الـ	خلق والخلق مُقسط معطاء
15 - لا تقيس بالنبي في الفضل خلقاً	فهو البحر والأنام إضاء
16 - كل فضل في العالمين فمن فُضد	ل النبي استعاره الفضلاء

ديوان البوصيري

أثري رصيدي اللغوي

- في معاني الألفاظ:

السنا: الضياء، السناء: الرفعة، إضاء: مفردها أضاءة وهي الغدير، اليتيمة العصماء: اللؤلؤة الفريدة من نوعها، الهوينا: الرفق والتؤدة في السير.

- في الحقل المعجمي:

ما هي الألفاظ الدالة على الصفات الخلقية في النص؟
ما هي الألفاظ الدالة على الصفات الخلقية؟

- في الحقل الدلالي:

عد إلى المعجم وتعرّف على معاني «عصم»

أنتف معطيات النص

- ما مكانة النبي محمد ﷺ من باقي الأنبياء والرسول؟
- ما البيت الذي يشير إلى أنه جمع كل مكارم الأخلاق؟
- أين تتجلى صفة التسامح في شخص النبي محمد ﷺ من خلال النص؟
- أين تتجلى صفة التواضع في شخص النبي محمد ﷺ من خلال النص؟
- حدد الفكوة العامة للنص.

أناش معطيات النص

- هل أضاف لك هذا النص ملامح من شخصية النبي محمد ﷺ كنت تجهلها؟ فيم تمثلت؟
- ما الهدف الذي يرمي إليه الشاعر من خلال هذا النص؟
- هل تحفظ أبياتا في مدح الرسول ﷺ لشاعر آخر؟ اذكرها وبين ما الأقوى عبارة: أبيات هذه القصيدة أم التي تحفظها؟
- هل ترى في مقارنة الرسول بباقي الأنبياء ومقارنته بباقي الخلق ما يخدم المدح؟ وضح.
- هل وصل الشاعر إلى إقناعنا بأن محمدا ﷺ أفضل المخلوقات؟ علّل.
- هل تفاعل الشاعر عاطفيا مع ما قاله في النص؟ وضح ذلك انطلاقا من الأساليب والألفاظ الواردة في النص.
- وظف الشاعر كثيرا من ألوان البيان، ما الصورة البارزة في النص وأين تكمن بلاغتها؟ مع التمثيل.

أحمد بناء النص

- مزج الشاعر في نصه بين الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي ما غرضه من ذلك؟
- ظاهرة الاقتباس من القرآن الكريم والحديث الشريف جليلة في النص. استخرج بعض الأمثلة وبين الأثر البلاغي الذي أحدثته.
- اذكر ثلاث صفات صريحة وثلاث صفات مكناة وصف بها الشاعرُ محمدًا ﷺ.
- ما النمط الغالب في النص مع التعليل (السرد، الإخبار، الوصف...)؟

أنفحص الاتساق والانجام في النص

- تحول الشاعر من ضمير المخاطب في النصف الأول من النص إلى ضمير الغائب في النصف الأخير. ما دلالة ذلك في النص؟
- هل اعتمد الشاعر وحدة البيت أم وحدة الموضوع في هذه القصيدة؟ علل.
- ما البيت الذي توجه فيه الشاعر إلى المتلقي؟ ما كان غرضه؟

أجمل القول في تقدير النص

- جاء في قول بعض الدارسين لشعر البوصيري : « يمتاز شعر البوصيري، في المدائح النبوية، بالرصانة والجزالة وحسن استعمال البديع ».
- ولقد تجسد ذلك في النص الذي اقتطف من قصيدة طويلة جدًا بلغ عدد أبياتها 457 بيتًا وقفت عند معانٍ دينية وخلقية وتاريخية ملحمة رافقت الدعوة المحمدية، ناهيك عن الرصيد اللغوي والجمال الفني الذي تميزت به القصيدة.
- فصارت بمثابة المرجع الذي يعود إليه الناسك والمتعبد وطالب القدوة وكذا متعلم اللغة، فانت تجد ذخيرة من التنوع في الأساليب وألوانا من البيان والبديع لا حصر لها.

استمر مراراً النص وأوظفها

1 - في مجال قواعد اللغة :

أ - الإعراب اللفظي

- الإعراب هو تغيير الحركة في آخر اللفظ بحسب موقعه في الجملة. وفائدته توضيح المعنى، والحركات الإعرابية ما هي إلا علامات بحالات إعرابية هي : الرفع والنصب والجر والجزم.
- والرفع والنصب مشترك بين الأسماء والأفعال (المضارعة) والجر خاص بالأسماء، والجزم خاص بالأفعال. وتعرّب الكلمات إعراباً لفظياً، وتعرّب إعراباً تقديرياً

ب - النموذج الثاني :

النص المصباح الثاني

هنا وهناك

الشاعر القروي (رشيد سليم الخوري)

أتعرف على صاحب النص

هو رشيد سليم الخوري من مواليد 1887م في قرية البربارة ببلبنان، وتربى في عائلة متعلمة، ومارس التعليم والتجارة بعد أن طاف بعدة مدارس لبنانية من 1900م إلى 1909م، هاجر إلى سان باولو واشتغل بالتدريس في المعاهد العربية، تولى رئاسة مجلة الرابطة القلمية سنة 1937م لمدة ثلاث سنوات، ثم رئاسة «العصبة الأندلسية» عام 1958م من دواوينه «البواكير» «فجر على شفق» و«الأعاصير» توفي سنة 1984م.



تقسم النص

طبائع البشر متباينة، ومفاهيمهم حول القيم والأخلاق متضاربة، ومبادئهم مبنية على ما يعتقدون صحته. ولعل أقرب من تهتز نفسه وتتحرك مشاعره لرذيلة أو فضيلة هو الشاعر، فمم يا ترى اشمأز في هذا النص؟

النص

عن عَذْلِهِ، فَأَشَدُّ الْفَاقَةِ الطَّمْعُ ثُمَّ أَحْمَدُوا اللَّهَ لَا مَالًا وَلَا جَشْعَ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ فِي جَنَاتِهِ الْفَرْعِ عَنْ سَدِّهِ هَذِهِ الدُّنْيَا وَمَا تَسْعُ مَاتَ الَّذِينَ عَلَى الْإِحْسَانِ قَدْ طُبِعُوا حَتَّى الْفَضَائِلُ فِي هَذَا الْوَرَى سِلْعُ فَإِنْ مَنْ لَيْسَ يَعْنِيهِ أَمْرٌ يَدْعُ يَخْشَى الْغُرُورَ إِذَا أَهْلُ النَّدَى ارْتَفَعُوا حَلَّتْ بِهِمْ نُوبُ الدُّنْيَا وَمَا اجْتَمَعُوا نَاسِينَ كَمْ قَرَعُوا بَابًا وَكَمْ رَكَعُوا فَإِنْ تَجَلَّتْ لَهُمْ أَرْبَابُهُمْ ضَرَعُوا وَمَلَكُوهُمْ رِقَابًا حَقَّهَا التَّطْعُ	1 - جُودُوا عَلَى صَاحِبِ الْمَلِيُونِ وَارْتَدَّعُوا 2 - وَأَسْعِفُوهُ بِمَا أُيْمَانُكُمْ مَلَكْتُ 3 - وَالْفَقْرُ يُزْهَرُ فِي صَحْرَائِهِ أَمَلٌ 4 - جَوْعُ النُّفُوسِ هُوَ الْجَوْعُ الَّذِي عَجَزَتْ 5 - أَيْنَ الْقُلُوبُ الَّتِي تَرَوِي الْأَكْفَ نَدَى 6 - قَدْ أَصْبَحَ الْجُودُ كَالْإِعْلَانِ مُبْتَدَلًا 7 - دَعِ الْبَخِيلَ إِذَا مَا كُنْتَ ذَا شَمَمٍ 8 - وَرَاقِبِ اللَّهَ فِي تَذَمُّعٍ مُتَضَعٍ 9 - قَالُوا: النَّوَائِبُ لِلْأَضْدَادِ جَامِعَةٌ 10 - قَوْمٌ إِذَا قَعَدُوا فِي مَنْصَبٍ شَمَخُوا 11 - إِذَا تَوَلَّوْا عَلَى أَحِبَابِهِمْ ضَرَبُوا 12 - إِنْ كَرَّمُوا الْعُجْمَ وَلَوْهُمْ ظَهَرَتْهُمْ
--	--

المصدر الرابع

- 13 - يرنو الإباء إليهم، دمه برك أنفاسه لهب، أحشاؤه قطع
14 - يا أهل أمريكة بالله مكرمة كل المكارم في سلطانها تبّع
15 - لا ترسلوا الخبز، ليس الخبز ممتنعا بل أرسلوا العزّ، إن العزّ ممتنع

ديوان الشاعر القروي

أثري رصيدي اللغوي

- في معاني الألفاظ:

الفاقة: الحاجة، الفقر، العوز، القمع: القهر. الندى: الفضل وكرم النفس، شَمَم: رفعة، النطع: بساط من جلد يُفرش تحت المحكوم عليه بالعذاب أو بقطع الرأس.

- في الحقل المعجمي:

- اعتمد الشاعر قاموسا لغويا تنوعت دلالاته نحو «الجوع، الفاقة، سده» التي تدل على الفقر مثلاً؛ صنف مجالين دلاليين آخرين بتحديد موضوع كل منهما.

- في الحقل الدلالي:

- ما الفرق بين «ضرعوا» و«ركعوا»؟ أجب مستعيناً بالقاموس.

اكتشف معطيات النص

- ما القضية التي أثارت انتباه الشاعر في هذا النص؟
- كيف نظر إلى صاحب المليون؟
- وضح رؤيته إلى البخيل ذاكر البيت أو الأبيات المناسبة.
- حدد الصفات أو المواقف التي أشاد بها الشاعر، ماذا تمثل بالنسبة إليه؟
- من الذين ذمهم الشاعر في النص، ولم؟

أناش معطيات النص

- قال الشاعر «لا ترسلوا الخبز..... بل أرسلوا العز»
- بين من خلال هذه المقولة رأي الشاعر في المجتمع غير العربي.
- لاحظ الشاعر في مجتمع المهجر تصرفات وسلوكات منبوذة.
- ما هي؟ هل توافقه الرأي؟ علّل.
- جسّد الشاعر بعض مبادئ الرابطة القلمية. وضح على ضوء مثالين من النص.
- تأمل البيت التاسع؛ بيّن مدى صحة ما تضمن من حكمة (في صدر البيت) ورأي الشاعر (في عجزه).

أحدد بناء النص

- ما دلالة كل من « هنا » و « هناك » في النص؟
- ما علاقة الشاعر بـ « هنا » و « هناك »؟
- ما صلة الشاعر بالمخاطب في « هنا »
- وما صلته بالغائب في « هناك »؟

أفحص الاتساق والانسجام في النص

- على من يعود ضمير المخاطب في النص؟
- هل تغير العائد عليه في ثنايا النص؟ ما السبب؟
- ما سبب انتقال الشاعر من مخاطبين إلى مخاطب؟
- كثرت التقابلات في هذه القصيدة كيف تجسدت في النص؟ مثل لذلك.
- ماذا أفاد تكرار الأمر في النص؟
- ما النمط الغالب على النص؟ علل مع إبراز بعض خصائصه بالاستشهاد..

أجمل القول في تقدير النص

تناول الشاعر مسألة الأخلاق في المجتمع، منتقداً جملة من الصفات المذمومة رصدها في الواقع والتي تحط من إنسانية الإنسان، وصاغ تأملاته بلغة واقعية سهلة. يقول إيليا حاوي عن الشاعر القروي:

« كان ابن عصره وابن معاناته وابن الواقع الواقعي في القومية والسياسة. والنفحة الوطنية، تشفع بشعره، وإن كانت الخطابية والسردية وما إليها توهمه وترتهنه. وحسب الشاعر أنه جسد صوت أمة، ووقف موقفاً استشهادياً من القضايا المصيرية ... وكل خلجة تدوي في وجدان الأمة كانت تدوي في وجدانه، وإن كان حيناً يتخطاها ويستتر شرف البعد الإنساني العام، وبخامسة في فهمه للحرية، ومدى القوة والقيمة الإنسانية التي تصمد وتمثل مجد الإنسان. »

أستمر موارد النص

I - في مجال قواعد اللغة

الجميل التي لها محل من الإعراب

- ارجع إلى النص تأمل الجملي التي تحتها خط مما يأتي:
- الفقر يزهر في صحرائه أمل
وملكوهم رقاباً حققها النطع

ج - النموذج الثالث :

النهر الأدبي الثاني

حالة حصار

محمود درويش



أتعرف على صاحب النص

محمود درويش شاعر فلسطيني ولد عام 1941م في قرية البروة (عكا). واصل دراسته الثانوية في كفر ياسين. عمل في الصحافة في العديد من البلدان العربية، حصل على عدة جوائز وأوسمة عربية وعالمية، ترجمت أعماله إلى أهم اللغات الحية. من دواوينه: عاشق من فلسطين، حصار لمذائح البحر.

تقدم النص

قد يُعبّر كلُّ عربي عن قضية فلسطين، ويُبْدع ولكن من ذا الذي يعبر عنها أفضل من أبنائها الذين عايشوا مأساتها بعمق؟

النص

1

هنا، عند مُنحدرات التلال، أمام الغروب
وفُوهة الوقت
قرب بساتينٍ مقطوعة الظل،
نفعل ما يفعل السُّجناء،
وما يفعل العاطلون عن العمل
نرتبي الأمل
بلاداً على أهبة الفجر. صرنا أقل ذكاءً
لأننا نحمل في ساعة النصر
لا ليل في ليلنا المتلالي بالمدفعية
أعداؤنا يسهرون وأعداؤنا يشعلون لنا النور
في حلقة الأقبية

2

هنا، بعد أشعار "أيوب" لم ننتظر أحداً
سيتمدّد هذا الحصار إلى أن نعلم أعداءنا

نماذج من شعرنا الجاهلي

السماء رصاصية في الضحى
برتقالية في الليالي، وأما القلوب
فظلت حيادية مثل ورد السياج

3

هنا، لا أنا
هنا، يتذكّر آدم صلصاله ...
يقول على حافة الموت:
لم يبق بي موطئ للخسارة
حرّاً أنا قرب حريتي . وغدي في يدي
سوف أدخل عما قليل حياتي،
وأولد حرّاً بلا أبوين،
وأختار لاسمي حروفاً من اللازورد ...
في الحصار، تكون الحياة هي الوقت
بين تذكّر أولها
ونسيان آخرها.

4

هنا، عند مرتفعات الدخان، على دَرَجِ البيت،
لا وقت للوقت.

نفعل ما يفعل الصاعدون إلى الله :
ننسى الألم.

الألم

هو: أن لا تُعَلِّقَ سيدة البيت حَبْلَ الغسيل
صباحاً، وأن تكتفي بنظافة هذا العلم.

5

لا صدَى "هوميري" لشيء هنا.

فألساطير تطرق أبوابنا حين نحتاجها.

لا صدَى "هوميري" لشيء. هنا جنرالٌ

يُنْقَبُ عن دولة نائمه

تحت أنقاض "طروادة" القادمة

يقيس الجنود المسافة بين الوجود وبين العدم

بمنظار دبابّة ...

نقيس المسافة ما بين أجسادنا والقذائف

بالحائمة السادسة.

6

أيها الواقفون على العتبات ادخلوا،

واشربوا معنا القهوة العربيّة

فقد تشعرون بأنكم بشرٌ مثلاًنا.

أثري رميدي اللغوي

- في الأعلام:

أيوب: من أنبياء الله، يضرب به المثل في الصبر. هوميري: نسبة إلى هوميروس الشاعر
الإغريقي القديم صاحب الإلياذة. طروادة: مدينة تركية قديمة قد اشتبك أهلها في حروب
مع اليونان تغنى بها هوميروس في إلياذته.

الجزء الخامس

403

أيها الواقفون على عتبات البيوت !

اخرجوا من صباحاتنا،

نطمئن إلى أننا

بَشَرٌ مثلكم !

نجد الوقت للتسليّة:

نلعب النرد، أو نتصفّح أخبارنا

في جرائد أمس الجريح، ونقرأ زاوية الحظ:

في عام

ألفين واثنين تبتسم الكاميرا

لمواليد بُرج الحصار.

7

كلما جاءني الأمس، قلت له:

ليس موعدنا اليوم، فلتبتعد

وتعال غداً !

أفكر، من دون جدوى:

بماذا يفكر من هو مثلي، هناك

على قمة التلّ، منذ ثلاثة آلاف عام،

وفي هذه اللحظة العابرة؟

فتوجّعني الخاطرة

وتنتعش الذاكرة

ديوان حالة حصار (بتصرف)

- في الحقل المعجمي:
عين الألفاظ التي تصب في المفاهيم الاجتماعية في هذا النص.

- في الحقل الدلالي:
ما المعاني التي تفيدها كلمة «الخاطرة»؟

اكتشف معطيات النص

- ما الحالة التي يعيشها المواطن الفلسطيني من خلال النص؟
- إلى أي حد وصلت معاناة الفلسطيني من خلال النص؟
- هل يدعو الشاعر إلى الثورة؟ فيم يتمثل ذلك؟ عين بعض العبارات الدالة.
- من يقصد الشاعر بـ «الواقفين على العتبات»؟ إلام يدعوهم؟
- عين بعض العبارات الدالة على الاضطهاد والاحتقار الصادر عن المحتل؟

أناقش معطيات النص

- بم يوحى عنوان القصيدة؟ وهل تجد له صدى داخل النص؟
- إذا قارنت بين هذا النص ونص نزار قباني السابق. فيم يتفق الشاعران وفيم يختلفان؟
وضح.

- هل اعتبر الشاعر «الأمل في النصر» ميزة أم عيباً؟ وضح ذلك مع إبداء رأيك.
- لماذا وظف الشاعر شخص «آدم» في النص؟ علل
- ما هي الرموز الأخرى التي وظفها؟ ما دلالتها؟
- يبدو الشاعر -رغم الموقف الصعب- من محبي السلم ودعائه، ما المقطع الذي عبر فيه عن هذا الموقف؟ أمتفائل أم متشائم من جُروحِ الخصم إلى السلم؟
- استخرج من النص ما يدل على ذلك.
- ما الهدف الذي يرمي إليه الشاعر من النص؟

أحدد بناء النص

- ما هي الصفات التي نعت بها الشاعرُ المحتلَّ؟ وما موقفه من ذلك؟
- هل ترى قوة في التعبير عن القضية الفلسطينية في هذا النص؟ وضح بأثلة من المعاني والبيان (أساليب وصور).
- هل اعتمد الشاعر سرد الأحداث أم وصف الأحوال؟ وضح بالتدعيم من النص.
- ما النمط الغالب على النص؟ وما دليلك على ذلك؟

أفحص الانساق والانسجام في النص

- انطلق الشاعر من ضمير «نحن» في التعبير عن مأساة فلسطين، ما دلالة ذلك؟
- وظف الشاعر بعض الرموز الأدبية الشهيرة. ما هي؟ وما الذي تُضيفُهُ إلى معاني النص؟

- هل ترى علاقة دلالية بين مقاطع هذه القصيدة؟
- تعددت وتنوعت حروف الجر في هذا النص خاصة (في-على) ما المعاني التي أفادتها في السياق؟
- ما مدلول الجمل الاسمية وما مدلول الجمل الفعلية؟ استخرج أمثلة من النص وعلق عليها.

أجمل القول في تقدير النص

لقد جسّد الشاعر في نصه بشكل قوي النزعة الوطنية والقومية. فهو يُعبّر عن روح الانتماء في كل لفظة أو عبارة وظفها (أعداؤنا يسهرون وأعداؤنا يشعلون لنا النور) وعليه فالقيمة السياسية هي أبرز قيمة في النص بما في ذلك نزوعه إلى السلم والتعايش مع الآخر في عدل ومساواة. لكنه لا يخلو من القيم الأخرى خاصة القيمة الاجتماعية فهو يصور بعمق معاناة المجتمع اليومية، معاناة الإنسان في الشارع (أدخلوا واشربوا معنا القهوة العربية) ومعاناة المرأة في بيتها (أن لا تعلق سيدة البيت حبل الغسيل صباحاً) هذه المعاناة شبه الأزلية التي جعلت من نفسية الشاعر قريبة إلى الاكتئاب، فمسحة الحزن والأسى بادية في جُل عباراته (بماذا يفكر من هو مثلي ... منذ ثلاثة آلاف عام).

استمر موارد النص وأوظفها

1 - في مجال قواعد اللغة

إعراب المسند والمُسند إليه

- ورد في النص:
- السماء رصاصية، ليس موعدنا اليوم
- يتذكر آدم، تكون الحياة هي الوقت
- ما الذي أسند إلى المبتدأ في الجملة الأولى؟
- «رصاصية» أسندت إلى «السماء»: أي أسند الخبر إلى المبتدأ.
- فالمبتدأ مسند إليه. والخبر مسند.
- ما الذي أسند إلى الفاعل في الجملة الثانية؟
- «يتذكر» أسند إلى «آدم». أي أسند الفعل إلى الفاعل
- تأمل الأمثلة المتبقية واستخرج المسند والمُسند إليه ثم حدد الوظيفة الإعرابية لكليهما.
- 1 - المسند في الجملة: هو المحكوم به أو المخبر به، وهو:
- الفعل التام: دخل الطالب.
- اسم الفعل: رُوِّدَكَ لا يخذعك الربيع
- خبر المبتدأ: المجتهد ناجح
- المجتهد (ينجح)

د - النموذج الرابع :

النهر الأمير الثاني

جميلة

شفيق الكمالي



أتعرف على صاحب النص

ولد الشاعر العراقي شفيق الكمالي سنة 1929 م في البوكمال البلدة القريبة من الحدود السورية والمجاورة لنهر الفرات حصل على الماجستير في الأدب العربي من جامعة القاهرة، عين وزيرا للشباب ثم وزيراً للإعلام فسفيراً للعراق في أسبانيا، له عدة دواوين منها: «رحيل الأمطار» و«تنهدات الأمير العربي»، وهو صاحب النشيد الوطني العراقي قبل أن يستبدل، زج به في السجن لمعارضته نظام الحكم، ومات تحت تأثير الصدمة 1984م.

تقديم النص

كان للثورة الجزائرية تأثير كبير على الشعراء في كافة أنحاء البلاد العربية، لأنها مثلت بالنسبة إليهم مفخرة وأفقا من آفاق الكرامة، والقصيدة التي بين أيدينا نشرتها مجلة «آداب» البيروتية عام 1968 تناول فيها الشاعر شفيق الكمالي صمود جميلة بو حيرد التي صارت رمزا للمرأة المكافحة.

النص

هي لن تموت .. فخولة
لما نزل

رغم الردى ... نجمه

تلوح في العتمة

بافوثة خضراء بسامه

فجدتي تمكي لنا عندها

عن سيفها الذي تهبأه الرقاب

وزندها الأسمر

وكيف كانت بالعصا تشتت الكفار

وانقذت "ضرار"

لكن جدتي لا تسمع الاخبار

لم تَدْرِ أَنَّ خولة
 عادت إلى الوجود
 بزندها الأسمر
 لكنهم يدعونها "جميلة"
 تعيش في قلب الثرى الأحمر
 حمامة سجينه
 ما أروع السجينه
 ما أروع الصمود من جميله
 يهابها السجان
 يخيفه إصرار عينيها
 جميلة يهابها الرجال
 جميلة اللبوء الجريحه
 تفتّر فوق ثغرها ابتسامه
 كأنها تقول:
 لشرب السياط من دمي..
 ليرتوي الجلال
 دروينا قتاد
 زيتوننا بنادق ونخلنا رماح
 وخلف كل صخرة سنان
 يا أنت يا سجان
 يا حامي الحضارة العتيده
 حضارة القرصان
 حضارة الخنجر
 الشعب لن يقهر
 حضارتي حضارة المشعل
 عجل فلن اغدو فرنسية
 عرويتي أقوى من الخنجر
 عرويتي دمي وهل أعيش دون دم.

الجزء السادس

الثورة الجزائرية في الشعر العراقي لعثمان سعدي

أثري رصدي اللغوي

- في معاني الألفاظ:

العتمة: الظلمة، وعتمة الليل ظلام أوله بعد زوال نور الشفق، تفتت: تكشف عن ابتسامة فيها سخرية واستهزاء بالجلادين، قتاد: نبات شوكة، دروبنا قتاد أي طرقتنا مزروعة بالصعاب، الثرى: التراب الندي، قرصان: من القرصنة، السطو على سفن البحار.

- في الأعلام:

- جميلة: توجد ثلاث جميلات بتاريخ الثورة الجزائرية: جميلة بوحيرد وجميلة بوباش وجميلة بوعزة.

- خولة: خولة بنت الأزور إحدى البطلات العربيات المسلمات

- ضرار: أخو خولة.

- في الحقل المعجمي:

استخرج من النص الكلمات التي تنتمي إلى مجال التعذيب.

- في الحقل الدلالي:

ابحث عن جملة المعاني التي تدل عليها الكلمات الآتية:

الفتور، الفترة، الفتار، الفتر

استعن بمكتبة الثانوية لمعرفة المزيد عن هاتين البطلتين: جميلة بوحيرد، وخولة بنت الأزور.

أكتف معطيات النص

- ضع رسماً لعملية التخاطب، وحاول أن تطبق ذلك على هذا النص.

- حدد زمن كتابة هذا النص. والمكان المؤطر له.

- تصور الشاعر قارئاً افتراضياً فمن يكون؟

- انطلق الشاعر من فضائين: أحدهما خارج نصي، وثانيهما عبر المتخيل الشعري. بين ذلك من خلال النص.

- كيف تصور الشاعر شخصية هذه البطلة؟ هل تجد شخصية الشاعر من ورائها؟ استدل على ذلك من النص.

- أجرى الشاعر مقارنة بين خولة وجميلة، فيم تتمثل؟

- ما دلالة الإسقاط الذي قام به الشاعر حين شبه جميلة بخولة؟

- ما الفكرة التي تستخلصها من هذا النص؟
- يذكر الشاعر في هذا النص ببعض البطولات والوقائع التاريخية، ما العبرة من ذلك؟

أناقش معطيات النص

- اللغة في الشعر لا تنقل المعاني بل توحى بها من خلال الطاقات التصويرية والموسيقية، ما أثر ذلك على نفس القارئ؟
- كيف تعلق الموقف الإيجابي للأدباء من الثورة الجزائرية؟ دَعِّمُ إجابتك بأمثلة.
- يرى بعض النقاد أن الأدب أرقى من الحياة، لأنه يقومها ويجعل منها فنا أدبيا يستهوي القراء، كيف يتحقق ذلك؟

أحدد بناء النص

- تلاحظ في هذا النص الشعري تجديدا، ماهي مظاهره؟
- المتمعن في هذا النص يجد أن الشاعر تشبث بعملية «تحمدي جميلة» حاول أن تحصر معالم التحدي في هذا النص.
- ما دلالة التعبير بـ «لن» و «لما» في بداية النص؟
- تنشطر هذه القصيدة إلى مجموعة من المقاطع. حددها بناء على معيار الزمن.
- تداول الأدباء حكايات الفارس الأسمر، ما علاقة ذلك بالزند الأسمر لخولة وجميلة؟
- في النص صراع غير متكافئ بين العدو الغاصب وبين البطلة فما السر في اقتناعها بإمكانية انهزامه؟
- علام اعتمد الشاعر في حديثه عن البطلة «جميلة» أعلى العاطفة والوجدان أم على العقل والبرهان؟
- ما النمط الذي غلب على النص، وماهي خصائصه؟

أفحص الأسلوب والانسجام في النص

- القصيدة غنية بالفاظ وتعابير تدل على الذين قهروا المكان (السجن) وسجد لهم الزمان (القدر) فاستحقوا أن يدخلهم حارس الملكوت في حرم الخلود. حددها في النص، وبين أثرها في نقل أحاسيس الشاعر.
- اذكر الرابط الذي يربط بين الأسطر العشرة في بداية النص وبين أهميته في تماسك النص.

- علام يدل تكرار لفظة « حضارة » في النص؟ وما هو دورها في ترابط النص واتساقه؟
- يعلق الشاعر على حضارة المستعمر وعلى الحضارة الإسلامية أين تجد ذلك في النص؟ أبد رأيك في هذا التعليق.
- بين الجملتين (لنشرب السياط من دمي، ليرتوي الجلاذ) يوجد ترابط فيم يتمثل؟
- إثبات الوجود يتفرع إلى وجود زمني ووجود فلسفي، كيف حققت البطلة هذا الوجود بفرعيه؟

أجمل القول في تقدير النص

الشاعر شفيق الكمالي يرتبط بالثورة الجزائرية أعمق ارتباط، ويقواها الحية أعمق اتصال وبأتمته العربية أعمق التحام. وإذا يتسلق سلم التفاؤل مبشرا بمطلع فجر جديد وانطلاقة تتجاوز حدود الجزائر، وتتعانق مع الجرح المشرقي في وحدة ثار عربية، فإنه في الوقت نفسه اتخذ موقفا رافضا لسلبيات الحضارة المعاصرة وصورها بأبشع الصور، لأنها لم تحقق المجتمع الإنساني الذي يسوده السلم والتقدم والإخاء والعدل.

فالشاعر في هذا النص لا يصور حقيقة تاريخية يعيشها إنسان يرزح تحت نير الاستعمار، بل يتجاوزها إلى دلالات خصبة تتوالد مع توالد الأحداث وتتناسخ بتناسخ الرموز اللغوية عبر تواتر الأزمنة.

استمر موارد النص وأوظفها

1 - في مجال قواعد اللغة:

أ - الفصلة وإعرابها

- لاحظ قول الشاعر:

"هي لن تموت .. فخولة
لما تنزل

رغم الردى ... نجمة

تلوح في العتمة

ياقوتة خضراء بسامه"

- تعلمت أن العمدة في الجملة الاسمية هما المبتدأ والخبر مثل: "هي لن تموت"، كما أن العمدة في الجملة الفعلية هما الفعل والفاعل مثل: "تلوح في العتمة"، فكيف تسمي الإضافة التي لحقت الجملة الثانية (خضراء بسامه)؟

هـ - النموذج الخامس :

السورة الأولى

أغنيات للألم

نازك الملائكة

أتعرف على صاحبة النص



نازك الملائكة شاعرة وكاتبة وناقدة عراقية من بغداد، ولدت في 1923، عملت أسرتها الأدبية وتكوينها الجامعي، ومقامها بأمريكا «حيث تخرجت بشهادة الماجستير في الأدب المقارن» وإجادتها للغات الأوروبية على صقل موهبتها وتعميق مصادر ثقافتها الأدبية. مما مكنها من قيادة حركة الشعر الحر في العصر الحديث نظريا وإبداعا. وقد ساهمت قريحتها الشعرية ورهافة حسها والتزامها في أن تقف بشعرها تسابير قضايا أمتها.

تقسم النص

الألم شعور إنساني يعبر عنه الإنسان في حالة المعاناة جسمية كانت أو نفسية، وقد تكون المعاناة فردية أو جماعية.

فما طبيعة معاناة الشاعرة؟ ما حقيقة ألمها؟ هل الألم عندها شعور فردي أم جماعي؟ هل هو عارض أم مزمن؟ فلنتعرف على ذلك في قصيدتها هذه...

النص

يَتَّبَعُنَا مِلءُ الوجودِ الرَّحِيبِ
يا لَيْتَنَا لَمْ نَسْقَه قَطْرَةً
ذاكَ الصَّبَاحَ الكَثِيبَ
مِنْ أَيْنَ يَأْتِينَا الأَلَمُ؟
مِنْ أَيْنَ يَأْتِينَا؟
أَخَى رُؤَاا مِنْ قَدَمِ
وَرَعَى قَوافِينَا
إِنَّا لَهُ عَطَشٌ وَفَمٌ
يَحْيَا وَيَسْقِينَا

1

مُهْدِي لِيَالِينَا الأَسَى والحُرْقِ
سَاقِي مَاقِينَا كَثُوسَ الأَرَقِ
نَحْنُ وَجَدْنَاهُ عَلَى دَرَبِنَا
ذَاتَ صَبَاحٍ مَطْلَبِ
وَنَحْنُ أَعْطَيْنَاهُ مِنْ حَبْنَا
رَبْنَةً إِشْفَاقٍ وَرَكْنَا مَسْغِيرَ
يَنْبُغُ فِي قَلْبِنَا
* * *
فَلَمْ يَعُدْ يَتْرُكُنَا أَوْ يَغِيبُ
عَنْ دَرَبِنَا مَرَّةً

العجز

1

يا طفلنا الصَّغير سامحنا يداً وفم
تَحَفَّرْ في عُيُوننا معابراً للأدْمَعِ
وتَسْتَشِيرْ جُرْحنا في مَوْضِع ومَوْضِع
إِنَّا غَفَرْنَا الذَّنْبَ والإِيذاءَ مَنْ قَدَمَ

أليس في إمكاننا أن نَغْلِبَ الألم
نُرجِّعُهُ إلى صباح قادم؟ أو أُمْسِيَهُ
نَشْغَلُهُ، نُقْنَعُهُ بِلُعبةٍ، بِأُغْنِيَةٍ
بِقِصَّةٍ قديمةٍ مَنَسِيَةِ النِّعَمِ؟

كَيْفَ نَنْسَى الألم
كيف ننساه؟
من يُضَيِّئُ لنا
لَيْلَ ذِكْرَاهُ؟

ومن عساه أن يكونَ ذلكَ الألم؟
طفْلٌ صغيرٌ ناعِمٌ مُسْتَفْهِمُ العُيُونِ
تُسْكِنُهُ تَهْوِيدَةٌ وَرَبَّتُهُ حَنُونٌ
وإن تَبَسَّمْنَا وَغَنَيْنَا لَهُ يَنَمُ

أبري رصيدي اللغوي

- في معاني الألفاظ:

المآقي: العيون، الربطة: الضربة الخفيفة على جنب الطفل لينام، مستفهم العيون: دائم الفضول، تهويدة: تحريك مهد الصبي لينام، رعى: صان.

- في الحقل المعجمي:

- أبحث عن معاني «رعى» من القاموس ووظفها في جمل حسب هذه المعاني.

- في الحقل الدلالي:

- ما هي الأبعاد الدلالية للمفردات الآتية من خلال سياقها في النص؟ لبالي، الأرق، معابر، غفرنا.

أنصف معطيات النص

- بلسان من تتحدث الشاعرة؟ وما هي القضية التي تشغلها؟
- من تحمّل الشاعرة أسباب هذه الحالة النفسية؟ أهى الإرادة الحرة أم الحتمية القاهرة؟
- ما هي دلالة الاستفهام في: «من أين يأتينا الألم؟» و«كيف ننسى الألم؟»
- استخرج من النص المعجم الدلالي لهذه المعاناة.
- تعرّض الشاعرة سرّداً قصصياً خيالياً عن بداية معاشة الألم للحياة اليومية للناس فما هي الرسالة التي أرادت إيصالها؟
- تتغير القافية بعد كل مجموعة من الأسطر. هل لذلك دلالة على المعاني المعروضة؟ وضح.
- استخرج تفعيلات الأسطر الأربعة الأخيرة.

أناقش معطيات النص

- ما رأيك في موقف الشاعرة من الألم؟
- هل ترى -أنت- ما تراه هي، على كونه مرتبطاً بماضينا السحيق وأنه حتمية لا نستطيع التخلي عنه؟ إلام تردّه؟ علّل.
- علّل سبب تكرار مفردة «الألم»، مبيناً علاقته بالحالة النفسية وبالموقف.
- حلّل الاستفهامات الواردة في النص، مبيناً مدى مساهمتها في تكريس الموقف الشعري لصاحبة النصّ وحالتها النفسية، باعتبارها تمثل الضمير الجمعي.
- وازن بين بناء الفقرة الأولى في المقطع الأول ونظيرها في المقطع الثاني من حيث: الصورة الشعرية، الموسيقى الشعرية، الموقف الشعري.
- أين ترى الفروق وأين ترى الاتفاق؟ ماذا تستنتج؟

أحدد بناء النص:

- تتناول الشاعرة - في بداية القصيدة - بدء علاقة المجتمع مع الألم. فما هو النمط النصي الذي وظفته؟ حلّله من حيث: زمن الأفعال والضمائر والحدث.
- وظفت الشاعرة أنماطاً أخرى في النصّ. استخرجها وبيّن سبب هذا المزج بين الأنماط إن كان مردّه فقط إلى الموقف الشعري الخاصّ بالنصّ أم هو أيضاً ظاهرة نعثر عليها في غالب النصوص. ما تفسيرك لذلك؟
- بيّن خصائص النمط النصي الموظف في الفقرة الثانية من المقطع الثاني للنصّ.

أفحص الانسجام في النص

- في كل ثنايا النص خيط شعوري واحد يربط بين كل أجزاء القصيدة. ماهو؟
- بيّن مدى مساهمة المعجم اللغوي المتعلّق بالمفردات المفتاحية واستعمال بعض الضمائر في خلق الانسجام داخل النصّ.
- ما هو الرابطة المنطقيّة بين الفقرة الأولى والثانية؟ وما نوع هذه الرابطة التي أقامها بين الفقرتين؟
- قامت الفقرة الثالثة بالربط بين المقطعين الشعريين كيف ذلك؟ بيّن الفقرات الثلاث للمقطع الثاني قرائن لغوية ربطت بينها ماهي؟
- هل تلاحظ انسجاماً دلاليّاً بين آخر فقرة في المقطع الأول وآخر فقرة في المقطع الثاني؟ بين ذلك.

أجمل القول في تقدير النص

من خلال تحليلنا للنص يمكننا أن نستخلص:

– أن ظاهرة الحزن والألم عند نازك الملائكة متجذرة في الضمير الجمعي للشعوب العربية إلى حدّ بروز هذا الموقف المتناقض من الظاهرة بين الرغبة في تجاوزها والحفاظ علىها محافظة حميمية تعاطفية.

– وقد عبرت عن هذا الموقف، من خلال بناء شعري تصويري سردي لعب فيه المخيال واللغة الممزوجة بين البساطة والعمق الدلالي، والبناء الموسيقي الخادم للموقف والمتفاعل معه، الدور البارز في بلورته.

استمر النص

1 – في مجال قواعد اللغة

صيغ منتهى الجموع وقياسها

- هل للجموع أنواع؟ ما المقصود بمنتهى الجموع؟ وهل لها صيغ متعددة؟
- عد إلى النص وتأمل المفردتين اللتين تحتكما خط في سياقهما:
...ورعى قوافينا
...تحفر في عيوننا معابراً للأدمع
- ما وزن «قوافي»، «معابر»؟
إنه فواعل ومفاعل.
- ماذا نسمي هذا الجمع؟ وهل له صيغ قياسية أخرى؟
كل ما جاء على وزن فواعل، مفاعل، فواعيل، ومفاعيل يسمى صيغة منتهى الجموع.

2 – في مجال العروض

المتدارك في الشعر الحر

- عد إلى آخر مقطع من القصيدة وقطعه. ماهي التفعيلة أو التفعيلات المستخرجة؟
- كيف تعاملت الشاعرة مع هذا البحر الذي تشكله هذه التفعيلات؟

كيف ننسى الألم، كيف ننساه، من يضيئ لنا، ليل ذكراه

كيف ننسى الألم، كيف ننساه، من يضيئ لنا، ليل ذكراه
0/0/ 0/0/ 0/// 0/0/ 0/0/ 0/0/ 0/0/ 0/0/

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

إنه بحر المتدارك وظفته الشاعرة باختيار تفعيلتين لكل سطر تماشياً مع متطلبات الموقف.

و - النموذج السادس :

النص

أبو تمام

صلاح عبد الصبور

أُتعرّف على صاحب النص

محمد صلاح الدين عبد الصبور، ولد بمدينة الزقازيق بمصر عام 1931، التحق بقسم اللغة العربية في القاهرة عام 1947م وتخرج فيه عام 1951م، تفرغ للأدب والصحافة، وانضم إلى أسرة مجلة «روز اليوسف»، ثم مجلة «صباح الخير»، عين عام 1966م مديرا عاما للهيئة العامة للكتاب، وفي عام 1969م أصبح رئيس تحرير مجلة المسرح، عمل مستشارا إعلاميا للسفارة المصرية بالهند بين عامي 1976-1978م، توفي عام 1981م بالقاهرة، أول مجموعاته الشعرية «الناس في بلادي» (1957م).



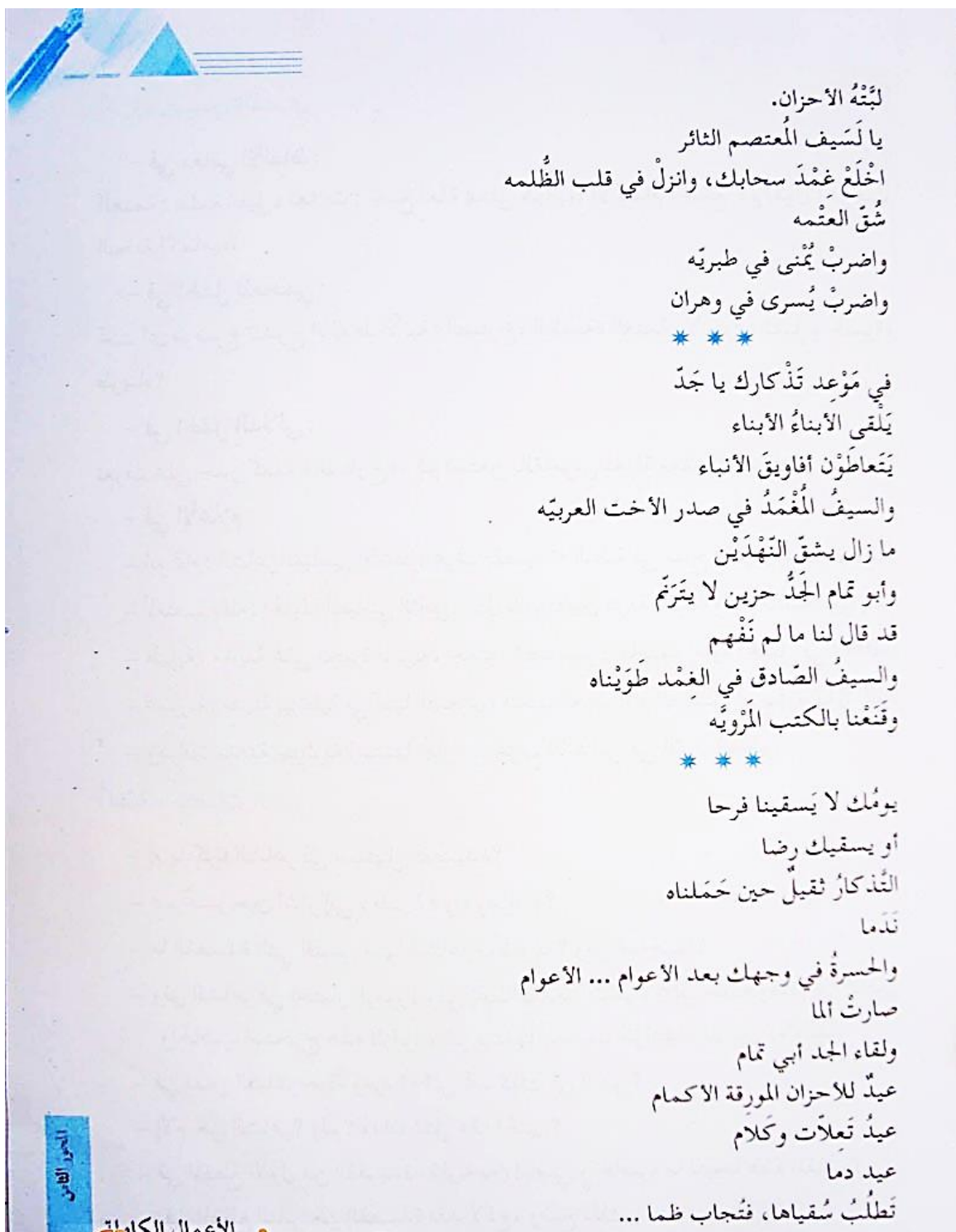
تقديم النص

لم يكن الشعراء المعاصرون بمعزل عن قضايا بلدانهم ولا عن قضايا الوطن العربي، تذكروهم بمجدهم التليد وتحيي في ضمائرهم نخوة العربي في حنين وشجن، فيطلقون العنان لأقلامهم تترجم حسراتهم وآمانيتهم، وما صلاح عبد الصبور إلا واحد ممن حزت في نفسه ما وصل إليه حال أمته، فراح يستحضر التاريخ ويبكي الحاضر في هذه القصيدة التي ألقاها في مهرجان «أبي تمام» 1961م.

النص

الصَوْتُ الصَّارِخُ في عَمُورِيهِ
لم يَذْهَبْ في البَرِّيهِ
سيفُ البغدادِيِّ الثائر
شقَّ الصحراءَ إليه ... لبَّاه
حين دَعَتْ أختُ عربيهِ
وأُعتصمناه،
لكنَّ الصَوْتُ الصَّارِخَ في طبريهِ
لبَّاه مؤقَّران،
لكنَّ الصَوْتُ الصَّارِخَ في وهران

المحرر القائل



أثري رصدي اللغوي

- في معاني الألفاظ :

العتمة : ظلمة الليل، تعلات : جمع تعلقة بمعنى شراب، الأكمام : جمع كم نقول أخرجت النخلة أكمامها.

- في الحقل المعجمي :

تحت أي موضوع تندرج الألفاظ الآتية : الصارخ، الظلمة، العتمة، لا يترنم، ثقيل، الحسرة، طويناه؟

- في الحقل الدلالي :

تعرف على جذر كلمة «الصارخ»، ثم استعن بالقاموس لمعرفة معانيها المختلفة.

- في الأعلام :

- أبو تمام : الشاعر العباسي الأشهر، عرف بقصيدته البائية في مدح الخليفة المعتصم بالله.
- المعتصم بالله : الخليفة العباسي الثامن، أنزل بالبيزنطيين هزيمة نكراء، وفتح مدينة عمورية.
- طبرية : مدينة على بحيرة طبرية، جعلها الصليبيون عاصمة إمارة الجليل في 1099م.
- عمورية : مدينة بيزنطية في آسيا الصغرى، فتحها العرب أيام المعتصم، لم يبق منها إلا آثار.
- وهران : مدينة جزائرية أسسها تجار من عرب الأندلس في القرن العاشر.

أنتف معطيات النص

- بم يذكرنا الشاعر في مستهل القصيدة؟
- عم تحسر حين أشار إلى « طبرية » و « وهران »؟
- ما القصيدة التي اقتبس منها الشاعر موضوعه؟ ومن صاحبها؟
- وفق الشاعر في اختيار الرموز، وفي إعطائها بعدا تراثيا، يمثل حلقة وصل بين الماضي والحاضر. استخرج هذه الرموز، ثم صنفها بحسب أنواعها، ثم بين دلالاتها.
- في نفس الشاعر حرقه ومرارة؟ أين تجد ذلك في النص؟
- إلام حن الشاعر؟ ولم؟ وماذا يمثل هذا الحنين؟
- في المقطع الأول من القصيدة مقارنة بين الماضي والحاضر، ما نتيجة هذه المقارنة؟
- في المقطع الثاني من القصيدة نقد لاذع، وضع ذلك.

اناقش معطيات النص

- استند الشاعر إلى خلفية تاريخية عربية؛ فيم تجلت؟
- إلام يهدف بقوله : « التذكار ثقیل حين حملناه »؟
- ما دلالة اعتماده ضمير المتكلمين؟
- لصيغة الأمر في النص أهمية؛ فيم تكمن دلالتها النفسية؟
- ما علاقة « الجد » « بالأبناء »؟ وما أثر ذلك في نفسية الشاعر؟
- جدد الشاعر في القصيدة بناء على الاقتباس؛ وضح مستعينا بأمثلة منها.
- ماذا يقصد الشاعر بقوله « وقنعنا بالكتب المروية »؟

أحدد بناء النص

- ما النمط الغالب على الأبيات؟ أثبتته بذكر شواهد.
- اقترح عنوانا مناسباً لكل وحدة منها.
- هل التمسست وحدتها العضوية؟ أثبت أو انف مستعينا بالأمثلة.

أفحص الاتساق والانجام في النص:

- ما سبب تكرار الشاعر لفظة « لكن » في ثنايا القصيدة؟
- « في موعد تذكارك يا جد »؛ ما المعنى الذي أفادته « في » في هذه الجملة؟ وما أهميتها في بناء النص؟
- ماذا أفادت « أو » عند قول الشاعر « ... أو يسقيك رضا »؟
- أعرب « الجد » في قول الشاعر « أبو تمام الجد حزين »
- « وامتصماه »؛ ماذا أفادت « وا » في هذا السياق؟

أجمل القول في تقدير النص

- صلاح عبد الصبور من الشعراء المجددين في الموضوعات الشعرية ومن حيث الشكل الفني، إذ يُعدُّ من رواد الشعر الحر الذين ساهموا بإبداعاتهم في وضع قواعده وتجسيدها بمعالجة قضايا العالم العربي.

وقد وفق في هذه القصيدة في تعويل التاريخ الأدبي والسياسي إلى صور شعرية ورموز، كما وفق في اختيار تلك الرموز وفي إعطائها بعداً فكرياً وفنياً مثل حلقة وصل بين الماضي والمستقبل.

ز - النموذج السَّابع :

النص المأخوذ من

الصراع بين التقليد والتجديد في الأدب

طه حسين

أتعرف على صاحب النص



طه حسين (1889/1973م) أديب ومفكر وناقد مصري، من أبرز أدباء العصر الحديث. رغم حرمانه من نعمة البصر وأصل تعليمه إلى أعلى المستويات ونشط الساحة الأدبية والفكرية. ثار على الطرق التقليدية في البحث والدراسة والتحليل، فكان بحق أديبا مجددا. أثرى المكتبة العربية بمجموعة كبيرة من الكتب منها: الشعر الجاهلي، حديث الأربعاء، الأيام.

تقدم النص

الأصالة والمعاصرة هل هما طرفا نقيض؟ أم هما عنصران متكاملان؟ ربما كان الجواب في النص الآتي:

النص

إن الذين يذكرون الربع الأول من القرن العشرين لم ينسوا بالطبع تلك الخصومات العنيفة التي ثارت بين شباب الأدباء وشيوخهم حول المثل الأعلى في الشعر أولا، وفي النثر بعد ذلك، ولم ينسوا أن العرب في مختلف أقطارهم خضعوا لتيارين خطيرين من التيارات الأدبية. أما أحدهما فكان يأتيهم من الغرب الأوربي، وأما الآخر فكان يأتيهم من الأدب العربي القديم الذي أخذ يحيا ويسيطر على النفوس والأذواق منذ أواسط القرن الماضي، ولعلهم يذكرون أن تلك الخصومات كانت خصبة حقا وأنها لم تمض مع رياح الصيف أو رياح الشتاء، وإنما تركت في أدبنا العربي الحديث آثارا ما زالت باقية وإن كان كل شيء يدعوها إلى العفاء في هذه الأيام. وحسب هذه الخصومات أنها أنشأت نثرا عربيا خالصا لم يفن في الغرب الأوربي ولم يفن في أدب الجاهليين والإسلاميين والعباسيين، وإنما صور شخصية عربية ممتازة من هذين الأدبين. وكان قوام هذه الخصومة الثورة على الفناء في القديم من جهة الشباب، والإغراق في المحافظة على القديم من جهة الشيوخ، وكان أدباء الشباب يقومون مقاماً وسطاً بين الغلو في التجديد وبين الغلو في المحافظة، يستمسون

باللغة العربية الفصحى لا ينحرفون عنها ولا يعنفون بها، ولكنهم يرون هذه اللغة ملكاً لهم، ولا يرون أنفسهم ملكاً لها، يطوعونها لما يريدون من أغراض الحياة الحديثة التي يحياها الناس والتي لم يعرفها القدماء، ولكنهم لا يفسدون أصولها، ولا يخرجون على قواعدها، ويستبيحون لأنفسهم أن يثوروا على المعجمات القديمة التي وقفت باللغة العربية عند القرن الثاني للهجرة، ويبتكرون ما يحتاجون إليه من ألفاظ لا يجدون بذلك بأساً، ولا يخرجون من أن هذه الألفاظ ليست مسجلة في هذا المعجم القديم أو ذاك، فمن حقهم أن يسخرُوا أنفسهم للغة، ومن الحق عليهم إذن أن يغنوها ويضيفوا إليها من جديد الألفاظ ما لم يكن فيها، ثم يثوروا كذلك على أساليب القدماء في التعبير الشعري والنثري، وإنما يصطنعون من الأساليب ما يلائم حاجاتهم، وما تثيره في نفوسهم من العواطف والخواطر والآراء، وهم رغم ثورتهم هذه لا يُفَرِّطون في القديم، وإنما يحفظونه، يمحضون في إحيائه يرونه من كنوزهم النفيسة التي لا ينبغي التقصير في رعايتها وحمايتها وصيانتها من الضياع والفساد جميعاً.

الأعمال الكاملة (المجلد الأول)

أثري رصيدي اللغوي

- العفاء: الزوال، أي أن العصر لم يعد في حاجة إلى ذلك.
- يطوعون: يخضعون اللغة لمتطلبات العصر. فهم يؤمنون بضرورة التجديد.
- يستبيحون: ينصرفون في مدلول ألفاظ اللغة لأنها خضعت للتطور عبر التاريخ.

أنتف معطيات النص

- ما الذي ثار في بدايات القرن العشرين ومن الذي أثاره؟
- من أين جاءت التيارات الأدبية إلى الأقطار العربية؟
- إلام كان يدعو المتخاصمون في الأدب؟
- ما الذي انبثق عن ذلك؟ وكيف وصفه الكاتب؟
- ما المقصود من عبارة « يرون هذه اللغة ملكاً لهم ولا يرون أنفسهم ملكاً لها »؟

أناش معطيات النص

- ما المقصود بالتيار الأدبي؟ وهل يؤثر في سير وتطور الإبداع الأدبي.
- لماذا وصف الكاتب هذه التيارات بالخطيرة؟
- لقد أكد الكاتب أن الأدب صورة للمجتمع والأمة. أين يظهر ذلك من النص؟ وضح.
- هل الصراع الذي ذكره الكاتب هو الأول من نوعه في تاريخ الأدب العربي؟ وضح وعلل.

أحدد بناء النص

- لأول وهلة لا نلتفت إلى التصوير الفني المعتبر في النص. لكننا مع التركيز نعثر على الكثير من الصور. هات بعضها وبين مكمّن بلاغتها.
- وظف الكاتب الكثير من الطباق في نصه. ما غايته من ذلك؟ وهل أدى وظيفته الدلالية؟ مثّل.
- اذكر بعض الجمل السردية الواردة في النص، وبين الغرض من سردها.
- اذكر بعض الأوصاف الواردة في النص وشرح مدلولها
- انطلاقاً مما سبق. ما النمط الذي اعتمده الكاتب في نصه؟

أنفحص الاتساق والانسجام في النص

- من مميزات أسلوب هذا النص التكرار في اللفظ والمعنى. أين يظهر ذلك وما غاية الكاتب منه؟
- الجمل التي وظفها الكاتب متنوعة. اسمية وفعلية ما دلالة ذلك في النص؟ مع الدعم.
- هل أسقط الكاتب ملامح شخصيته على النص (شكلاً ومضموناً)؟ وضح.
- في أي فئة تصنفه: فئة المجددين أو فئة المقلدين؟

أجمل القول في تقدير النص

يتلخص مضمون النص في ظهور تيارين أدبيين في العصر الحديث تجاذبتهما فئتان من الأدباء العرب: فئة الشيوخ المحافظين على التراث القديم، وفئة الشباب الطامحين إلى التجديد، فنشأ جراء ذلك أدب متميز معتدل حافظ على اللغة العربية بمثانة أساليبها وقوة ألفاظها وثراء معجمها. وأخذ من الآداب الغربية ما يُثريه. وهم في ذلك يدركون ضرورة التجديد لأنه سنة من سنن الحياة والبقاء والانتشار، كما أنهم يدركون ضرورة الحفاظ على الاستقلالية في الفكر واللغة.

وقد أوصل لنا الكاتب هذه الأفكار في لغة سهلة اللفظ (خصوصة، جديد، شباب) لطيفة العبارة (إنما صور شخصية عربية ممتازة...) دقيقة التصوير الفني (رياح الصيف أو رياح الشتاء- الخصومات كانت خصبة) كثيرة التكرار غير الملل (الخصومات... يذكرون...). ولعل ذلك ما جعل النقاد يصفون أسلوب طه حسين «بالسهل الممتنع».

وقد برهن في كل ذلك على أنه من الأدباء الذين يدعون إلى التجديد مع الحفاظ على التراث الذي لا يُعرض الأدب إلى الركود.

قائمة المصادر

والمراد جمع

*القرآن الكريم برواية ورش عن نافع .

*قائمة المعاجم :

1- حسن شحاته، زينب النجار :معجم المصطلحات التربويّة والنفسيّة، مراجعة :حامد عمار الدار المصريّة اللبنانيّة، القاهرة، ط1، (1424هـ/2003م) .

2- شوقي ضيف وآخرون :المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدوليّة، مصر، ط4 (1425هـ/2004م) .

3- علي بن هاديّة، بلحسن البليش، الجيلاني بن الحاج يحيى :القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألفبائي، تقديم : محمود المسعدي، المؤسسة الوطنيّة للكتاب، الجزائر، ط7 (1411هـ/1991م) .

4- محمد الدين بن يعقوب الفيروزآبادي :القاموس المحيط، تح :أنس محمد الشامي زكريا جابر أحمد دار الحديث القاهرة، (د/ط)، (1429هـ/2008م) .

5- مصطفى حسن علي : معجم علم النفس والتربيّة، ج1، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميريّة مصر، (د/ط)، 1984م .

*قائمة الكتب :

1- إبراهيم عطا الله :المرجع في تدريس اللغة العربيّة، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط2 (1427هـ/2006م) .

2- أحمد صومان :أساليب تدريس اللغة العربيّة، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، ط1 (1431هـ/2010م) .

3- أحمد محمد المعتوق :الحصيلة اللغويّة (أهميّتها، مصادرها، وسائل تنميتها)، سلسلة عالم المعرفة الكويت، (د/ط)، أغسطس 1996م .

4- أديب عبد الله محمد النوايسه، إيمان طه طايح القطاونة :النمو اللغوي والمعرفي للطفل، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع عمان - الأردن، ط1، (1436هـ/2015م) .

- 5- أسماء محمد الوحيدي: سيكولوجيا تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار بن النفيس للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2019م .
- 6- الكتاب المدرسي تأليفه وإخراجه الطباعي، تر: أحمد أنور عمر، دار المريخ، الرياض - المملكة العربية السعودية، (د/ط)، (د/ت) .
- 7- إيمان عباس الخفاف: التنمية اللغوية للأسرة والمعلم والباحث الجامعي، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر، بغداد، (د/ط)، (د/ت) .
- 8- إيمان محمد سحتوت، زينب عباس جعفر: إستراتيجية التدريس الحديثة، مكتبة الرشد ناشرون الرياض - السعودية، ط1، (1435هـ، 2014م) .
- 9- بليغ حمدي إسماعيل: إستراتيجيات تدريس اللغة العربية (أطر نظرية وتطبيقات علمية) دار المناهج للنشر والتوزيع الأردن، ط1، (1432هـ/2011م) .
- 10- بيتر شيفرد، وجريجوري ميتشل: القراءة السريعة، تر: أحمد هوشان، جميع حقوق الطبع محفوظة، المملكة العربية السعودية، ط1، (1427هـ/2006م) .
- 11- دراجي سعيد وآخرون: اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، (د/ط)، (2012/2013م) .
- 12- جمال مصطفى العيسوي: تعليم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية إطار للممارسات التدريسية والمهنية دار الثقافة، القاهرة - مصر، ط1، (2004/2005م) .
- 13- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق عالم الكتب الحديث، إربد - الأردن، ط1، (1430هـ/2009م) .
- 14- رافع النصير الزغول، عماد عبد الرحيم الزغول: علم النفس المعرفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 2003م .
- 15- رشدي أحمد طعيمه: الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية والثانوية، مكتبة أطلس دمشق (د/ط)، (1962/1963م) .

- 16- زكريا إسماعيل أبو الضبغات :إعداد وتأهيل المعلمين الأسس التربويّة النفسيّة، دار الفكر عمان، ط1، (1430هـ/2009م) .
- 17- سامي الدّهان :المرجع في تدريس اللغة العربيّة للمدارس الإعداديّة والثانويّة، مكتبة أطلس دمشق، (د/ط)، (1962/1963م) .
- 18- سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال :تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائيّة رؤية تربويّة، الدهقليّة للطباعة والنشر، مصر، ط2، 2004م .
- 19- عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية :تحليل مضمون المناهج المدرسيّة، كتب تربويّة عمان، (د/ط)، 2009م .
- 20- عبد الرزاق حسين :مهارات الإتصال اللغوي، العبيكان للنشر، الرياض، ط1 (1431هـ/2010م) .
- 21- عبد العليم إبراهيم :الموجّه الفني لمدرسي اللغة العربيّة، دار المعارف، القاهرة، ط14 1119م .
- 22- عبد الفتاح، عبد المجيد الشريف :التربيّة الخاصة وبرامجها العلاجيّة، مكتبة أنجلو المصريّة مصر، (د/ط)، 2012م .
- 23- عبد المجيد سيّد أحمد منصور، محمد بن عبد المحسن النويجري إسماعيل، محمد الفقي :علم النفس التربوي علم النفس والأهداف التربويّة (سيكولوجيّة التعلم، سيكولوجيّة المتعلم، التقويم التربوي سيكولوجيّة التنظيم العقلي)، العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض - السعوديّة، ط9 2014م .
- 24- عدنان أحمد أبوديّة :أساليب معاصرة في تدريس الإجتماعيات، دار أسامه للنشر والتوزيع عمان - الأردن، (د/ط)، (د/ت) .
- 25- عزة جلال مصطفى :التخطيط الإستراتيجي الناجح لمؤسسات التعليم "دليل علمي"، دار النشر الجامعات، القاهرة (د/ط)، (د/ت) .

- 26- عطية عودة أبو سرحان: أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2017م .
- 27- علاء حاكم الناصر: الإدارة والإشراف والتعليم الثانوي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ط2، 2018م .
- 28- علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار الشواف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، (د/ط)، (د/ت) .
- 29- علي النعيمي: الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن (د/ط) 2004م .
- 30- فتحي زياب سبيتان: ضعف التحصيل الطلابي المدرسي (الأساليب والحلول، اللغة العربية وفروعها المختلفة، التربية الدينية الإسلامية الاجتماعية)، الجندرية للنشر والتوزيع عمان (د/ط)، (1431هـ/2010م) .
- 31- فتحي سبيتان: أصول وطرائق تدريس العلوم، الجندرية للنشر والتوزيع، الأردن، (د/ط) (1431هـ/2010م) .
- 32- محسن علي عطية: إستراتيجية ما وراء المعرفة في فهم المقروء، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان، ط1، (1435هـ/2014م) .
- 33- محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع القاهرة - مصر، (د/ط)، 2006م .
- 34- محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان - الأردن، ط1 (1434هـ/2013م) .
- 35- محمد إبراهيم الخطيب: طرائق تعليم اللغة العربية، مكتبة التوبة، الرياض، ط1 (1424هـ/2003م) .
- 36- محمد سعيد معتصم، محمد خير: مجموع الأوراق البحثية للمؤتمر المحلي الثامن في تعليم اللغة العربية، مركز اللغة العربية سلانجور - ماليزيا، ط1، (1434هـ/2013م) .

- 37- محمود علي السّمان :التوجيه في تدريس اللغة العربيّة، دار المعارف، القاهرة، (د/ط) 1983م .
- 38- محمود كامل الناقة :تعليم اللغة العربيّة للناطقين بلغات أخرى (أسسه، مداخله، طرق تدريسه) وحدة البحوث والمناهج – جامعة أم القرى، السعودية، (د/ط)، (1405هـ/1985م) .
- 39- مصطفى صابر النمر :الدراما الأجنبية وإنحرافات المراهقين السلوكيّة، العربي للنشر والتوزيع القاهرة، (د/ط)، (د/ت) .
- 40- منصور حسن الغول :مناهج اللغة العربيّة (طرائق وأساليب تدريسها)، دار الكتاب الثقافي الأردن، (د/ط)، (1430هـ/2008م) .
- 41- هدى علي جواد الشمري، محمود الساموك :مناهج اللغة العربيّة وطرق تدريسها، دار وائل عمان – الأردن، ط1، 2005م .
- 42- وزارة التربية والتعليم :المهارات المهنية الأساسيّة لتمكين المعلم (خصائص النمو وتطبيقاتها التربويّة، تمكين، تمكين تأسيس)، الإدارة العامة للتدريب والإنبعاث، المملكة العربيّة السعوديّة، (د/ط)، 1435هـ .
- 43- وصال عبد العزيز معاش :تنميّة مهارات القراءة الناقدة من خلال برنامج الكورت، ج1 مركز دبيونو، الإمارات العربيّة المتحدة، ط1، 2016م .
- *قائمة المجلات :**
- 1- خلدون أبو الهجاء، عماد السعدي :أثر نموذج التعليم وأسلوب التعلم في تطوير مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، مجلة دمشق، جامعة دمشق، المجلد 19 العدد 01، 2003م .
- 2- رولا نعيم، سليم حسن :فاعليّة برنامج قائم على مدخل القراءة التشاركيّة لتنميّة مهارات القراءة الناقدة والاتجاه نحو القراءة لدى طالبات الصف الأوّل ثانوي، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، جامعة الرياض، العدد 61، شوال 1439هـ – يونيو 2018م .

- 3- سام عمار، داليا مفيد أسعد: مستوى تمكن تلاميذ الصف السادس أساسي من مهارات القراءة الناقدة دراسة ميدانية في مدارس محافظة اللاذقية، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية جامعة تشرين، المجلد 41، العدد 04، 2019م .
- 4- سميرة وعزيب: تعليمية النص الأدبي في مرحلة التعليم الثانوي وفق المقاربة النصية – السنة الأولى أنموذجاً، مجلة إشكالات في اللغة والأدب المركز الجامعي، لتامنغست – الجزائر مجلد8، العدد2، 2019م .
- 5- صبرينة سليمان: واقع وتحديات الإصلاح التربوي في التعليم التكنولوجي بالجزائر، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الوادي، العدد3، ديسمبر 2013م .
- 6- غادة خليل منسي: أثر إستراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في الأردن، وإتجاهاتهم نحو القراءة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، المجلد 13، العدد 01، 2015م .
- 7- كلثوم قاجة، محمد الساسي الشايب: مستوى تمكن التلاميذ من مهارات القراءة الناقدة (دراسة على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر- الشلف، العدد 24، جوان 2016 .
- 8- ماهر شعبان عبد الباري: فاعلية برنامج قائم على مدخل القراءة الإستراتيجية التشاركية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة البحرين، المجلد17، العدد02، يونيو 2016م .

فہرس المحتویات

شكر وتقدير

مقدمة أ - هـ

الفصل الأول: القراءة الناقدة وخصائص تلاميذ المرحلة الثانوية .

المبحث الأول : مفهوم القراءة 7 - 22

أولاً - ماهية القراءة 7 - 9

ثانياً - طبيعة عملية القراءة 9 - 10

ثالثاً - أهمية القراءة 10 - 11

رابعاً - أهداف تعليم القراءة في المرحلة الثانوية 12

خامساً - أنواع القراءة 13 - 18

سادساً - طرائق تدريس القراءة 19 - 22

المبحث الثاني : القراءة الناقدة 23 - 32

أولاً - تعريف القراءة الناقدة 23 - 25

ثانياً - طبيعة القراءة الناقدة 25 - 26

ثالثاً - أهمية القراءة الناقدة 26 - 27

رابعاً - مهارات القراءة الناقدة 28 - 30

خامساً - صفات القارئ الناقد 30 - 31

سادساً - العلاقة بين القراءة الناقدة والتفكير الناقد 31 - 32

المبحث الثالث : خصائص تلاميذ المرحلة الثانوية 33 - 39

أولاً - مفهوم التعليم في المرحلة الثانوية	34
ثانياً - أهمية التعليم في المرحلة الثانوية	34
ثالثاً - أهداف التعليم في المرحلة الثانوية	35
رابعاً - خصائص تلاميذ المرحلة الثانوية	39 – 36
الخلاصة	40

الفصل الثاني: القراءة التقييمية للبرامج والطرائق.

المبحث الأول: دراسة محتوى الكتاب	49 – 42
أولاً - دراسة المحتوى	42
1- التعريف بالكتاب	43 – 42
2- وصف الكتاب	46 – 43
3- خطوات تدريس النص الأدبي	49 – 46
المبحث الثاني: تحليل نماذج مختارة من الكتاب	89 – 49
1- تحليل النموذج الأول	55 – 49
2- تحليل النموذج الثاني	61 – 56
3- تحليل النموذج الثالث	67 – 61
4- تحليل النموذج الرابع	74 – 68
5- تحليل النموذج الخامس	80 – 75
6- تحليل النموذج السادس	85 – 80
7- تحليل النموذج السابع	89 – 85

90	الخلاصة
93 – 92	خاتمة
125 – 95	الملحق
132 – 127	قائمة المصادر والمراجع
136 – 134	فهرس المحتويات